الاثنين 31 تشرين الأول 2022
العدد 4765 السنة السابعة عشرة
Lundi 31 Octobre 2022 nº 4765 17ème année

24 صفحة
10000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

رأس المال
في جيوب مَن حطّت 74 مليار دولار؟

● ماهر سلامة
تناقض السياستين المالية والنقدية

● ملاذ اليوسف
نموذج «اقتصاد التبذير»

«نشوة النصر» الإسرائيلية تتبدّد: «الذئاب» تعود من جنوب الضفة [8]

عودة الجنرال
المعارك تشتعل سياسياً ودستورياً
[2ـ5]

(هيثم الموسوي)

على الغلاف

عون من بعبدا إلى الرابية: المعارك الدستورية فُتحت

غداً، يدخل لبنان عهد الفراغ الرئاسي الثالث معطوفاً على فراغ حكومي للمرة الأولى منذ إقرار اتفاق الطائف نهاية تسعينيات القرن الماضي. يومُ الرئيس ميشال عون لم يكُن كيوم سلفيه الرئيسيْن إميل لحود (الذي غادر القصر في 24 تشرين الثاني 2007) وميشال سليمان (25 أيار 2014). التسلم والتسليم «غير الهادئ» سياسياً يؤشر إلى أن المفاعيل السياسية لهذا الفراغ ستكون كبيرة على المشهد السياسي بشكل عام في ضوء ترقب حرب قاسية سيشنها عون ورئيس تكتل «لبنان القوي» جبران باسيل على كامل «المنظومة» من «القوات» و«المردة» و«الاشتراكي» و«أمل»، بعد فشل كل «المبادرات الإنقاذية» التي رعاها حزب الله أخيراً للاتفاق على تأليف الحكومة. ويؤكد مطلعون أن ثلاثة معارك ستشغل الجنرال في الأيام المقبلة:

> **حزب الله اتفق مع بري على عدم عقد جلسات حكومية «إلا في الحالات الاستثنائية وبعد موافقة كل الأطراف الممثلة في الحكومة**

أولها، معركة الاستحقاق الرئاسي وهو أمّ إلى خطوط عريضة ستبلورها الأيام المقبلة أكثر.

ثانيها، معركة «كسر عظم» ضد الرئيس نبيه بري. وفي هذا السياق، سالت مصادر في التيار الوطني الحر «كيف يمكن لمن يدعو إلى حوار بين اللبنانيين أن يفتح النار على قسم منهم شتماً وهجوماً كما فعل رئيس المجلس في اليومين الماضيين؟».

ثالثها، معركة النظام التي بدأها في قصر بعبدا ويتطلع إلى أستكمالها لتيقنه بأن انتخاب رئيس للجمهورية وتعيين الحكومات وتغيير الوزراء لن تؤدي الغاية منها ما لم تعالج الثغر الكثيرة في النظام والتي لم يعد ممكناً التعايش معها. فريق رئيس الجمهورية كان حريصاً، في اليوم الأخير لعون في بعبدا، على التأكيد أن الفرصة لا تزال متوافرة حتى الدقيقة الأخيرة من عمر الولاية لتأليف حكومة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، مع تقديم شرح تفصيلي لأداء الرئيس المكلف، والتنبيه إلى خطورة الفراغ والتحذير من الفوضى، مقروناً بمشهدية شعبية تشير إلى أن «المعركة مستمرة»، و«مع تحررنا من قيود الموقع لا شيء سيردعنا».

الحشد الضخم الذي رافق خروج الرئيس من بعبدا إلى الرابية، أمس، يُفترض أن يُفهم منه ما نعنيه عندما نقول إننا لن نسمح لحكومة فاقدة الميثاقية والشرعية أن ترث صلاحيات رئيس الجمهورية، على ما قالت مصادر التيار لـ«الأخبار»، محذّرة من أن البلد «ذاهب إلى كارثة في بلد منهار يعاني فراغاً رئاسياً وحكومياً». ومشيرة إلى أن «الفرصة لا تزال متاحة لتشكيل حكومة حتى اللحظة الأخيرة». فيما تحدثت معلومات عن محاولات حثيثة، في ما تبقّى من ساعات قبل نهاية العهد، للدفع نحو تشكيل حكومة يوقّع عون مراسيم تشكيلها، مع تشديد على وجوب الا يترك الفراغ أي تداعيات على الأرض وأن يبقى التباين والخلاف في إطار المواقف السياسية. وفي هذا السياق، قالت مصادر متابعة إن حزب الله «لا يريد مقاطعة حكومة تصريف الأعمال، لكنه في الوقت نفسه يشدّد على ضرورة ألا تتخذ الحكومة أو رئيسها قرارات استفزازية منفردة متجاهلة فريقاً أساسياً كالتيار الوطني الحر». فيما كشفت مصادر «الأخبار» أن الحزب اتفق مع رئيس مجلس النواب نبيه بري على ألا يدعو رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى أي جلسة لحكومة تصريف الأعمال «إلا في الحالات الاستثنائية والطارئة، وبعد نيل موافقة كل الأطراف الممثلة في الحكومة». فيما رفع الرئيس المكلف السقف بالإعلان أن الوزراء الخمسة المقاطعين، «يمكن أن يطلبوا إعفاءهم من مهامهم، فإما نعين مكانهم وإما يتصرف في وزاراتهم الوزراء بالوكالة»، مشدداً على أنه «إذا كانت هناك من مصلحة لاجتماع وزاري فسوف يعقد». وابلغ قناة «الجديد» أنه سيصطحب معه وزير الطاقة وليد فياض ووزير الخارجية عبدالله بو حبيب إلى القمة العربية»، فيما قالت مصادر متابعة إن باسيل «لن يطلب من الوزراء المحسوبين عليه إلى طلب إعفائهم لأنه حتماً لن يعطي لميقاتي ورقة تعيين بديل عنهم أو نقل مهامتهم إلى وزراء بالوكالة، خصوصاً في وزارة الطاقة. وأكد ميقاتي أنه لن يدعو إلى جلسة مجلس وزراء «إلا إذا كان هناك ما يدعو إلى ذلك، أي في حالات خاصة، والوزراء يستكملون عملهم في وزاراتهم».

(دالاتي ونهرا)

عون قبل مغادرته بعبدا كان حريصاً، بعد إعلانه توقيع مرسوم اعتبار حكومة ميقاتي مستقيلة، على القول إنه فعل كل ما في وسعه لعدم ترك البلد في فراغ حكومي، وهو فضّل مساعيه في رسالة إلى مجلس النواب، ناسباً إلى ميقاتي أنه «قد أعرب لنا، كما لسوانا، عن عدم حماسته للتأليف لأسباب مختلفة، منها أن الأولوية هي لانتخاب رئيس (...) وقوله إن لا مصلحة في تأليف حكومة جديدة وتحمّل كامل المسؤولية بصفته رئيساً لها في حال خلو سدة الرئاسة في حين أن لا مسؤولية كاملة عليه عندما تكون الحكومة في حال تصريف أعمال». وأضاف أن «لقاءاتنا كانت تدور في حلقة من العراقيل المتنقلة التي تدل على عدم رغبته بتأليف حكومة (...) حتى أن أتى موعداً قبل أيام من انتهاء الولاية الرئاسية أبدينا إصراراً على التأليف داعين إياه إلى الاجتماع مساء في القصر للاتفاق على إصدار مراسيم تشكيل الحكومة الجديدة، إلا أنه لم يأبه ولم يعر أذناً صاغية حتى للوسطاء لبذل أي جهد على صعيد التأليف». ووصف الحكومة الحالية بأنها «فاقدة الشرعية الشعبية والدستورية والميثاقية (...) وعليه يتوجب على دولة الرئيس المكلف أن يعتذر، لكي يصار فوراً إلى تكليف سواه تجنباً للفراغ، هذا إذا لم يبادر مجلسكم الكريم إلى نزع التكليف، فيما هو من أعطاه إياه»، داعياً إلى أن «يتخذ مجلسكم الموقف أو الإجراء أو القرار اللازم».

ورداً على رسالة عون أعلن ميقاتي في رسالة إلى مجلس النواب أن حكومته «ستتابع القيام بواجباتها الدستورية ومن بينها تصريف الأعمال ما لم يكن لمجلس النواب رأي مخالف»، معتبراً أن «المرسوم الذي قبل استقالة الحكومة، المستقيلة أصلاً بمقتضى أحكام الدستور، يفتقر إلى أي قيمة دستورية». إلا أن رئيس الحكومة المكلف لن يرد على الاتهامات التي وجّهها إليه عون في رسالته وما نقله عن لسانه بعدم رغبته بالتأليف.

رئيس المجلس، من جهته، اكتفى بالإعلان أنه تسلم من ميقاتي «بعد تبلغه مرسوم الاستقالة من رئيس الجمهورية رسالة يبلغه فيها متابعة الحكومة لتصريف الأعمال والقيام بواجباتها الدستورية»، كما تسلم من رئيس الجمهورية «رسالة موجهة إلى المجلس النيابي بواسطة رئيسه يدعو فيها إلى عقد جلسة للمجلس لاتخاذ التدبير المناسب». ولم يعلن بري عن نيته دعوة المجلس إلى الانعقاد، علماً أن المادة 145 من النظام الداخلي لمجلس النواب تنص على أنه في حال وجه رئيس الجمهورية رسالة خطية إلى المجلس، على رئيس المجلس دعوة المجلس إلى الانعقاد خلال ثلاثة أيام من تاريخ إبلاغه الرسالة واتخاذ الموقف المناسب منها.

الراعي متهيب الموقف: حكومة ميقاتي ليست أصيلة الصلاحيات

حملت عظة البطريرك الماروني بشارة الراعي في بكركي مواقف لافتة سيكون لها تداعياتها على المشهد السياسي العام، بعدما أظهرت تقاطعاً مع مواقف التيار الوطني الحر. إذ اعتبر الراعي أن حكومة تصريف الأعمال «ليست أصيلة كاملة الصلاحيات»، محذراً من «البعض» الذي يسعى إلى نقض الخصوصية الحضارية في هذا الشرق المتمثلة بلبنان، ومشدداً على أن «الدولة بلا رئيس كجسم بلا رأس، والجسم لا يحتمل أكثر من رأس، ولا عودة إلى الترويكا». وفي تعليق على مبادرة الرئيس نبيه بري الحوارية، يتناغم مع موقف التيار، قال الراعي إن «الوقت ليس وقت حوار بل وقت انتخاب الرئيس الجديد»، رافضاً مبدأ «الانتخاب بالاتفاق المسبق على الاسم». وأكد الراعي إن «رئاسة الجمهورية والحكومة الكاملة الصلاحيات يشكلان مشتركين السلطة الإجرائية في الدولة».

مصادر عونية رأت في كلام البطريرك «تقدماً كبيراً جداً بعد كل تأكيدات الرئيس نجيب ميقاتي عن وجود غطاء مسيحيّ لخطواته المرتقبة». واعتبرت أن «هذا الموقف البطريركي من الحكومة سيكون له أثره على مواقف سائر الأفرقاء المسيحيين في المجلس النيابي، وعلى الرئيس بري إذا كان ما زال يؤمن بالحد الأدنى من الميثاقية والشراكة في هذا البلد».

ويؤكد زوار الصرح البطريركي أن الراعي «يتعامل بحذر شديد وعدم اطمئنان إلى كل هذا الإصرار اليوم على تجيير صلاحيات رئاسة الجمهورية إلى رئاسة مجلس الوزراء أو التفكير بإمكانية حكم البلد من دون رئيس للجمهورية، وهو يصل إلى حد الاعتقاد بوجود تامر حقيقي على الشراكة المسيحية في السلطة، خصوصاً المارونية. وهو قال ما قاله من منطلق الحرص على عدم التفريط بما تبقى من صلاحيات لأن الكلفة ستكون غالية جداً ولا تحتمل الاستهتار أو الاستخفاف كما تسوق بعض وسائل الإعلام وبعض القوى السياسية عن سابق تصور وتصميم». ويؤكد هؤلاء أن البطريرك «متهيب للموقف، ويخشى من ذهاب الأمور أبعد». لكنه مع ذلك، «يميل إلى عدم الدخول في أي نقاش دستوري اليوم لمصلحة التركيز على انتخاب رئيس للجمهورية. فالحل لا علاقة له بالية عمل مجلس الوزراء أو بشرح الدستور، إنما بانتخاب رئيس للجمهورية». وفي هذا السياق، تشير معلومات إلى أن الحوار بين الراعي ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل «متقدم جداً في الموضوع الرئاسي»، وأن باسيل «يعطي الأولوية المطلقة للتفاهم مع البطريرك قبل أي فريق سياسي آخر، وقد يكون الطرفان اقتربا كثيراً من مرحلة البحث في أصل انتخاب رئيس للجمهورية. فالحل لا علاقة له بالية عمل مجلس الوزراء أو بشرح الدستور، إنما بانتخاب رئيس للجمهورية». وفي هذا السياق، تشير معلومات إلى أن الحوار بين الراعي ورئيس

ابراهيم الأمين

ننتظره جنرالاً يقلق الخصوم!

لم يخرج الرئيس ميشال عون من القصر الجمهوري للتفرغ لكتابة مذكراته. هو ليس رئيساً اختير بتسوية، فتقاعد وعاد إلى منزله حيث لا أنصار ولا محازبين. ولا هو هُزم في حرب ليعاود تجربة الأسر أو النفي. الحقيقة أن ميشال عون الرئيس عاد جنرالاً، سيكون له دوره الذي سيقلق خصومه، مستنداً إلى تمثيل سياسي مسيحي ووطني يكفيه لرفع البطاقة الحمراء.

ما ينتظر الجنرال حقائق لا يمكن تجاوزها. منها إلزامية المراجعة والتقييم لتجربة السنوات الست، والأفضل إشراك الآخرين في تناولها، والتعامل معها معبراً ضرورياً للمرحلة المقبلة، من دون الوقوف عند تفاهات الخصوم والقيء الذي يخرج من وجوههم وأفواههم هذه الأيام. كما ينتظر الجنرال، أيضاً، استحقاق الدور السياسي لتياره، داخل الحكم أو خارجه، وهو أمر يحتاج إلى برنامج جديد، وإلى مقاربات جديدة لا تلزمه تغييراً في المبادئ والقناعات، لكنها توجب تعديلات جوهرية في الأهداف والتحالفات.

وإذا كانت الأزمة الوطنية وحدها تستدعي استنفاراً كبيراً من رفاق الرجل وأنصاره، فإن التحدي المتعلّق بالنظرة إلى مستقبل لبنان

> **الفرصة قائمة للانخراط في معركة الحقوق المدنية الشاملة لا الطائفية الضيقة وبناء تحالفات من خارج قواعد اللعبة**

تبقى هي الأساس. إذ إن عون سار، خلال أكثر من ثلاثة عقود، في رحلة البحث عن الدولة التي تحمي من يمثّل من المسيحيين، أو البحث عن دور للمسيحيين في هذه الدولة. وفي الحالتين، لم يكن النصر حليفاً حقيقياً. كانت الإنجازات على شكل مقاصّة تشبه النظام الطائفي البغيض والمعطّل لأي تطور أو إصلاح. وهو ما جعله غير قادر على مواجهة عتاة الخصوم من أبناء الدولة العميقة القائمة منذ وُلد هذا الكيان، بالتحالف مع الحكام الجدد الذين أتت بهم الحروب الأهلية وضغوطات الخارج خلال خمسين عاماً على الأقل.

عملياً، لن يكون هناك من يمكنه فرض جدول أعمال للمراجعة على الجنرال ورفاقه. لكن ليس من الحكمة عدم لفت الانتباه إلى ما هو أهم في هذه المرحلة، استناداً إلى التجربة، وربطاً بالاستحقاقات الداهمة. وفي هذا الإطار، تبدو الصورة معقّدة للغاية، ويحتاج تبسيطها إلى إقرار أولي بأن فكرة إعادة إنتاج النظام الطائفي، بهذه الطريقة أو تلك، فكرة غير واقعية وغير قابلة للتحقق، وستقود صاحبها إلى الوقوع مجدداً في مستنقع النظام الطائفي، وتجعل الشعارات بعيدة عن أدوات العمل وعن الإنجازات. لقد دلّت تجربة العماد عون في السنوات الـ15 الماضية إلى أن لبنان القديم مات ولا قيامة له، وأن كل محاولات الإنعاش - كالتي يقوم بها أركان النظام الاقتصادي المجنون - لن تنتهي إلى نتائج مختلفة عما نحن عليه. وكما أدرك الجنرال أنه جاء رئيساً للجمهورية بخلاف رغبة الحاكم الأميركي والسعودي وأنصارهما في لبنان والمنطقة، يعرف أن العقبة التي وقفت في وجهه، طوال الوقت، أن برنامج الحكم لم يكن مطابقاً لآلية الوصول إلى الحكم، بل كان مطابقاً لقواعد اللعبة التقليدية.

انتزع عون منصب الرئاسة بقوته التمثيلية أولاً، وتحالفه الاستثنائي مع حزب الله ثانياً، وفشل كل ضغوط الخصوم ومؤامراتهم في لبنان وخارجه. ما كان يفترض أن يحصل، هو أن يقود عون معركة الانقلاب من فوق، إذ لا مجال لانتفاضة شعبية تطيح قواعد النظام الآن. وهذا كان يتطلب مغادرة فورية وحازمة لمربع إدارة الحكم وفق قواعد الاشتباك التقليدية. وكل التسويات التي قامت يوم انتخابه كانت قابلة للتجاوز. صحيح أن التسوية في لبنان لا تزال تفرض شراكة بين محورين، يتوزعان السلطة بين رئيسين للجمهورية والحكومة. لكن الأكيد أن آلية المواجهة من داخل الحكم كانت تتطلب معركة من نوع مختلف. والمشكلة بدأت في طريقة اختيار المرشحين لإدارة المؤسسات الكبرى في البلاد، من مؤسسات مالية وأمنية وعسكرية وقضائية. إذ إن الانقلاب الحقيقي لا يتطلب فوزاً بأكثرية نيابية لا طعم لها، بل يتطلب نسفاً لآليات الإدارة اليومية للبلاد.

وإذا كانت تجربة «حفظ الحقوق» قد انتهت إلى ما انتهت إليه، فإن الأجدى، اليوم، البحث عن برنامج آخر للمواجهة، من خارج الحكم أو داخله، أساسه التطلع إلى إعادة بناء التيار الوطني الحر على قواعد جديدة، تفرض جدول أعمال من خارج فكرة النظام الطائفي القائم.

وإذا لم يغادر التيار مربع البحث عن الحقوق الطائفية، وانتقل إلى البحث المباشر والجدي عن شروط قيام الدولة المدنية، مع ما يتطلب ذلك من عدم الانجرار إلى صراع مع الخصوم المسيحيين على مزاج وأصوات الجمهور الذي تتم تعبئته، وفق منطق يقود إلى الانتحار كما تفعل القوات اللبنانية.

الذهاب نحو دولة مدنية ليس شعاراً في الهواء. وتكرار تجربة البحث عن حصة وازنة أو معينة في النظام الطائفي هو الهباء بعينه. عندما يقدّم الجنرال عون طرحاً تغييرياً بهذا الحجم، سيجد أنه أمام حلفاء جدد، وسيفرض بنوداً جديدة على جدول أعمال قوى كثيرة في لبنان، العلمانية منها أو تلك التي تمثل الأقليات السياسية والطائفية، وسيجد نفسه أمام معادلة لا تلزمه التحالف مع القوى العاملة على حماية هذا النظام من داخله أو خارجه، كما سيجد نفسه ملزماً البحث عن نظرة جديدة إلى دور لبنان الاقتصادي وإلى موقعه في المنطقة والإقليم، متى كسر هذا الفريق حصار النظام الطائفي عليه أولاً، سيجد الآخرين، من حلفاء وخصوم، يتعاملون معه بطريقة مختلفة.

سيكون حكماً خصماً يحتاج إلى شراسة أكبر، لكنه فقط، عندما يرفع شعار الحقوق المدنية لجميع المواطنين، سيهزّ القواعد الاجتماعية لأرباب الإقطاع القديم والجديد، وسيدفع بقوة تحررية كبيرة مثل حزب الله إلى مربع لا يبقى فيه محكوماً بالمعادلات الناجمة عن طبيعة النظام الطائفي في لبنان.

لم يكن ميشال عون يمثل الشر رغم كل ما يقوله خصومه على اختلاف أفكارهم ورغباتهم، وهو يبقى أشرف وأنقى من غالبية ساحقة من القابضين على روح البلاد والعباد جراء تسلّط سياسي أو طائفي أو مذهبي أو خارجي. وسيبقى الأكثر صلابة في وجه الضغوط الخارجية التي تدمّر لبنان يوماً بعد يوم من دون توقف. وهي صفات نادرة في سياسيي هذا البلد المسخ ممن يتلوّنون كالحرباء، لكنهم، في حقيقتهم، تماسيح لا تشبع من لحم شعبها.

على الغلاف

عصارة العهد

جمال غصن

كان يا ما كان في قديم الزمان لبنانان وحكومتان لبنانيتان يترأسهما رئيسان. إليكم ما كتبه أحدهما في يوم من الأيام:

«بنهاية عهد الرئيس الجميّل، لم يستطع مجلس النواب الإجتماع لانتخاب خلف له. فأصدر الرئيس الجميّل مرسوماً بتشكيل حكومة من العسكريين برئاسة قائد الجيش العماد ميشال عون. فرَفَضتْ هذه الخطوة لجملة أسباب: منها أنّ الدستور لا ينصّ على تأليف حكومة عند شغور سدّة رئاسة الجمهورية، وإنّما ينصّ على قيام الحكومة القائمة بمهام رئاسة الجمهورية، ومنها أن الرئيس أمين الجميّل فقد شرعيّته عندما اختار أن يكون طرفاً في النزاع، وبالتالي فقراره تشكيل حكومة جديدة ليس شرعياً... بقي من حكومتي خمسة هم: الرئيس عادل عسيران والدكتور عبدالله الراسي والأستاذ نبيه بري والأستاذ وليد جنبلاط.» - سليم الحص، عُصارة العمر، 2004.

طبعاً الأستاذ نبيه بري بقي مذّاك أستاذاً، والأستاذ المذكور الآخر كان وما زال نبيكاً، لا بل وزّت بيكاً آخر وإن لم يرتقِ بعد ليكون عموداً للسماء، لكنّ القصّة في مكان آخر.

ارتبط اسم ميشال عون باسم سليم الحص في حقبة نهاية الحرب الأهلية اللبنانية واتفاق الطائف، بل تتوّام الرجلان رئيسيْ لحكومتيْن لبنانيتيْن متوازيتيْن في حقبة ما سُمّي بنهاية التاريخ، وباتا عدوَّين رغم أوجه التشابه بينهما التي أظهرتها السنوات والعقود التي تلت فترة حكومتَي «الشرقية» و«الغربية». فهما تشاركا الخصومة للحريرية التي طغت على المشهد السياسي اللبناني بعد الطائف. كما أنهما يتشاركان اليوم، ومنذ لقاء كنيسة مار مخايل، الموقف الثابت تجاه المقاومة. لكن رغم التلاقي في الكثير من القضايا، لم يلتقِ الرجلان على الساحة السياسية منذ حقبة اللبنانيْن، إذ تقاعد الحص بعد هزيمة انتخابية مقابل حاكم الأمر الواقع في حينها غازي كنعان، ولم يعد عون إلى الملعب إلا بعد رحيل (أو ترحيل) كنعان عن هذه الأرض. تغيّر الكثير في العقود الثلاثة التي تفصل الزمنيْن، لكن ظروف اليوم على كوكبنا توحي باستئناف لتاريخ قيل إنه انتهى يوم انتصر الأميركيّ وعولمتهم على السوفيات وأمميتهم في حرب صنفت بالباردة. خروج عون الأول من قصر بعبدا كان هزيمة للبعض وانتصاراً للبعض الآخر من اللبنانيين، لكن ماذا عن الخروج الثاني؟ بعيداً عن المهاترات الإعلامية، كيف يقيّم عهد ميشال عون الرئاسي الذي انتهى بفراغ قد يفوق الفراغ التي خلّفته حكومته العسكرية عند هزيمته أمام تسوية «السين - السين» المباركة من الغرب الذي كان يخوض «حرب الخليج الأولى» على العراق؟

لا أظن أن عقول معظم اللبنانيين قادرة على العودة إلى بداية العهد عام 2016 وتذكّر كلّ ما مرّ على البلد في السنوات الست الماضية. حرائق تشرين كانت منذ ثلاث سنوات فقط، أي أنه كان هناك ثلاث سنوات أخريات من العهد، نصف عهد، حتى قبل اندلاع «الثورة» وما تلاها من وباء وانفجار. لا داعي لجرذة احداث، لكن بالإمكان القول إنّه عهدٌ فشل في تحقيق الكثير من الآمال التي كانت معلّقة عليه من مناصريه. لم يأمل أحدٌ من محبي «الجنرال» أن تؤول الأمور إلى ما آلت إليه كهربائياً ومصرفياً وصحياً وغيرها. لكن ماذا حدث؟ لماذا باتت أبسط أمور الإدارة إعجازاً في «العهد القويّ»؟ لا شكّ أنّ العونيين الأقوياء وحلفاءهم الأقوى منهم حتى لم يكونوا جاهزين للمواجهة التي كانت تنتظرهم.

يحتّ الكثيرون المزايدة في موضوع الثورة، وبخاصة أولئك الذين يريدونها ثورة نقيّة «تشيل ما تخلّي». لكن هناك الكثير من الأسباب التي حدّت عدد الثورات الناجحة على هذا الكوكب في القرن الماضي إلى ما يمكن تعداده على أصابع اليد الواحدة. أعداء الثورة كُثُر، والداخليون منهم أكثر من الخارجيين، ويظهرون تباعاً عندما تُهدَّد مصالحهم. لا أحد يدّعي أن عهد ميشال عون كان ثورياً، لكن من أفشله تعامل معه على أنه كذلك. ليس هناك ما يسمّى «إصلاح وتغيير» في المنظومة، إما الانصياع أو المواجهة. ولا يمكن المواجهة الجزئية بل لا بد من أن تكون كلّية، أي «كلّن يعني كلّن»، لكن على مستوى المنظومة المهيمنة عالمياً. عندما تقرّر المواجهة لا بد من أن تأخذ في الحسبان أنك لا تواجه عملاء الداخل فقط، بل أن تتحصن للحصار الاقتصادي وماغنتسكي وجهنّم، لأنها آتية حتماً، ومن السذاجة التفكير بأنه يمكن التحايل عليها. عندها تكون الثورة. عهد ميشال عون لم يكن ثورةً، كما أنه لم يكن جاهزاً للمواجهة، لكنه مع ذلك واجه ولذلك حصل ما حصل.

لم يكن لسليم الحص حزب ولا حالة شعبية «حصَيَة»، كما أنه لم يحاول اغتيال غريمه. الرجل انسحب من الحياة السياسية إلى شقته المتواضعة في حيّ عائشة بكّار البيروتي. «توامه» ميشال عون غادر قصر بعبدا في الأمس إلى منزل حداثيّ التصميم في الرابية «منتصراً» بعد أن كان قد غادره مهزوماً قبل ثلث قرن. الانتصار هنا لا يقاس بالإنجازات بل بالمواجهة والصمود، ولا يتوّج إلا إذا ما استمرّت الحالة الشعبية «العونيّة». بعد «الترسيم»، ومع الدخول في الفراغ، يبدو وكأن العونيين ومن خلفهم حلفاء مار مخايل يريدون استراحة محارب. لا مواجهة، بل تسوية. لا بأس، ولا يزايدنّ أحدٌ على من خاض المواجهة. ولكن عسى أن يكون هذا العهد كرّس مبدأ المواجهة، وعسى أن يكون المواجهون أكثر جاهزيةً في المواجهة المقبلة، فلا خلاص من دونها، وإن كانت الحرية والسيادة والاستقلال صعبة المنال ضمن حدود هذا الكيان.

(هيثم الموسوي)

مرسوم استقالة الحكومة: الكرة في ملعب بري

ندى أيوب

دخلت البلاد في وضع دستوري غير مسبوق، بتوقيع الرئيس ميشال عون مرسوم استقالة الحكومة، من دون أن يترافق مع إصدار مرسوم تشكيل حكومة جديدة وتعيين رئيس لها. ما هو متفقٌ عليه أنه منذ يوم أمس، فقد الوزراء مبرر «وجودهم الدستوري»، ولم تعد لديهم صلاحية إصدار التعاميم والقرارات. ليبقى النقاش مفتوحاً حول تفسير المادة 64 من الدستور، حول ما إذا كانت تجيز للحكومة المستقيلة الاستمرار في تصريف الأعمال أم لا. وعليه إما تكون لتوقيع عون مرسوم استقالتها مفاعيل أو ينحصر في إطار القيمة الإعلانية. الموقف من المرسوم سيتّخذ حتماً في السياسة مهما يكن المنطق الدستوري، وسيكون محكوماً برد فعل المؤسسات الدستورية المهيمن عليها السياسة، وعلى رأسها مجلس النواب، الذي من المرجح أن يستمر اعترافه بحكومة نجيب ميقاتي كحكومة صالحة للاستمرار بتصريف الأعمال.

قبل استقلال 1943 كان إعلان قبول استقالة الحكومة وتشكيل حكومة جديدة وتعيين رئيس لها يتم بمرسوم واحد، لتستقر الممارسة بعد الاستقلال على صدورها في ثلاثة مراسيم منفصلة. وجرى العرف أن يُصدر رئيس الجمهورية مراسيم اعتبار الحكومة مستقيلة وكذلك مرسوم تكليف رئيس الوزراء، في نفس التاريخ ويتسلسل رقمي سابق على مرسوم تشكيل الحكومة. تلافياً للدخول في حالةٍ من الشلل والفراغ، بحيث تستمر الحكومة المستقيلة في تصريف الأعمال إلى حين صدور مرسوم قبول استقالتها المترافق وتشكيل حكومة جديدة. ما حدث أمس أن الرئيس عون أصدر مرسوم قبول استقالة الحكومة من دون أن تكون هناك حكومة جديدة أصيلة تمارس سلطتها التنفيذية وتدير شؤون البلد ومرافقه. دستورياً لم يخالف عون أي نص، إذ يخلو الدستور اللبناني مما يوجب إصدار المراسيم سوية. لكن عون هو الرئيس الأول الذي يقدم على خطوة كهذه، ويُدخل لبنان في وضع دستوري لم يختبره في تاريخه، انقسمت حياله آراء الخبراء. حول ما إذا كان ضبطاً للمسار الدستوري، وضغطاً على القوى السياسية المعنية للإسراع في انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وبين من يرى فيه تصرفاً غريباً غير مفهوم المآرب. هؤلاء يعود أصل اختلافهم إلى تفسيراتهم المتناقضة للمادة (64) من الدستور، معدّلة وفقاً للقانون الدستوري 18 تاريخ 1990/9/21، وتنص على أنه «... لا تمارس الحكومة صلاحياتها قبل نيلها الثقة ولا بعد استقالتها أو اعتبارها مستقيلة إلا بالمعنى الضيق لتصريف الأعمال».

يميّز الأستاذ الجامعي المتخصص في القانون الدستوري وسام اللحام، بين دستور ما قبل اتفاق «الطائف» وما بعده. فقبل التسعين كان مرسوم قبول استقالة الحكومة يقطع علاقة الوزير بوزارته، فكانت الحكومة المستقيلة تصرّف الأعمال إلى حين صدور مرسوم استقالتها، وبعد صدوره تنتهي الحكومة كياناً. أتت تعديلات «الطائف» لتجعل «الحكومة المستقيلة قادرة على الاستمرار في تصريف الأعمال ولو صدر مرسوم استقالتها»، بقوة نص المادة 64. ولذلك يصف إصدار عون لمرسوم الاستقالة بـ«الخطوة الغريبة التي لا معنى لها»، انطلاقاً من أنه «إذا كان الهدف إنهاء حكومة نجيب ميقاتي فيمكن للأخير كما فعل بالاستناد إلى المادة 64 للاستمرار بما يقوم به من تصريف أعمال، وفي حال كان الهدف إبقاء الحكومة في إطار تصريف الأعمال فهذا هو حالها في الأصل، ولا يمكن بأي شكل تعويمها». ذلك لا يلغي «أننا نعيش تناقض منطق الدستور، إذ أن الوزراء أنفسهم فقدوا شرعيتهم المستندة إلى مرسوم تشكيل الحكومة وفق أحكام الدستور الذي يجيز لهم الاستمرار في تصريف الأعمال». ولهذا السبب يرى اللحام أن تداعيات ما فعله عون «كارثية لجهة تعطيل عمل الدولة».

> فقد الوزراء مبرر وجودهم الدستوري، ولم يعد لديهم صلاحية إصدار التعاميم والقرارات

على النقيض يرى استاذ القانون الاداري والدستوري في الجامعة اللبنانية عصام إسماعيل، عدم جواز استمرار حكومة ميقاتي في تصريف الأعمال، والمادة 64 برأيه «تسمح بتصريف الأعمال لحكومة لم يصدر مرسوم استقالتها». وينطلق في تفسيره من فقدان الوزراء لشرعيتهم، وهو أمر متفق عليه. وذلك بالاستناد إلى قواعد القانون الإداري، فوفقها يعد مرسوم تأليف الحكومة بمثابة رخصة منحت الأشخاص صفة الوزراء، وإمكانية ممارسة صلاحياتهم الضيقة في حال تصريف الأعمال والكاملة في الحالة الأصيلة. بهذا المرسوم يتشكّل الكيان الدستوري المسمى حكومة. من دونه لا يمكنها الاستمرار لحظة واحدة. يتحصّن أصحاب هذا الرأي أمثال إسماعيل باجتهاد لمجلس شورى الدولة (قرار رقم 246 تاريخ 2017-2018)، واستقر فيه الرأي على أن استمرارية أي وزير في ممارسة شؤون وزارته معلّقة على شرط أن لا يحجب مجلس النواب الثقة عنه أو أن لا يصدر مرسوم قبول الاستقالة. وهو ما يُسمى في القانون الإداري بالقرار المعاكس الذي يضع حداً لآثار قرار إداري سابق، وبإصدار عون لمرسوم استقالة حكومة ميقاتي زال عنها الصفة الوزارية.

لا تأثير لهذه التجربة الأولى من نوعها على عمل المؤسسات العامة والبلديات والإدارات العامة، وبرأي إسماعيل «يصح الاستعانة بنظريات تسيير المرفق العام للسماح للوزراء وليقاتي بالتوقيع واتخاذ قرارات، في الأساس هي من صلاحيتهم، وتحت أنظار مجلس النواب، المفترض به الاستعجال في انتخاب رئيس للجمهورية».

المفاعيل الدستورية وكذا السياسية الناجمة عن توقيع عون، لا مفر منها، أمام استحالة الطعن في مرسوم استقالة الحكومة. فبحسب الفقرة 5 من المادة 53 من الدستور، ينفرد رئيس الجمهورية بحق قبول استقالة الحكومة. وهو يعد عملاً حكومياً، لا يحق لمجلس شورى الدولة التحقق من مشروعيته أو دستوريته.

مراسلة مجلس النواب بلا جدوى

بالتوازي وجه عون رسالة خطية إلى مجلس النواب، يطلب فيها سحب التكليف من ميقاتي، والدعوة إلى استشارات نيابية لتكليف رئيس حكومة جديد. وحيالها يتفق الرأي أن مجلس النواب لا يستطيع سحب التكليف، إنما يجدر برئيس الجمهورية الدعوة إلى استشارات نيابية لسحب التكليف، وتسمية شخصية أخرى. وهو موقف سبق وأعلنه رئيس مجلس النواب نبيه بري يوم راسله عون لسحب تكليف الرئيس سعد الحريري. كما أن تكليف ميقاتي ينتفي دستورياً مع انتهاء ولاية عون.

(هيثم الموسوي)

العونيون احتفلوا بـ«التحرير الحقيقي»

رلى إبراهيم

ترفع سيدة مسنّة صورة كبيرة لميشال عون بالبزة العسكرية وتجوب بها طرقات قصر بعبدا. تسير وحدها هاتفة «ما منترك عون وما منرضى بدالو». تعود بذاكرتها 32 عاماً عندما توجّهت، بالحماسة نفسها، إلى «قصر الشعب» ونصبت ورفاقها خيماً دعماً لصمود الجنرال. بين تشرين 1990 وتشرين 2022، تبدو الصورة، في عيونها وعيون كثيرين، متشابهة إلى حدّ مؤلم. لكن، هذه المرة يخرج عون مع «الشعب» بملء إرادته، معلناً أن مهمته كرئيس انتهت. تبدو كلمته متناغمة مع الصورة الكبيرة المنصوبة على مدخل باحة القصر: الجزء الأكبر منها يحتله «العماد» وسط الجماهير رافعاً إشارة النصر بيديه، مقابل جزء صغير لصورته كرئيس للجمهورية مكرراً الإشارة نفسها. يوم أمس، كان توق الجماهير إلى جنرال بعبدا أكبر وأعمق وأكثر ثقة عقب خوضهم حرب استنزاف دامت ست سنوات. يقولونها بسعادة: «مبسوطين خلص العهد... هذا هو التحرير الحقيقي». عون نفسه كان توّاقاً إلى الحرية، كررها صراحة عدة مرات خلال كلمته: «عدنا من الحجر إلى البشر (...) تركت هذه المرحلة التي انتهت، وانتقلت إلى مرحلة فيها نضال قوي»، ليضيف أن «اليوم نهاية مهمة ومش نهاية عمل ووداع».

ولأن الجنرال المتمرد لم يعتد يوماً المهادنة، أبى قبيل مغادرته إلا أن يفتح معركة جديدة - قديمة مع أركان «المنظومة» التي تآمرت عليه ونفته ذات يوم، لتشنّ لاحقاً حرباً سياسية ضده انتهت بتكبيل عهده وسوق البلد إلى الانهيار. وهذه المنظومة الحاكمة حصرها أنصاره أمس برئيس مجلس النواب نبيه بري. فما أن تحدث عون عن الجرائم المالية التي ارتكبها حاكم المصرف المركزي من دون أن «نتمكن من إيصاله إلى المحاكمة»، سائلاً «من يحميه؟»، لتهتف الجماهير بصوت واحد «نبيه بري». يسأل مجدداً: «من هو شريكه؟»، فيأتي الجواب سريعاً: «نبيه بري». وبالعبارة نفسها التي ردّدها عون منذ عودته إلى المنفى بقوله إن «البلد منهوب»، كرّر على مسامع العونيين بأن «البلد مسروق بخزينته ومصرفه المركزي... مسروق من جيوبكم»، معلناً بداية المرحلة الثانية لإنهاء «العذاب المفروض علينا»، ومراهناً على استخراج الثروة الوطنية المتمثلة بالنفط والغاز «لإنقاذ لبنان».

عاش عون والعونيون أمس نوستالجيا أخرى انتهت برُزمة أمام منزله في الرابية. الثابت أن ثقة هؤلاء الشباب والعجّز بقائدهم ومحبتهم له راسختان رغم كل المطبات والمؤامرات والتحديات. يكفي أن يقول لهم «اشتقنالكم» لتغرورق أعينهم بالدموع الممزوجة بالهتافات المبايعة له: «بالروح بالدم نفديك يا عماد». حتى الضباط المنتشرون حوله لم يخفوا دموعهم. «الوداع مؤلم ومحزن لا سيما أنه يأتي بعد ظلم كبير»، تقول صونيا غاريوس، زوجة النائب السابق ناجي غاريوس وإحدى المناضلات التي لم تترك عون وعائلته لا قبيل نفيه ولا بعده. تترك الدموع تنساب على خديها ومثلها يفعل ابنها، والعونيون المحيطون بهما. فرحة تحرّر عون، امتزجت بغصة لا سيما من الفريق المحيط به، والذي يغادر أيضاً القصر للمرة الأخيرة. النواب كانوا هنا، حالين وسابقين، ومنهم من ترأس مواكب مناطقه منذ الصباح. الوزراء أيضاً هنا وإلى جانبهم ناشطون قدامى ويافعون وطلاب يخوضون المعركة السياسية الأولى. خصّهم عون بشعلة سلّمها إلى إحدى الطالبات تأكيداً على استمرار النضال وتحميله إلى جيل التيار الجديد. الفتاة نفسها أضاءت بواسطة الشعلة، شعلة أخرى منصوبة على «مجسم التحرر» الذي يُمثّل المعارك التي خاضها عون، وتلك التي سيخوضها مجدداً من أجل التحرر. هكذا، على وقع الدموع والأناشيد والهتافات وزغاريد النساء، خرج «فخامة الرئيس» من «بيت الشعب» ليتابع مسيرته السياسية معارضاً من منزله في الرابية حيث استقبلته السيدة الأولى وبناته الثلاث.

> بعودة الجنرال إلى الرابية انتهت حرب استنزاف دامت 6 سنوات

الرابية لن يحلّ محل «ميرنا الشالوحي»

عاد الرئيس ميشال عون إلى منزله الجديد في الرابية. وهو المنزل الأول الذي يكون لعون، في السابعة والثمانين من العمر، رأي في هندسته وشكله وتأثيثه، بعدما تنقّل طويلاً بين مساكن الضباط حتى انتخابه قائداً للجيش، قبل أن يعود من المنفى الفرنسيّ إلى فيلا في منطقة الرابية وضعها أحد الأصدقاء في تصرفه، والمنزل أقرب إلى مقر سياسي، سيكون قسم صغير منه بيتاً للعائلة يجتمع فيه الأحفاد، إلى جانب غرفة اجتماعات كبيرة، ومكتب صغير، ومكتبة تضم عدداً كبيراً من الكتب التي جمعها الرئيس عون في مسيرته الطويلة، وأرشيفاً غنياً أعدّته ابنته كلودين عون. ولا ينوي عون أن يحل مسكنه الجديد محل مركز التيار الوطني الحر في ميرنا الشالوحي، لكنه يتطلع إلى دور استنهاضيّ له على مستوى القاعدة الشعبية العونية، ووصل ما انقطع بين كثيرين لأسباب مختلفة، والعمل على استقطاب من تعبوا أو فقدوا الأمل أو حردوا وغادروا لأسباب مختلفة. وهو سيستعين بفريقه القديم من غير الموظفين، على أن لا يتجاوز عددهم ثلاثة أو أربعة، لرغبته في منح أسرته الخصوصية التي فقدتها منذ العودة إلى لبنان عام 2005.

(هيثم الموسوي)

قضية

لم ينتظم العام الدراسي في الجامعة اللبنانية بعد، ولكن يُنتظر أن يحصل ذلك في 20 تشرين الثاني كحدّ أقصى، على ما تقول رئاسة الجامعة. يقرّ الرئيس بسام بدران بأن طريق العودة محفوفة بالتحديات، «لكن لن يكون هناك رجوع عن التعليم الحضوري والعقبات تعالج في ارضها»

العام الدراسيّ في «اللبنانية» تهديدات للأساتذة المسافرين؟

فاتن الحاج

في القانون، يحدّد مجلس الجامعة اللبنانية خلال الأيام العشرة الأولى من تشرين الأول الموعد الرسمي لبدء العام الدراسي في كليات الجامعة ومعاهدها. لكنّ التمديد القسري للعام الدراسي الماضي حال دون ذلك، وتُركت لمجالس الوحدات حرية إصدار التعاميم الإدارية التي تُنظّم آلية العودة الحضورية بما يتناسب وخصوصية كلّ كلية أو معهد.

وكانت الدراسة انطلقت حضورياً في كلية الزراعة، وفي السنة الخامسة في كلية العلوم الطبية، فيما تعثّرت العودة الحضورية الكاملة في كلية الهندسة بسبب الشواغر الكثيرة في صفوف الأساتذة ولا سيما في الفرع الثاني، و«برمجت» كلية الحقوق . الفرع الفرنسي التعليم الحضوري، بعدما كانت قد بدأت عامها مع التعليم المدمج (عن بُعد وحضوري). ومن الكليات من أعلنت، غداً، بدء العام الدراسي كما كلية الإعلام وكلية الآداب والعلوم الإنسانية، علماً أن فروع كلية الآداب تُجري امتحانات الدورة الثانية في الوقت نفسه. وستبدأ كلية التربية بالتدريس الحضوري في 14 تشرين الثاني وينتظر أن تباشر كلية العلوم عامها الدراسي في 17 تشرين الثاني، على أن تنتظم الدروس في 20 تشرين الثاني في معظم الكليات والمعاهد. يُذكر أن رئاسة الجامعة ستصدر بداية هذا الأسبوع تعميماً لبدء التسجيل المالي والإداري للطلاب في الكليات.

هذه المواعيد الرسمية لانطلاقة العام الدراسي ستصطدم كلّ الوقت بصعوبات تقنية وأكاديمية «على الأرض». وإذا كانت إدارة الجامعة تركن إلى أن الـ500 مليار ليرة التي ستحصل عليها من الموازنة العامة ستؤمن «تشغيل» المباني والمجمّعات، ستواجه الجامعة تحدّيات أخرى مثل وصول الأساتذة والطلاب إلى صفوفهم، ومعالجة أوضاع الأساتذة المسافرين الذين رتّبوا أوضاعهم على أساس «التعليم عن بُعد»، عبر الطلب إليهم تقديم طلبات استيداع أو تجميد عقود التفرّغ ومدى تأثير ذلك في انتظام العملية التعليمية.

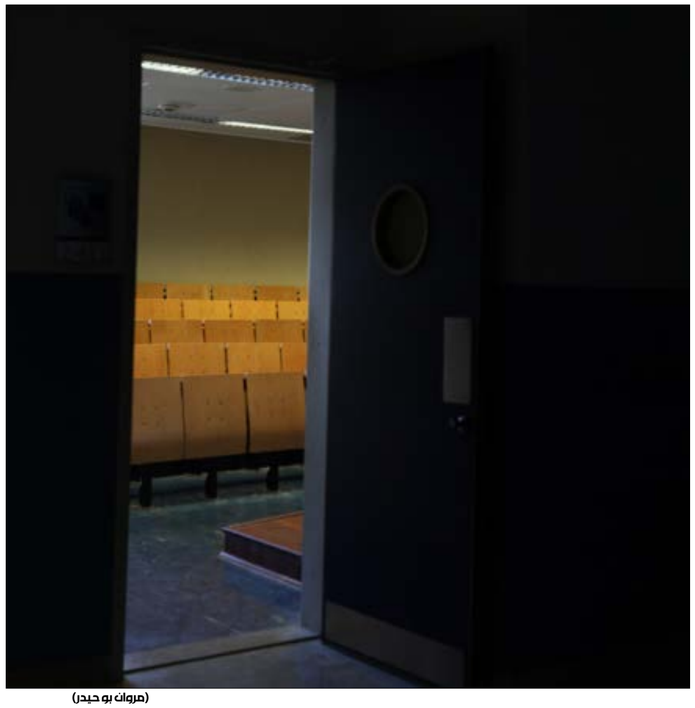
(مروان بو حيدر)

ضغوط في «العلوم ـ 1»؟

الهجرة ليست خيار بعض أساتذة كلية العلوم. الفرع الأول، الذين قالوا إن «الظروف دفعتهم قسراً إلى مغادرة البلد وسيعودون في أقرب فرصة ممكنة»، وهم يقرّون بأن التعليم الحضوري هو الخيار الأنسب. لكنهم يستغربون ما يسمونه الاستنسابية التي تعتمدها إدارة الفرع الأول في التعاطي مع الأساتذة المسافرين، إذ تمارس «تهديدات وضغوطاً على غير المحظيين سياسياً»، أو غير المقرّبين من الرئيس أو العميد أو المدير، عبر إجبارهم على توقيع إجازة من دون راتب مشروطة لثلاثة أشهر ابتداءً من الأول من تشرين الثاني مع التعهد بالالتزام بالتعليم الحضوري لكامل النصاب في الفصل الثاني للعام الدراسي الحالي 2022 . 2023، وأنهم أخذوا علماً بإلغاء عقد التفرّغ في حال التخلف عن الحضور في الفصل الثاني. لا يُطلب ذلك من كلّ الأساتذة، كما تقول مصادر المسافرين، ولا يحصل في كلّ فروع الجامعة، «فمن الأساتذة من طُلب منهم عدم تقديم إجازات بلا راتب أو طلبات استيداع، بل أكثر الأساتذة ممن قدّموا استقالتهم في العام الماضي ولم تُقبل ووُضعت في الدرج، وبقي راتبهم ساري المفعول من دون أن يعطوا محاضراتهم لا عن بعد ولا عن قرب». وكان المدير قد أصدر تعميماً، أو ما سمّاه الأساتذة «مذكّرة جلب»، يطلب فيه من الأساتذة المسافرين الذين غادروا البلاد من دون أذونات سفر، ولم يرسلوا طلبات لتسوية أوضاعهم، إثبات تواجدهم حضورياً حصراً في الإدارة قبل يوم الجمعة الماضي، وهو ما وضعه الأساتذة في «خانة التضييق وعدم التعاون، ولا سيما أن ملامح العام الدراسي ليست واضحة حتى الآن، وليس معروفاً ما إذا سيكون حضورياً فعلاً، وأن هناك أساتذة في لبنان يخرقون قانون التفرغ بتغطية من رئاسة الجامعة، في حين أن عرض إدارة الجامعة بتجميد عقود التفرغ لسنة واحدة ليس مضمون النتائج، ويمكن الاستغناء عن الأساتذة في أيّ لحظة».

لا لغضّ الطرف

مدير كلية العلوم ، الفرع الأول، ياسر مهنا، يضع إجراءات الكلية، أو «أمّ الجامعة اللبنانية» كما يسميها، في إطار وضع الأمور في نصابها القانوني وانتظام التعليم، «إذ لم نعد قادرين على غضّ الطرف، ولا سيما أننا لاحظنا في العام الدراسي الماضي عدم التزام بعض الأساتذة سواءً المسافرون أو المقيمون بالتعليم، فكانوا يكتفون بوضع الفيديوات على المنصة من دون أي شرح، فيما وقعت أعباء وضع المسابقات والتصحيح وتنزيل العلامات على من بقوا هنا». مهنا نفى أن يكون هناك تمييز بين الأساتذة «فالمعاملة واحدة، والزملائين من طلابي واصحابي تحديداً أكثر من الراضين، وليس صحيحاً أننا لا نتساهل، فمن الأساتذة من قال لنا إنه سيحضر في منتصف تشرين الثاني وقد وافقنا على ذلك، ولكن لا يمكن أن نكون اتخذنا قراراً بالتعليم الحضوري ولا نعرف شيئاً عن بعض الأساتذة، وهم يريدون أن يربحوا كل شيء في الداخل والخارج».

مقاطعة الهيئة العامة: الإضراب مستمرّ؟

في المبدأ، القرار الذي اتخذته الهيئة العامة لأساتذة الجامعة اللبنانية بالإضراب، احتجاجاً على الواقع الذي يمرّ به الأستاذ الجامعي لا يزال سارياً، طالما أن الهيئة العامة لم تتراجع عنه حتى الآن. وإذا كان الإضراب مخترَقاً بجزء كبير، فإن بعض الأساتذة لا يزالون يمتنعون عن وضع أسئلة الامتحانات والتصحيح، التزاماً بالقرار النقابي. كما أن الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرّغين لم تصدر أي بيان عقب جلسة الهيئة العامة السابقة، كما لم تدع إلى جمعيات عمومية في الكليات كما وعدت. لكن جديد التحرّك، أن الهيئة التي أرادت التصويت على فك الإضراب، فشلت في جمع الهيئة العامة، إذ لم يحضر إلى الجلسة التي كانت مقرّرة، السبت الماضي، سوى 12 أستاذاً من أصل نحو 1600 أستاذ في التفرغ والملاك، ورئيس الهيئة التنفيذية عامر الحلواني وعضو الهيئة ندى أبو علي فقط.

مقاطعة الجلسة لم تكن مفاجئة، على الأقلّ بالنسبة إلى الناشطين النقابيين الذين يحضرون عادة الهيئة العامة، وقد اتفقوا في ما بينهم على الموقف، في رسالة إلى الهيئة بأن العمل النقابي انتهى وينتظر دفنه. ومن المشاركين أمس من طالب رئيس الرابطة بالاستقالة، علماً أن الجامعة هي على أبواب انتخابات نقابية، إذ بحسب النظام الداخلي، تستوفي الرابطة الاشتراكات منذ اليوم الأول من تشرين الأول وحتى 7 أيام قبل انتخابات مجلس المندوبين التي لم يُحدّد موعدها بعد. الحلواني قال للأساتذة إنه سيدعو قريباً إلى الانتخابات.

تقرير

الكوليرا: سلامة الغذاء تحت رحمة الكلور

فؤاد بزي

بعدما كان تغسيل اليدين أساسياً في الحماية من كوفيد ـ 19، نجد أنفسنا اليوم مهدّدين بالإصابة بعدوى الكوليرا من جرّاء استخدام هذه المياه للنظافة الشخصية، أو غسل الخضر، كونها قد تكون تعرّضت خلال نموّها في الأرض للريّ بواسطة ماء ملوّث بالكوليرا وغيرها من البكتيريات الضارّة. هذا الأمر يُدخل المواطن في حيرة من أمره للوصول إلى إجابات حول كيفية تأمين نظافة مياه خزّانه المخصّصة للخدمة، وتلك المستقدَمة إلى منزله بالعبوات للشرب وتحضير الأطعمة، ولعلّ أصعب ما في الأمر هو التعامل مع كائنات مجهرية: بكتيريا مثل الكوليرا، وموادّ كيميائية مثل الكلور، لا يعرف المواطن العادي تأثيراتها السلبية والإيجابية على صحته، أو كيفية استخدامها الصحيح، وما يزيد الطين بلّة مئات النصائح والمعلومات المتناقضة المتناقلة على وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي.

البكتيريا لا تدخل النباتات

المعلومة الأساسية التي يفترض أن نعرفها هي أنّ البكتيريا لا يمكنها دخول أجسام النباتات. مثلاً، نبتة الخس المرويّة بماء ملوّث بكتيرياً تبقى نظيفة من الداخل، إلا أنّها غير صالحة للأكل أبداً قبل غسلها وتعقيمها جيداً. في دراسة أجراها مختبر العلوم الجرثومية في كلية العلوم في الجامعة اللبنانية، تمّ ريّ بعض أنواع النبات عن قصد بماء ملوّث ببكتيريا ضارّة بغية معرفة إمكانية دخولها جسم النبات، «وبعد فحص الخلايا النباتية تبيّن أنها خالية من أيّ بكتيريا» بحسب المسؤول عن الدراسة وأستاذ العلوم الجرثومية، الدكتور محمد عز الدين ، الذي يؤكّد أنّ «وجود الكوليرا داخل جسم النبات أمر مستبعد لأنّ الخلايا النباتية تمتلك بدل الغلاف الواحد الخارجي، غلافَيْن»، ويوضح أن «الإصابة بالبكتيريا الضارّة تبقى في معظم الحالات خارج خلايا جسمنا، ولكن ما يضرّنا هو السموم التي تفرزها وتدخل الدم والخلايا».

الأمر ذاته يؤكّده الدكتور محمد قوبر، مسؤول مختبر الغذاء والدواء في كليّة الصحة، مع تحذير إضافي يتعلّق بالحشائش المرويّة بالماء الملوّث، إذ يطلب غسلها بشكل واف بالماء المعقّم مع الانتباه إلى الشقوق والتعرّجات الموجودة في الأوراق، خوفاً من اختباء البكتيريا فيها. ويختم قوبر بتوصية تقضي بـ«تجنّب الأكلات الباردة في المناطق المبوءة سيّما السلطات، إلى حين انتهاء تفشي المرض، أما كلّ ما هو مطبوخ على درجة حرارة عالية فآمن».

أسطورة الخل

بالتالي، لا حلّ أمامنا سوى تعقيم المياه، كلّها، من مياه الخدمة المنزلية إلى تلك المخصّصة للشرب في حال أتينا بها بعبوات مفتوحة، أو كنا نعيش في مناطق ساخنة، كما تعقيم الخضر والفواكه التي لا تمتلك قشرة سميكة يمكن إزالتها قبل أكلها، مثل الموز. هنا يُطرح السؤال التالي: ماذا نستخدم لتعقيم الفواكه والخضر؟ يميل اللبنانيون إلى التعقيم بالخلّ، بمختلف أنواعه، إلا أن عزّ الدين يشرح: «تفضّل البكتيريا الضارّة العيش في أماكن قليلة الحموضة، والكوليرا منها، لأنّ الأحماض القوية (الأسيد) لا تقتلها بل تجعل نموّها وتكاثرها بطيئَيْن، ولكن الخلّ لا يُعدّ من هذه الأحماض لأنه مخفّف ويُستخدم بكميات قليلة، وإن استعمل بشكل مركّز سيغيّر من مذاق الأطعمة». ويوضح عز الدين أنّ استخدام الخلّ يساهم في قتل الطفيليات، أما البكتيريا، فلا يقتلها الخلّ، لذا يوصي بـ«استعمال الكلور بكميّات مدروسة».

وجود الكوليرا داخل جسم النبات أمر مستبعد لأنّ الخلايا النباتية غلافيْن

أمان الكلور؟

إذاً، يبقى الحلّ الوحيد اليوم، في غياب أي سعي جدّي لدى الدولة لتأمين الكهرباء وتشغيل محطات التكرير والضخ، واستعمال مادة الكلور للتعقيم وقتل البكتيريا. وهذه المادة آمنة في حال استُخدمت بالمقادير اللازمة «من دون اجتهادات».

وتقدّم، حتى اليوم، الجهات العلمية توصيات صارمة بـ«استخدام الكلور المنزلي غير المعطّر، بمقدار نقطة واحدة لتعقيم كلّ ليتر مياه»، وذلك يعود للخشية من الاستخدام الخاطئ للكلور، كونها مادة سامة تؤذي البشر والكائنات الحيّة بشكل عام في حال زاد استعمالها عن حدّ معيّن. وتحذّر الدكتورة رنا شهاب، خبيرة معالجة المياه، من «التفاعلات الكيميائية الجانبية التي تجري داخل المياه بعد وضع الكلور فيها بشكل عشوائي»، وتنصح بـ«تنظيف الخزّانات أولاً من الرواسب قبل وضع الكلور فيها»، و«تجنّب استعمال المواد الخاصة بتعقيم مياه المسابح كونها تحتوي على مواد خطيرة وسينتج من تفكّكها مواد كيميائية سامة، بالإضافة إلى عدم تناسبها مع حجم الخزانات التي تحتوي على كمية مياه أقلّ من المسابح».

حق الرد

نقابة الصيادلة: لم نأتِ على ذكر الاعتماد المصرفي

جاءنا من نقيب الصيادلة جو سلوم، ردّ على الموضوع الذي نشرته «الأخبار» في 18 تشرين الأول 2022 تحت عنوان «لماذا نقلت نقابة الصيادلة 25% من أموال التقاعد؟»، نفت فيه «لجنة التقاعد الصيدلي، بإجماع أعضائها، نفياً قاطعاً جميع الروايات والأخبار والمعلومات الواردة في المقال»، وقدّم الردّ مثالاً على المعلومات الكاذبة أنّ «لجنة صندوق التقاعد قد اتخذت قراراً بنقل أموالها من بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. إلى مصرف الاعتماد الوطني BCN وذلك لأن أمين سر لجنة التقاعد قد وقف قبل انتهاء الجلسة وقال بأن الاعتماد المصرفي ش.م.ل. يعاني من مشكلات مالية وقد يفلس». وجاء في الردّ أن «أعضاء لجنة التقاعد كافّة قد نفوا نفياً قاطعاً بأن يكونوا قد زوّدوا جريدتكم المحترمة بالمعلومات والأخبار الكاذبة المنشورة في المقال المشار إليه انطلاقاً من حرصهم على احترام سرّ المذاكرة، فكيف تعمد كاتبة المقال إلى نشر أخبار ومعلومات كاذبة ومجهولة المصدر قبل التأكد من صحتها ومصداقيتها من الجهة الرسمية المخوّلة بالإجابة حولها، ولا سيما أنّها أوردت بشكل واضح في آخر المقال بأنها حاولت التواصل مع المسؤولين في النقابة، إلا أنهم لم يجيبوا على اتصالاتها».

واتهم الردّ، الذي كرّر كلمة كاذبة أربع مرات، «الأخبار» بـ«الإساءة المتعمّدة إلى جهات عديدة ومصارف ولا سيما بنك الاعتماد المصرفي. لذا، وإن كان لدى جريدتكم أي غايات أو أهداف مبيّتة أو تصفية حسابات مع أية جهات أو مصارف معينة، فإن استعمال اسم لجنة التقاعد الصيدلي وفبركة أخبار تتعلق بها ليس الوسيلة المناسبة لتحقيق غاياتكم لا بل يعتبر مخالفة قانونية وجريمة يعاقب عليها القانون». وطلب الردّ «التفضل بنشر ردّنا بغية تصحيح المعلومات والأخبار الواردة في مقالكم وذلك ضمن المهلة المنصوص عنها في قانون المطبوعات تحت طائلة اتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة بحقكم ».

نقيب الصيادلة ورئيس لجنة التقاعد الصيدلي جو سلوم

رد على الرد

من يجيب على أسئلة الصيادلة؟

تتحفظ «الأخبار» على المصطلحات والاتهامات الواردة في الردّ، وتؤكد مجدداً أن المعلومات التي وردت في التقرير موضوع الردّ مستقاة من مصادر موثوقة، تتحفظ عن ذكرها انطلاقاً من حقها في حماية مصادرها من جهة ونزولاً عند رغبة الأشخاص أنفسهم من جهة ثانية. علماً أن «الأخبار» حاولت الاتصال مراراً بـ«الجهة الرسمية»، أي نقيب الصيادلة، جو سلوم، قبل نشر التقرير من دون أن تحصل على أي إجابة منه على السؤال الأساسي الذي ورد في العنوان، والذي لم يجب الردّ المطوّل على صفحتين عنه: فالردّ، الذي يدّعي أنه يريد تصحيح المعلومات المغلوطة، لم يصحّح شيئاً، بل اكتفى بنفي أن يكون هناك من قال في لجنة التقاعد أن مصرف الاعتماد المصرفي سيفلس قريباً، علماً أن موضوع المقال كان السؤال عن سبب نقل الأموال من مصرف إلى آخر، وليس إفلاس مصرف أو عدمه. وهو واحد من أسئلة كثيرة طرحها التقرير، ولا يزال مئات الصيادلة المعنيين بمصير وديعة تخصّهم ينتظرون إجابات عنها، وفق ما تؤكده مجموعات الصيادلة المتاحة للعموم على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك». فهل بإمكان الجهة الرسمية أن تجيب على استفسارات الصيادلة هذه؟

جيران نهر الغدير: حياة وسط السموم

رحيل دندش

انطلقت السبت الماضي ورشة توسعة مجرى نهر الغدير وتعميقه، من قبل فرق متعهدي وزارة الأشغال العامة، والتي قال عنها الوزير علي حمية، عبر صفحته على تويتر، إنها «لم تُقَم منذ أكثر من عشرين عاماً... في محاولة لحلّ المشكلة المزمنة في فيضانه».

إعلان لاقى ترحيباً من متابعي حمية على تويتر، لكنه لم يخلُ من انتقادات طالبت بحلول جذرية، تبدأ برفع النفايات والحدّ من رميها في النهر، ولا تنتهي عند معالجة مشكلة البناء المخالف والعشوائي. أما المقيمون في المكان، الذين يرحّبون بأي خطوة تحميهم من فيضان اعتادوا عليه سنوياً، وحالياً من كوليرا تهدّدهم، فمطالبهم لا تختلف: حلول جذرية لا ترقيعية.

من نهر إلى مجرور

منذ سنوات كثيرة، تحوّل نهر الغدير إلى مجرور يسوق إلى البحر خلطات من السموم الكيميائية والعضوية، السائلة منها والصلبة. تصل إلى المصبّ، فتجد محطة تكرير معطلة، عبارة عن دفشات لكلّ ما حمله النهر من أعالي عاليه مروراً بكلّ المناطق على طول مجراه.

ابتداءً من سكة القطار كانت جولتنا. نعم، كان في حي السلم سكة يمرّ عليها قطار، يجري تحته نهر صاف، وتحيط به أشجار الزيتون والتوت والصنوبر والمقسّاس، كما تقول الحاجة حربة وهبة، ابنة الهرمل التي سكنت قرب النهر منذ كانت صغيرة. تحوّلت المنطقة على عينها من مكان يشبه لوحات رسام، إلى مكان يعجّ بكلّ ما هو كريه من الروائح ولدغات البعوض «حتى البرغش هنا غير شكل، محل اللدغة بتوَرّم وبتسمّم الجسم وتترك أثراً». حلول فصل الشتاء أمر مريح نوعاً ما بالنسبة إلى وهبة، فـ«الدولة والبلدية تتذكّران أن ثمة بني آدمين يعيشون هنا، فتبدآن عمليات تنظيف مجرى النهر، والتخفيف من أطنان النفايات التي تتكدّس طوال الصيف، ويتحوّل بفعلها النهر إلى مكبّ عام وراكد من نفايات ومجارير تخنق الأهلين. تخيّلي كل هذه الروائح مع فطيس الصيف وبلا كهرباء، متنا والله».

يتحدث جيران النهر عن الحياة الجحيمية التي يقضونها بجانبه، والتي ازدادت قسوة مع الانهيار الاقتصادي. نسأل أبو علي عن الخوف من الكوليرا، يجيب وبجانبه حفيده الذي يسعل بقوة، «الكوليرا بحد ذاتها عندنا». هنا يعتاش الناس كما يخبرنا مع القوارض والبق والبرغش والصراصير والكلاب الضالّة والقطط التي تجد في النهر البيئة المثالية للتكاثر. «قضينا صيفاً أسوَدَ من دون كهرباء ومولّدات مقنّنة بالقطارة».

يرجع أبو علي إلى عام 1972، حينما قدم من الهرمل إلى النهر وبنى بيتاً صغيراً، حيث لم يكن هناك سوى الجامعة اللبنانية والبساتين وسكة القرين. «من أمام بوابة الجامعة كان يمرّ نهر، ويصبّ عند ما صار يعرف حالياً بالموقف رقم 4، لينعطف المجرى إلى حي السلم. المنطقة كانت عبارة عن ينابيع وسواق، كلّها زُرمت وحلّت مكانها الأبنية العشوائية». لافتاً إلى أن «ساقية الليلكي لا تزال ظاهرة حتى اليوم. من يصدق أن نهراً كنا نسبح فيه سيتحول خلال 50 عاماً إلى هذا البؤس».

...ومكبّ للنفايات

بدأ الحي يأخذ شكله الحالي مع الحرب الأهلية، وموجات النزوح إلى المدن من الجنوب بفعل الاحتلال الإسرائيلي، ومن البقاع بحثاً عن فرص عمل. تُنبت بيوت على عجل، وأخذت تتدعم مع الوقت، وبعضها أصبح مباني أغلبها بلون الإسمنت. ندخل منزل أبو علي المعتم بالنهار، لكونه بلا كهرباء، ولا تصله أشعة الشمس، ليرينا المشهد بعدما نظّفت وزارة الأشغال النهر. «ما صرلو يومين منظف، بدأ يمتلأ بالنفايات من جديد. الناس يرمون كلّ نفاياتهم من الشبابيك». يدير السكان من الضفتين ظهورهم إلى النهر. لا شرفة تطلّ على النهر، بل دعائم وجدران من الإسمنت خوفاً من الفيضان، ولسدّ المنافذ أمام الحشرات وما أمكن من روائح طاغية.

«لم نعد رائحة الغدير، الريحة بتقتل» يقول حسين، الشاب الجامعي الذي يعمل على الفان. المشكلة برأيه هي أن لا بنية تحتية هنا تحول دون اضطرار جيران النهر للتخلص من نفاياتهم في النهر. «الطرقات ضيّقة، هي بالأدق زواريب، فيما تأتي البلدية مرة كل أسبوعين لترفع النفايات التي تتكدّس تحت الجسر، وتتطاير وتنتشر بفعل السيارات والهواء والمارة والنكّاشين، فيستسهل الناس رميها في النهر لتصبّ في البحر».

يشرح حسين «لو أن القصة توقفت على النفايات لكانت سهلة. هنا ترى بوضوح قساطل المجارير تمتدّ من البيوت وتصبّ مياهها السوداء في النهر، ومن أعلى تنزل مخلّفات المعامل والمسالخ. من عاليه وأنت نازلة». يؤكد حسين أن المشكلة تزداد تأزماً كلما اتجهنا نزولاً باتجاه البحر. «الناس اللي عايشين أقرب للبحر، تحت قرب المحطة يصبّ عندهم كلّ شيء، ونفايات البيوت والرائحة عندهم أقوى نتيجة توقف المحطة».

...واجرة مرتفعة

جيران نهر الغدير في شارع المرتضى شرق الجامعة، أغلبهم سوريون استأجروا بيوتهم من لبنانيين. يشكون بدورهم ماسي الحياة بجانب نهر الغدير. هناء، وهي أمّ لطفلين وتعيش في المكان منذ 6 سنوات، تقول إنه «إلى جانب الروائح والأمراض، المنازل غالية الإيجار. مليونان ونصف مليون، وأسعار مرتفعة لكل شيء، حتى المياه نشتريها». هنا، ترى الأطفال ينزلون في البرك الآسنة يسبحون، ويلعبون، ويتقاذفون الحجارة قرب أكياس النفايات، فيما تتدفق المياه الآسنة من القساطل الممتدة من الوحدات السكنية مباشرة إلى النهر.

تقول لنا الحاجة حياة عمار القادمة من بعلبك، «عند كل الناس هنا ستلقين الإجابات نفسها، الرائحة وحدها تلخص كلّ الإجابات؛ كيف هي الحياة هنا؟ إنها حرب، نحن والنهر في حرب».

من يصدق أن نهراً كنا نسبح فيه سيتحول خلال 50 عاماً إلى هذا البؤس (هيثم الموسوي)

فلسطين

دخلت الخليل وأريحا على مسافة أيام قليلة من انتخابات «الكنيست»، على خطّ الاشتباك. لتُبدّد «نشوة النصر» الإسرائيلية في نابلس وجنين. ومعها جميع إجراءات الطوارئ الأمنية التي تتعزّز تباعاً خشية تنفيذ عمليات فدائية. عمليات أقرّ وزير أمن العدو، بيني غانتس، أنه لن يكون في المستطاع «منْعها كلّها». متحدّثاً عن «أثمان موْلمة وصعبة... وتحدّيات كبيرة». وتُنذر عمليتا الخليل وأريحا بتداعيات سيتحدّد حجمها في الأيام المقبلة، مع تمدُّد حالة الاشتباك من شمال الضفة الى جنوبها، مايضع المنطقة بأكملها - وذلك سيناريو الرعب الإسرائيلي - في حالة مقاومة لن يكون من الممكن تحجيمها

«نشوة النصر» الإسرائيلية تتبدّد
«الذئاب» تعود... من جنوب الضفة

إجراءات أمنية «استثنائية» في غزة

غزة - رجب المدهون

تستعدّ الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، منذ أسبوعَين، لمجابهة أعمال أمنية محتمل تنفيذها من قِبل جيش الاحتلال وجهاز «الشاباك»، ضدّ شخصيات يتّهمها العدو بأنها مسؤولة عن تنشيط العمليات في الضفة الغربية المحتلّة. وبحسب مصادر تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن المقاومة عزّزت من إجراءاتها الأمنية حول بعض الشخصيات العسكرية في القطاع، إضافة إلى عدد من أسرى الضفة المبعَدين إليه، وذلك خشية تكرار سيناريو اغتيال الشهيد مازن فقها عام 2017. وتَلفت المصادر نفسها إلى أن المقاومة ترصد جميع الإشارات الصادرة عن الاحتلال والتي قد تُشتمّ منها رائحة غدر، بما فيها الحركة النشطة بشكل ملحوظ للطائرات المسيّرة، وحملات التحريض ضدّ الفصائل في غزة عبر وسائل الإعلام العبرية. كما تكشف أن المقاومة أبلغت المصريين، في وقت سابق، أن تنفيذ عمليات أمنية داخل القطاع سيُعدّ بمثابة إعلان حرب، محذّرة من أنها «لن تتردّد في تنفيذ ردّ قاس عليه». وكانت «الأخبار» نقلت، في العشرين من تشرين الأول الجاري، عن مصادر في المقاومة، تأكيدها أن «السلوك الاستخباري الإسرائيلي على صعيد الرصد، عاد ليتّخذ الوتيرة نفسها التي كان عليها قبل اندلاع جولة القتال الأخيرة»، وأن «سلاح الإشارة في المقاومة يقدّم معطيات يومية مفادها أن مختلف أنواع الطائرات المسيّرة تغطّي كلّ مناطق القطاع بشكل متزامن، وتلك مؤشّرات تنبئ بأن هناك نشاطاً ميدانياً مرتقباً» (راجع: تقديرات إسرائيلية بتورُّط غزة: العدو نحو تفعيل الاغتيالات مجدّداً). ويرى مراقبون أن الاحتلال «قد يتّجه في مرحلة معيّنة إلى إشعال النار في غزة، لإطفاء الحريق في الضفة التي هي خاصرته الرخوة والأشدّ التحاماً به».

رام الله - أحمد العبد

في ذروة الاستنفار الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلّة، جاءت عملية «كريات أربع» التي نفّذها الشهيد محمد الجعبري، لتهدم نشوة المنظومة الأمنية والاستخباراتية للعدو، والتي يعيشها الاحتلال منذ ارتكب جرائمه الأخيرة في نابلس وجنين؛ كما جاءت لتُبدّد جميع الإجراءات التي اتّخذتها المؤسستان العسكرية والأمنية مع اقتراب انتخابات «الكنيست»، خشية تنفيذ عمليات فدائية. وتُنذر عملية الخليل التي تحمل في طيّاتها دلالات عسكرية وجغرافية غاية في الأهميّة، بتداعيات سيتحدّد حجمها في الأيّام المقبلة. وإلى مقتل مستوطن وإصابة آخرين، فإن تداعياتها تبدو أكثر خطورة، مع تحرُّك مدينة الخليل بعد أشهر من حالة الهدوء النسبي الذي عاشته المحافظة، والذي من شأنه - إذا قُدّر له أن يستمرّ ويتّسع - أن يقلب الأوضاع في الضفة رأساً على عقب، ولا سيما أن العملية استُتبعت بإطلاق نار آخر تجاه جنود الاحتلال قرب بلدة بني نعيم.

وسارع رئيس حكومة العدو، يائير لابيد، إلى تقييم الوضع الأمني في أعقاب العملية، أمراً بتعزيز القوّات الأمنية في المنطقة، على أن تستمرّ حالة التأهّب في مختلف الساحات، فيما قامت قوات الاحتلال بإغلاق جميع الطرق والمداخل المؤدية إلى مدينة الخليل، ومنعت الدخول إليها أو الخروج منها. وإلى ذلك، اقتحمت منزل الجعبري، وأخذت قياساته تمهيداً لهدمه، كما اعتقلت شقيق الشهيد. من جهته، اعترف وزير الأمن، بيني غانتس، أنه «ليس في الإمكان منْع كلّ العمليات المسلّحة»، مضيفاً: «في الإمكان دائماً حدوث عمليات. والأثمان مؤلمة وصعبة، لكن الوضع معقّد. وهناك تحدّيات كبيرة، واسعة وطويلة، وصمدنا أمام هذه التحديات في الماضي، وسنصمد أمامها الآن».

وفي الإطار نفسه، ذكرت إذاعة جيش الاحتلال أنه سيتمّ نشْر سريتَين من «حرس الحدود» في الساعات المقبلة، لتعزيز منطقة الخليل، كما يدرس الجيش تعزيزات إضافية ستصل إلى المنطقة خلال الأيام القليلة المقبلة.

يُعدّ الجعبري، منفّذ العملية، أحد عناصر حركة «حماس» في الخليل، وهو شقيق الأسير المحرَّر والمبعد إلى قطاع غزة، وائل الجعبري، وقد تمكّن من تنفيذ عمليّته بعدما نجح في الوصول إلى مستوطنة «كريات أربع»، كبرى مستوطنات الضفة، حيث استهدف مستوطنَين عند مدخل أحد أحيائها ببندقية «M16»، ما أسفر عن إصابة مستوطن ونجله، فيما أصيب الآخرون خلال محاولتهم مساعدتهما، ومن بينهم أحد قادة المستوطنين، عوفر أوهانا. وذكرت مصادر عبرية أن السلاح المستخدم في العملية تم الاستيلاء عليه مع كمية أسلحة أخرى، قبل أشهر، من إحدى قواعد جيش الاحتلال في النقب.

وبتنفيذها هذه العملية، أثبتت المقاومة قدرتها على مفاجأة العدو بضربات نوعيّة، وكسْر الوهم الأمني الذي يحاول ادّعاء تجسيده على الأرض، خاصّة أنها جاءت بعد أيّام من معركة شرسة خاضتها مجموعة «عرين الأسود» في مدينة نابلس، واستشهد خلالها قائدها وديع الحوح. وبهذا، تكون العملية قد كسرت طوْق الاحتواء والحصار المفروض على المقاومة في نابلس وجنين، وأبعدت خطر تفكيك وإنهاء «العرين» أو أيّ خلية مسلّحة. كذلك، يمكن لعملية الخليل أن تمثّل شرارة إطلاق المارد في جنوب الضفة، وتحديداً الخليل، التي تُعدّ خزّاناً بشريّاً وعسكريّاً هائلاً، إذ تتوفّر فيها الأسلحة بكثرة، وكذلك المستوطنون الذين سيتحوّلون إلى أهداف للمقاومين. كما يمكن أن تشكّل امتداداً لحالة المقاومة في شمال الضفة الغربية، كونها تُعدّ ضربة قويّة في الرأس، نظراً إلى البراعة في التنفيذ، والاحترافية في اختيار المكان والتوقيت. وتعيش منطقة شمال الضفة، وتحديداً مدينة نابلس، حالة حرب متواصلة وحصاراً إسرائيليّاً مطبقاً، في ضوء استمرار العمل المقاوَم، وعمليات إطلاق النار على الحواجز العسكرية، وفشل الاحتلال في إنهاء ظاهرة مجموعة «عرين الأسود»، التي من شأن عملية الخليل أن تخفّف الضغط عنها، إذا ما تداعت أحداثها وتطوّرت على الأرض. وستعطي الخليل حالة المقاومة المتصاعدة في الضفة زخماً وقوّة هائلَين، بفعل خصوصيّتها، التي تنبع أوّلاً من ضرب حالة الاستقرار والهدوء التي روّجها الاحتلال لمدينة الخليل كمثال للهدوء والاستقرار كونها المدينة الأكبر مساحة والأكثر تعداداً للسكان، ودخولها على خط خزّانٍ بشريّاً وعسكريّاً هائلاً، إذ تتوفّر فيها الأسلحة بكثرة، وكذلك المستوطنون الذين سيتحوّلون إلى أهداف للمقاومين. كما يمكن أن تشكّل امتداداً لحالة المقاومة في شمال الضفة الغربية، كونها تُعدّ ضربة قويّة في الرأس، نظراً إلى البراعة في التنفيذ، والاحترافية في اختيار المكان ويستهدف الاستيطان مدينة الخليل منذ اليوم الأوّل لاحتلالها، وهي تُعدّ من أكثر المناطق التي يرفض الاحتلال التنازل عنها أو تسليمها، وتحديداً بلدتها القديمة المجاورة لمستوطنة «كريات أربع». وهذا يعني أن العملية ستلقي بظلالها على ما تقدّم، بعدما افتقدت العدو الشعور بالأمان، والذي سيتنامى إذا ما قُدّر لحالة المقاومة في المحافظة

> **ستعطي الخليل حالة المقاومة المتصاعدة في الضفة زخماً وقوّة هائلَين، بفعل خصوصيّتها**

أن تنمو. وجاءت عملية الخليل في توقيت حسّاس وخطير عاشه الفلسطينيون في الأيام الأخيرة، في ظلّ محاولة الاحتلال كسْر مجموعة «العرين» بعد اغتيال قائدها في نابلس، وتكثيف بثّ الأخبار حول تسليم خمسة عناصر من المجموعة أنفسهم للسلطة، في محاولة لضرب الروح المعنوية للبيئة الشعبية الحاضنة، وللجمهور، وتشويه مقاتلي «العرين». لكنّ تلك المحاولات تبدّدت مساء الجمعة، حين خرجت مسيرة شعبية عارمة وسط نابلس لدعم المجموعة وإسنادها، شارك فيها قادة «العرين»، محمولين على الأكتاف، في مشهد بدّد رواية الاحتلال، الذي عاد، بحسب وسائل إعلام عبرية ومن خلال «الشاباك»، لبعث رسائل تهديد إلى مجموعة من قيادة «العرين»، بتصفية أفرادها في الوقت القريب. وذكر موقع عبري، في هذا الإطار، أن التهديدات وصلت إلى القائد في «العرين»، أسامة الطويل، الذي يُعتبره الاحتلال أحد عناصر «كتائب القسام»، إضافة إلى محمد طبنجة، أحد قادة «الجبهة الشعبية» في «العرين»، وحسام إسليم أحد عناصر الذراع العسكرية لـ«حماس». ولا يمكن إغفال الأثر الذي ستتركه العملية على الساحة الداخلية الإسرائيلية، التي تشهد انتخابات مستعرة بعد أيّام قليلة؛ ففيما حاول المتطرّف إيتمار بن غفير استجلاب دعْم المستوطنين له بادّعاء تعرُّض منزله وعائلته لإطلاق نار في العملية - وهو ما نفته المصادر الأمنية لاحقاً -، إلّا أن من شأنها أن تترك أثراً على بيني غانتس ويائير لابيد اللذين يسعيان إلى الإبقاء على حظوظهما في الانتخابات من خلال الدم الفلسطيني في نابلس، لكن عملية الخليل يمكن أن تطيحهما أيضاً.

وبعد ثمانية أشهر على إطلاقها عملية «كاسر الأمواج» للقضاء على المقاومة في مدينة جنين، عقب عمليتَي رعد خازم وضياء حمارشة، تجد إسرائيل نفسها أمام تسونامي من العمل المقاوم؛ فبينما هي فشلت في القضاء على المقاومة في جنين، فإنها انتقلت إلى مدينة نابلس التي شهدت ولادة «عرين الأسود»، فيما تثبت العملية الأخيرة أن الأمواج وصلت إلى جنوب الضفة الغربية، ما يعني أن الأخيرة باتت مرشّحة لموجة عمليات واسعة في الفترة المقبلة. وتعيش دولة الاحتلال حالة استنفار عالية، إذ جاءت العملية لتثبت مرّة أخرى أنها أوهن من بيت العنكبوت، وفق سيناريو إذا ما تحقّق فإنه سيشكّل أسوأ الكوابيس التي كانت إسرائيل تخشاها، وهو امتداد حالة المقاومة والاشتباك في عموم الضفة الغربية.

أريحا «الوادعة» على خطّ الاشتباك أيضاً

بعد ساعات من دخول الخليل على خطّ الاشتباك، شهدت مدينة أريحا - الأكثر هدوءاً في الضفة -، عمليّة فدائية مركّبة، قام منفّذها بعمليّتَي دهس، استهدف في الأولى مجموعة من الجنود عند مفترق النبي موسى، ليتوجّه من بعدها لتنفيذ العملية الثانية عند محطّة للحافلات قرب المدينة، حيث أطلق النار عليه. وفي العمليتَين، اعترف جيش العدو بإصابة جنود بإصابات رَاوحت بين المتوسّطة والطفيفة، جرى نقلهم إلى مستشفيَيْ «شعاريه تسيدك» و«هداسا عين كارم» لتلقّي العلاج، وأُصيب المنفّذ الذي ينحدر من بلدة العيزرية في القدس المحتلة، ويبلغ من العمر 49 عاماً، بجروح خطيرة نُقِل على أثرها إلى المستشفى. وأظهرت مقاطع مصوّرة استهداف منفّذ العملية مجموعة من الجنود الذين كانوا يقفون في محطّة ركاب قرب مفترق النبي موسى، ثم دهْس جنود آخرين قرب مفترق الموغ، قبل أن يهاجمه عناصر من شرطة الاحتلال بإطلاق النار عليه من مسافة قريبة، فيما أظهرت مقاطع أخرى عدداً من جنود الاحتلال على الأرض وسط حالة من الارتباك في صفوفهم.

عمليتا الدهس في مدينة أريحا لا يمكن فصلهما عن تطوّرات الأوضاع في الضفة الغربية، بل تُعدّان تصعيداً لعمليات الدهْس المنفردة، بعد الذي حصل في «كريات أربع»، كما تشكّلان نقلة نوعيّة لجهة توسيع ساحات الاشتباك والمواجهة، بدخول أريحا بعد الخليل، وهي منطقة نادراً ما تشهد عمليات فدائية، ما يدلّل على اتّساع رقعة المواجهة والردّ على اعتداءات العدو، حيث بات ذلك ملاحظاً عقب استشهاد عدي التميمي، وبعده شهداء مدينة نابلس. وقرّرت سلطات الاحتلال رفع حالة التأهب في الضفة، في ظلّ التقديرات الأمنية المرتفعة بوقوع عمليات أخرى حتى يوم غد الثلاثاء، موعد إجراء الانتخابات البرلمانية الإسرائيلية.

(الأخبار)

سوريا

رواية تركية لصراعات الشمال: نقطة تحوّل نحو الاستقرار؟

محمد نور الدين

شهدت المناطق السورية الواقعة تحت سيطرة تركيا، في النصف الأوّل من الشهر الجاري، أحداثاً «داخلية» تمثّلت في الاشتباكات بين «هيئة تحرير الشام» و«الجيش الوطني السوري» المؤتمر بأمرة أنقرة مباشرة. ونتج من الاشتباكات، تمدُّد «الهيئة» وانتزاعها مناطق شمالية في عفرين وغيرها، كانت لا تزال تحت سيطرة «الوطني». وما لبثت فصائل «تحرير الشام» أن انسحبت من بعض مناطقها الجديدة بعد تدخّل الجيش التركي وما قيل إنه «ضغوط أميركية».

ومنذ ذلك التاريخ، التزمت أنقرة الصمت، ولم يكن واضحاً ما الذي جرى، وما هي أهدافه. في هذا الإطار، حاول الباحث التركي المختصّ في الشأنَين السوري والعراقي، الأستاذ في جامعة «التينيشاش» سرهاد أركمين، شرْح حقيقة ما جرى، في ما شكّل أوّل وجهة نظر مفصّلة من الجانب التركي غير الرسمي، علماً أن أركمين يُعدّ من الباحثَين المستقلّين والمعروف بمقارباته العلميّة. ويقول الباحث إن «الهيئة» سيطرت، منذ ثلاث سنوات، على إدلب، وتمدّدت اليوم لتسيطر على عفرين، ومنها تقدّمت في اتّجاه إعزاز، حيث اشتبكت مع بعض مجموعات هذا الجيش. وما لبث القتال أن توقّف بعد اتفاق «الهيئة» مع بعض فصائل «الجيش الوطني»، لكن المجموعات المهزومة التابعة للأخير، رفضت وقْف إطلاق النار، لتستأنف «تحرير الشام» القتال من جديد؛ وحاربت، ومعها فصائل من «الوطني»، الفصائل المهزومة من هذا الجيش. هنا، تدخّلت تركيا وفرضت وقفاً لإطلاق النار مع بعض الترتيبات الميدانية، بحيث باتت «تحرير الشام» مسيطرة على عفرين ومناطق أخرى شرقيّها، وصولاً إلى الباب. وبحث أركمين في عوامل ثلاثة تُحدّد أسباب الصراع الأخير وتأثيراتها على التوازنات هناك:

التزمت أنقرة الصمت، ولم يكن واضحاً ما الذي جرى، وما هي أهدافه (أ ف ب)

1- الصراع على السلطة داخل «الجيش الوطني السوري»:

يقول الباحث إن «الوطني» يضمّ مجموعات كانت تتصارع في ما بينها منذ 11 عاماً لأسباب أيديولوجية وقبليّة واقتصادية واجتماعية، والسيطرة على المغانم. والنقطة الوحيدة المشتركة في ما بينها والتي تجمعها، هي محاربة النظام السوري، لكنها لم تكن كافية لإزالة الخلافات البينيّة، علماً أنه جرت محاولات للتقريب بين مجموعاته، وذلك بمبادرة من أنقرة التي وضعت «الحكومة السورية المؤقّتة» تحت مظلة وزارة الدفاع التركية. مع هذا، لم يتوقّف الصراع بين المجموعات، بل إن بعضها طلب نجدة «الهيئة» للمساعدة في ضرب خصومه.

2- تمدُّد «هيئة تحرير الشام»:

يقول أركمين إن «تحرير الشام» تضمّ حوالى 20 ألف مقاتل، وتسيطر، منذ منتصف عام 2019، على إدلب (2800 كيلومتر مربع). وقد بدأت تشعر بأنها مضطرة إلى التوسّع والسيطرة على المزيد من المناطق، علماً أن المساحة الواقعة تحت سيطرتها تعادل ثلث مناطق سيطرة المعارضة في الشمال، لكنها تشمل مجموع سكان يزيد بضعف ونصف ضعف عن سكان الثلثَين الآخرين. ووفق أركمين، فإن إدارة المنطقة لم تكن صعبة من الناحية السياسية، لكن التأثير الاقتصادي كان سلبياً، فلا إنتاج زراعي أو صناعي في المنطقة، ما اضطرّ «الهيئة» إلى السيطرة على طرق التجارة لتغطية نفقاتها. وإذ تحصّل ضرائبها من بوابة العبور الوحيدة لمناطقها مع تركيا، «باب الهوى»، حاولت «تحرير الشام»، فتْح بوابة عبور جديدة مع النظام السوري، لكنها لم تنجح في ذلك، فعملت للسيطرة على بوّابات أخرى في اتجاه مناطق سيطرة «الوطني»، من مثل عفرين وإعزاز والباب، وهي أغنى بكثير من إدلب - من أجل البقاء على قيد الحياة. ويرى الباحث أن «تحرير الشام» شعرت بخطر الزوال مع تراجع مواردها الاقتصادية، وإذا بقيت في إدلب فكأنّها تنتظر موتها الحتمي.

3- تأثير الحرب في أوكرانيا:

أدّت الحرب الأوكرانية إلى سحْب روسيا العديد من قواتها من سوريا، وتراجعت وتيرة القصف الروسي لمناطق «تحرير الشام» و«الوطني»، وهو ما أدّى إلى شعور المعارضة بأنها أصبحت أقوى من الماضي، ودفَع «الهيئة» إلى التفكير بالتمدّد. ويقول الباحث إن روسيا وتركيا يمكن أن تتّفقا على الكثير من الأمور في سوريا، لكنهما تختلفان على الوضع في إدلب؛ فسوريا وروسيا تريدان - لأسباب استراتيجية - السيطرة على جنوب إدلب، فيما تعتقد تركيا أن أيّ هجوم سوري - روسي هناك سيعني نزوح ثلاثة ملايين سوري من إدلب إليها. من ناحية ثانية، ترى روسيا أنّ «تحرير الشام» هي العقبة الأولى دمشق الكاملة على البلاد، فيما العقبة الثانية الكبرى هي «قسد». وهنا، تعتقد «الهيئة» أن التوجُّه شمالاً تحوّطاً من الغرق في وحول إدلب الجنوبية، وطريق «إم 4»، هو الأنسب. وهذا يمكن ضمناً أن يزيل عقبة من طريق المصالحة بين أنقرة ودمشق. ويعرض أركمين صراعات المجموعات المسلّحة الكثيرة داخل «الوطني» في الباب وعفرين وغيرها، ومن ثم انشقاق بعضها وتعاونها مع «تحرير الشام» نفسها، مثل «لواء السلطان سليمان شاه». ولذلك، كانت «تحرير الشام» تحتلّ عفرين في الـ 11 من الجاري بمساعدة الفصائل المنشقّة عن «الجيش الوطني»، وتقيم بوابة عبور في كفر جنّة مع منطقة إعزاز التي انسحب إليها الفيلق الثالث في «الوطني»، ومن ثم جاء اتّفاق على وقف النار من عشر نقاط، وتوقّف القتال، لكن فصائل أخرى من «الجيش الوطني» رفضت الاتفاق، فما كان من «تحرير الشام»، في 17 تشرين الأوّل، إلّا أن قامت بهجوم على كفر جنة واحتلّتها، وفيما كانت قاب قوسين من دخول إعزاز، وإشراك مجموعات من «الجيش الوطني» فيها، والسيطرة على كل المناطق التابعة لتركيا.

> **ربما تكون لحظة شعور «هيئة تحرير الشام» بأنها وصلت إلى ذروة قوّتها هي لحظة انهيارها**

تستفيد الأخيرة من جميع العوائد الجمركية من كل بوابات العبور من عفرين إلى الباب وإعزاز.

وينهي سرهاد أركمين بحثه بعرض أربعة احتمالات لمستقبل الوضع في إدلب:

1- شعور بعض مجموعات «الجيش الوطني» بأنها خُدعت وانهزمت أمام «تحرير الشام»، وبالتالي بدء اشتباكات جديدة معها.

2- تغيير اسم «الهيئة» وبنيتها وإشراك مجموعات من «الجيش الوطني» فيها، والسيطرة على كل المناطق التابعة لتركيا.

3- ظهور إدلب موسّعة، بحيث لا تكتفي روسيا وسوريا بالتوسّع في القرى الإدلبية، بل تقترب من مركز المدينة تذرّعاً بوجود «تحرير الشام».

4- الاحتمال الرابع هو مزيج من الاحتمالات الثلاثة أعلاه، وهو بدء روسيا بضرب «تحرير الشام» والفصائل الأخرى التابعة لـ«الجيش الوطني».

ويرى الباحث أن مجمل تطوّرات الوضع في شمال غرب سوريا، يفترض تعزيز الدفع إلى التعاون بين دمشق وأنقرة لإنهاء الوضع هناك. وربما تكون لحظة شعور «هيئة تحرير الشام» بأنها وصلت إلى ذروة قوتها هي لحظة انهيارها ونقطة التحوّل نحو الاستقرار في سوريا. ويتوقّع أركمين أن تتّضح الأمور خلال أربعة أشهر تقريباً لمعرفة أيّ السيناريوات سيكون هو المتحقّق.

مقابلة

علي منصور: سعيد مع الرياضي وهدفنا استعادة اللّقب

خلال السنوات القريبة الماضية برز صانع العاب منتخب لبنان والنادي الرياضي لكرة السلة علي منصور بشكل كبير. حتى بات اليوم احد الركائز الاساسيّة للنادي البيروتي والمنتخب. كما انه محط انظار العديد من الاندية المحلية والعربية التي تسعى إلى التوقيع معه. انطلاقة منصور الرياضيّة كانت من بوابة كرة اليد. ولكن عند سن العاشرة تحوّل إلى كرة السلة وهو بلا شك كان الخيار الصحيح له ولعائلته. منصور اليوم يلعب مع الرياضي. والهدف بحسب مايقول في حديث مع «الأخبار» هو إعادة اللقب إلى المنارة. بعد خسارته الموسم الماضي امام نادي بيروت فيرست كلوب

اجراها حسين سمور

أي لاعب كرة سلّة لبناني يحلم منذ الصغر بأن يأتي يوم ويحمل ألوان ناديه الرياضي أو الحكمة، نظراً إلى تاريخهما الكبير وألقابهما الكثيرة محلياً وخارجياً. خلال السنوات الـ15 الأخيرة برز الرياضي . بيروت بشكل أكبر بعد أن بسط سيطرته على الدوري المحلي، وحقق لقب بطولة آسيا أكثر من مرّة، مقابل تراجع الحكمة نتيجة التخبط الإداري. لاعبون كثر مرّوا على الرياضي، ولكن لم يحظى بفرصة البقاء إلا صاحب المستوى المميّز، والذي أثبت أنه قادر على حمل ثقل شعار النادي البيروتي. واحد من هؤلاء هو صانع الألعاب علي منصور الذي بات اليوم واحداً من الأفضل في مركزه محليّاً وعربيّاً.

ثلاث سنوات مرّت على وصول منصور إلى الرياضي بعد بروزه في سن صغيرة مع نادي هويس، يؤكد في حديث مع «الأخبار» أنه سعيد مع نادي المنارة، ويضيف: «جهوزيّة الرياضي تتطور مباراة بعد أخرى، والهدف إعادة اللقب إلى المنارة، لأن جمهور الرياضي يستحق ذلك. التجانس بين اللاعبين يتطوّر، ونعمل على تحسين مستوانا. ننتظر عودة أمير سعود من الإصابة، وهو قادر أن يساعدنا بشكل كبير، وكذلك القائد جان عبد النور الذي بدأ المشاركة في التمارين، ووجوده أساسي مع الفريق». ويؤكد علي منصور أن «هدف الرياضي الأول هو الفوز باللقب هذا الموسم» بعد أن خسره السنة الماضية أمام بيروت بعد سلسلة نهائية امتدت لسبع مباريات.

وحول دوره مع الفريق هذا الموسم يتابع منصور: «دوري مع الفريق أساسي ومهم، سواء في الدوري المحلي أو في المشاركات الخارجيّة كبطولة وصل وبطولة دبي التي ستأتي لاحقاً أيضاً». ويبدو منصور سعيداً بعودة وائل عرقجي إلى الرياضي هذا الموسم، بعد أن فاز مع بيروت باللقب الموسم الماضي، وشارك في تجربة احترافية في الكويت. ويقول منصور: «وائل عرقجي إضافة لأي فريق يشارك معه، خاصة أنه أفضل لاعب في آسيا، وكان لنا الحظ أنه عاد إلى بيته وناديه، وأتمنى أن نقدم مستوى مهماً مع بعضنا البعض. أنا أرى أن دوري سيكون مناسباً مع وائل، خاصة إذا شاركنا مع بعضنا على أرض الملعب، وهذا الأمر حصل مع المنتخب وكان ناجحاً بشكل جيد جداً».

> أعدنا الفرحة إلى شعب بأكمله وجعلنا كرة السلة تدخل إلى كل منزل وهذا شعور لا يوصف

عدنا في الحديث مع صانع العاب الرياضي إلى البطولة العربية التي شارك فيها ناديه قبل أيام في الكويت، وخرج منها من الدور ربع النهائي أمام نادي بيروت، للوقوف على أسباب هذه النتيجة غير المرضية لجمهور الرياضي، فقال: «لم نكن مكتملي الصفوف في التمارين قبل البطولة العربية، كان هناك العديد من الإصابات ولم نخض تدريبات بصورة فريق كامل خاصة لاعبي المنتخب الذين خاضوا مباريات خارجية قبل فترة. أمير سعود كان مصاباً وجان عبد النور خضع لعملية جراحية، وكان هناك إصابة صغيرة لدي وأخرى لكريم زينون في كتفه. عامل التعب أثر علينا خلال البطولة العربيّة، ولم نتحضر بالشكل المطلوب». وأضاف منصور: «كانت محطة مهمة لنكتشف نقاط الضعف لدينا ونقوم بتصحيحها قبل بطولة لبنان وبطولة وصل. الأكيد أن الرياضي لا يشارك في أي بطولة لكي يتحضر وإنما لكي يفوز، وهذا اعتاد عليه الجمهور اللبناني. نتعلم من هذه الأخطاء، وسنحسّن في بطولة لبنان». ووعد منصور جمهور الرياضي بإعادة اللقب هذا الموسم إلى المنارة بقوله: «نعد جمهور الرياضي أن نعيد اللقب إلى المنارة عبر تقديم كل شيء لدينا على أرض الملعب. هذا الجمهور موجود دائماً خلف النادي، ونحن جاهزون لنؤكد أن الكأس سيكون في المنارة وسنحتفل سوياً».

يكمل منصور حديثه ويصل إلى بطولة لبنان الحالية التي تضم 12 نادياً ويعلّق بالقول: «في بطولة لبنان اليوم ومع احترامنا لجميع الفرق، هناك مباريات دون المستوى، وهناك مباريات تنتهي بفارق 30 و40 نقطة. هناك 12 فريقاً في الدرجة الأولى، ويمكن القول أنها ليست جميعها تستحق اللعب في الدرجة الأولى. هناك 4 إلى 5 فرق ستكون المباريات فيما بينها على مستوى عال. هناك 4 فرق ستكون منافسة بقوة على اللقب. بينما الأندية الباقية لن تكون قادرة على المنافسة».

من خلال حديثه يبدو منصور سعيداً جداً مع الرياضي، ولكنه لا يخفي رغبته بالاحتراف مستقبلاً: «هذا موسمي الثالث مع الرياضي، وحالياً وبكل صراحة لا أفكر أن أكون خارجه. تأقلمت بشكل جيد جداً مع الفريق ومع الإدارة التي تتعامل باحترافية كبيرة. أنا سعيد جداً مع الرياضي وأشعر أنني في بيتي. كل التفكير اليوم أني مع الرياضي وساعمل مع زملائي للفوز بأي بطولة نشارك بها». ويضيف: «أنا أحترف مع الغرافة القطري ومع نادي نفط الشمال العراقي. قبل فترة تلقيت أكثر من عرض من الخليج ولكن فضلت البقاء في لبنان لأن كرة السلة اللبنانية اليوم عادت إلى سابق عهدها من التطور، خاصة مع إنجاز المنتخب، وعودة المشاركات الخارجيّة. رأيت أن القرار الأفضل هو البقاء مع الرياضي هذا الموسم. بالنسبة إلى المواسم المقبلة سنرى إذا كان هناك عرض خارجي مناسب، والأكيد أن طموح أي لاعب أن يشارك كمحترف، ولكن يجب أن نرى طبيعة العرض على الصعد الفنية والمالية، وبعدها نتخذ القرار».

وكما جميع لاعبي المنتخب يبدو علي منصور سعيداً جداً بإنجاز منتخب لبنان بالوصول إلى كأس العالم 2023، والحلول في المركز الثاني في آسيا، فيعلّق: «أعدنا الفرحة إلى شعب بأكمله، وجعلنا كرة السلة تدخل إلى كل منزل، وهذا شعور لا يوصف. كمية الدعم التي تلقيناها من الشعب اللبناني لا يمكن أن أصفها، وهذا الشيء أعطانا دفعة معنوية كبيرة جداً، وحفزنا لنقدم الأفضل بنسبة 200% وليس فقط 100%. تجربة المنتخب كانت رائعة انطلاقاً من تصفيات كأس العالم، حيث قدمنا مستوى مميزاً خاصة في المباريات على أرضنا والتي كان الجمهور يملأ خلالها الملعب قبل ساعات. الحلم تحقق بالوصول إلى نهائيات كأس العالم، وحتى بطولة آسيا كانت مميزة، خاصة بعد فوزنا على منتخبات كبيرة مثل الصين ونيوزيلاندا، وخسارتنا بنقطتين فقط من أستراليا في النهائي».

وتوجه منصور برسالة إلى الجمهور اللبناني قبل مواجهتي نيوزيلاندا والهند المقررتان في 10 و13 تشرين الثاني في قاعة بيار الجميل في المدينة الرياضية في بيروت، وذلك ضمن تصفيات كأس العالم، وقال: «للجمهور اللبناني نعدكم أننا سنقدم كل شيء في المباريات المتبقية من التصفيات حتى ولو أننا حسمنا التأهل. لدينا غيابات، ولكن كل اللاعبين المتاحين قادرين على تقديم أداء مميز. هدفنا الفوز وتحسين موقع ومركز لبنان على خريطة كرة السلة الآسيوية العالمية. ولن نشارك في نهائيات كأس العالم للمشاركة فقط، إنما الهدف تحقيق الفوز في المباريات، والتأهل إلى الدور الثاني، ولما لا التأهل إلى الألعاب الأولمبية» ختم منصور مقابلته مع «الأخبار».

باث علي منصور من ركائز الرياضي ومنتخب لبنان (طلال سلمان)

استراحة

كلمات متقاطعة 4160

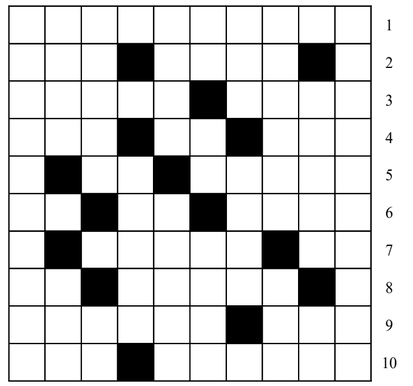

أفقيا

1- من الآلات الموسيقية – 2- إسم أربعة ملوك إنكليز – ضياع وضلال – 3- يستعملها الخياط – إسم طائرة حربية – 4- حرف أبجدي – للتأوه – عاصمة آسيوية – 5- عنصر كيميائي – بسط قدميه – 6- اسم تايلند قديماً – تعب وشقاء – شهر ميلادي – 7- نعم بالأجنبية – يقاتل – 8- تمدّني – للنفي – 9- يشتم ويلعن – آخر ملوك القوط الغربيين في اسبانيا – 10- نسبة الى مواطن من بلد أوروبي – جسد الميت

عمودياً

1- من عناصر الحياة – 2- عاصمة أوروبية – مادة قاتلة – 3- إحدى القارات – سجن – 4- كرة صغيرة من زجاج يلعب بها الصبيان – لمعان البرق – 5- نعم بالأجنبية – حرف نصب – أعلى قمة في باناما – 6- أصلحه – مدينة في زيمبابواي – 7- عاصمة أوروبية – 8- يتلعثم في جوابه – حرّك وهزّ – 9- أغنية للموسيقار فريد الأطرش – من أسماء الأسد – 10- كتاب شهير جمعه الشريف الرضيّ من كلام الإمام علي بن أبي طالب

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الارمبتاج – 2- حسون – امير – 3- نمس – قروش – 4- دبا – فل – 5- روسي – از – اد – 6- يسبي – ريا – 7- زفس – خيّال – 8- يا – قايين – 9- صافي – مل – 10- غلال – أرباح

عمودياً

1- احمد رمزي – 2- لس – بو – فاصل – 3- اوناسيس – 11 – 4- رنّم – يس – قفل – 5- سف – براي – 6- اي – لاي – 7- نمرّ – خيار – 8- ابرص – رين – 9- جيو – ايا – ما – 10- رشيد الصلح

sudoku 4160

2			5	8		1		9
	8			7				
		3		2	1		4	
8			6				2	5
6	3	4						7
		2			3			
7					9	2		
		8	1					6
	2		7	5		9	1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4159

6	5	8	4	2	3	7	9	1
7	4	2	1	8	9	3	5	6
1	3	9	7	6	5	4	8	2
3	7	6	8	1	4	9	2	5
9	2	4	6	5	7	1	3	8
8	1	5	9	3	2	6	4	7
4	9	1	2	7	8	5	6	3
2	6	3	5	4	1	8	7	9
5	8	7	3	9	6	2	1	4

مشاهير 4160

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل ومسرحي لبناني. أنجز خلال مسيرته الفنية أعمالاً مسرحية ودرامية مميزة

6+5+3+4+1 = بلدان ودول ■ 9+8+7+10+2 = جبل نار ■ 11+6 = فقد عقله

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: جنيفر لورانس

وفيات

ذكرى

يُصادف نهار الأربعاء الواقع فيه 2022/11/2 ذكرى أسبوع وفاة فقيدتنا الغالية

المرحومة الحاجة زهره حسن وارداني (ام شادي)

زوجة المرحوم الحاج علي ديب حمود.

أولادها: شادي، المهندس نادر وياسل.

بناتها: فاديا زوجة العميد عصام حمية، كوثر زوجة علي حمود.

أشقاؤها: نايف، محمد، المهندس علي، المهندس يوسف والمهندس وسام.

شقيقاتها: سكنة، ليلى، الحاجة نعمات، مريم وسوسن.

تُقبل التعازي للرجال والنساء في حسينية البرجاوي - الجناح مُقابل ملعب الغولف، الثانية والنصف عصراً وحتى الخامسة مساءً.

الأسفون: آل حمود، وارداني، حمية وعموم أهالي برعشيت، طاريا وكفردونين.

شكر على تعزية

تتوجه عائلة الفقيدة

مريم عفيف الصلح

(زوجة السفير عبد المولى الصلح) بأصدق وأسمى آيات الشكر والتقدير لجميع من واساها بمصابها الجلل مقدرين لكل الأهل والأصدقاء والأحباء نبل عاطفتهم وطيب مواساتهم. سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته وغفرانه وان يجزي الجميع بالخير والعافية وطول البقاء .

وتتقبل ابنتها دانية وزوجها السيد سامر صفي الدين التعازي يوم الثلاثاء الأول من تشرين الثاني 2022 من الساعة الثالثة ظهراً حتى السابعة مساءً . في منزلهم – «بناية فيريطم هيل» أوتوستراد فيريطم – مقابل سكاي هوم .

انا لله وانا اليه راجعون

وظيفة شاغرة

تعلن جريدة الاخبار عن حاجتها إلى منسق منصات التواصل الاجتماعي

المهام والمسؤوليات الرئيسية:

- إدارة فريق النشر بشكل يومي لضمان الالتزام باستراتيجية النشر عبر المنصات المختلفة
- التنسيق مع الاقسام لوضع استراتيجية نشر اسبوعية
- إعداد تقارير تحليلية اسبوعية وشهرية عن نشاط صفحات «الاخبار» على المنصات
- المساهمة بإعداد وتعديل المنتجات التي تنشر على المنصات لمواكبة اخر التطورات على المنصات
- المساهمة في التخطيط لتوسيع حضور «الأخبار» على كافة المنصات
- تنسيق حملات على كافة المنصات

المؤهلات والخبرة المطلوبة:

- إجادة استخدام تطبيقات إدارة صفحات منصات التواصل
- إتقان اللغة العربية
- خبرة مثبتة على منصات التواصل الاجتماعي
- شغف بمتابعة الأخبار المحلية والعالمية
- القدرة على تحليل أرقام الانتشار والتفاعل على المنصات
- التمتّع بقدرة تنظيمية عالية ومهارات العمل في فريق
- التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات

البريد الالكتروني:

ترسل السيرة الذاتية الى hr@al-akhbar.com مع تحديد الوظيفة في عنوان الرسالة وذلك قبل 4 تشرين ثاني 2022.

إعلانات رسمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حبيب جرجس غبريل وكيل منصور توفيق لطيف المشتري من سامي وندى وجانين اسعد طنب سندات ملكية بدل ضائع للعقار 23/2440 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ نتيجة أولية للتدقيق

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية المالية العامة – مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي/دائرة الالتزام الضريبي) كل مكلف يرد اسمه في الجدول أدناه المجهول مركز العمل ومحل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2022/10/31 إلى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي/ مبنى مالية لبنان الجنوبي/ دائرة الالتزام الضريبي/ الطابق الثاني لتبلغ نتيجة أولية للتدقيق.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2022/11/30 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
سامية يوسف نعمة	3777342
حسين خالد الصباغ	3258257
أحمد محمد أمين الدرزي	224596
محمود محمد السعودي	3346545
حسن جميل عكوش	1950320
ناصر رضا وطفا	311785
General chemicals solvents sarl	2003014

تبدأ مهلة إبداء الملاحظات على نتيجة أولية للتدقيق المحددة بثلاثين يوماً اعتباراً من يوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2022/12/01 وتنتهي في 2022/12/30 ضمناً.
للمراجعة:
العنوان: صيدا السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.
الهاتف: 07/720012 – 07/720014 – 07/754086
رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة لبنان الجنوبي
سمير أحمد حسين
التكليف 491

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ إعلام تعديل

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2022/10/31 إلى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ إعلام التعديل.
وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2022/12/01 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

رقم المكلف	اسم المكلف
2435819	غسان طلال عز الدين
2887652	مخازن الجنوب للفحم
2780243	فاديا سعيد ضاهر
2519475	سوزان حسن عز الدين
1466740	قاسم إبراهيم حيدر
1579551	أحمد حسن نعمة
2999373	Unique Chocolates s.a.r.l
15820	جمال علي إسماعيل
87348	شركة محيدلي وغريب للتجارة
3033758	شركة Z.S.A.R.L 2 A
2782521	عباس حسن ارزوني
1147869	حسين محمد علي كريك
3145319	غادة عبد الرحمن شعيتو
1697287	ندى أحمد خير صباغ
1698389	مؤسسة الصباغ للتجارة العامة (ندى أحمد خير صباغ)

تبدأ مهلة الاعتراض على إعلام التعديل المحددة بشهرين اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2022/12/02 وتنتهي في 2023/02/02 ضمناً.
للمراجعة: العنوان صيدا – السراي الحكومي: مالية لبنان الجنوبي – دائرة التحصيل – الطابق الثاني – الهاتف: 07/724086 – فاكس 07/721859
رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة لبنان الجنوبي
سمير أحمد حسين
التكليف 491

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ نتيجة أولية للتدقيق

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية المالية العامة – مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي/دائرة الالتزام الضريبي) كل مكلف يرد اسمه في الجدول أدناه المجهول مركز العمل ومحل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2022/10/31 إلى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي/ مبنى مالية لبنان الجنوبي/ دائرة الالتزام الضريبي/ الطابق الثاني لتبلغ نتيجة أولية للتدقيق.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2022/11/30 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
علي حيدر للتجارة والصناعة – علي محمد حيدر	2375483
شركة حريبي للصيرفة ش.م.م.	2445239
شركة المني للتجارة العامة ش.م.م.	2679161
ميرا (حسن أحمد شعيتو)	2091122
شركة لوبان ش.م.م.	3117411
الشركة الوطنية اللبنانية للتجارة ش.م.م.	2401378

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة مؤسسة رفقي منذر ابو ظهر التجارية ش.م.م	12910	RR224509601LB
تالوكس للصناعة والتجارة ش.م.م	13276	RR224501452LB
مؤسسة رفيق عقل التجارية لصاحبها ربيع رفيق عقل	55373	RR224506225LB
شركة فانوس وشركاه	71095	RR224514535LB
شركة ساريكو ش.م.م	123617	RR224503816LB
محمود محي الدين محمود	137945	RR223405287LB
كاراج كيفو(كيفورك ارتن مكرديج)	141404	RR223400792LB
انيس نجيب ناصر الدين	145157	RR223405242LB
بورفيرا ش.م.م	189264	RR223406203LB
مؤسسة سماحة التجارية (الياس جورج سماحة)	198560	RR224514221LB
محلات خالد بو كروم التجارية	212812	RR223403445LB
حسن عبد الله حاطوم	223169	RR224505304LB
EL-TAK لصاحبتها غادة سعد يحي	225532	RR223403428LB
يحي زكريا الشامي ومليح عبد الحفيظ عيتاني	249782	RR224513393LB
سوبيربرو (راوي جان مكرزل)	269974	RR224506565LB
محمد أحمد المصطفى	296869	RR223408045LB
هيثم محمد الناظر	325435	RR224500806LB
خالد محمد عياش	445695	RR223406628LB
مؤسسة جورج الياس نخلة	655818	RR224516372LB
شركة الملك للصناعات الغذائية ش.م.م(ا)	843606	RR223403723LB
كلان انتربرايز (كلود انطوان زوين رحمة)	860766	RR224510088LB
فيليب نجم ماريل كومباني ش.م.م	911839	RR223404065LB
علي محمد حمادي	920061	RR223404091LB
خديجة محمد الخانجي	960660	RR224516505LB
طاني حفيظ البيسرة	1060448	RR224510065LB
انترکاترينغ ش.م.م	1076383	RR224514725LB
ايمرجنسي اند مودلر فهكلز اوف ذو ميدل ايست (اي ام في ام اي)	1220706	RR224515505LB
نعمة الله بيكري ش.م.م	1649436	RR224515275LB
عبد الرزاق محمد كنجو	1754035	RR224512375LB
ام.سي.ام. اوتو ترايدنغ ش.م.م.	2026929	RR224511450LB
شركة خوري غلوبل بزنس ش.م.م.	2075431	RR223401166LB
شركة ستار اوتو بسام عيسى وربيع الخولي التجارية STAR AUTO	2114012	RR224515690LB
لبنيز دريلنك ويلز ش.م.م. lebanese drilling wells s.a.r.l	2135016	RR223402878LB
بلال ياسم الهبري	2231559	RR223407186LB
شركة ارز كايترنغ غروب ش.م.ل	2267538	RR223407314LB
اركيتكتشورال غلوبال فاساد (اجي اف) ش.م.م	2563039	RR223407711LB
شركة كميل العياش وشركاه (العياش للمتجارة والمقاولات)	2581077	RR223405066LB
فوو اوف شور ش.م.ل	2583999	RR224511865LB
MOTOTEC S.A.R.L	2585639	RR224502869LB
بريميوم فود سيرفيسز ش.م.م.	2598305	RR223400038LB
اي‌بي‌اس ش.م.م I.P.S. s.a.r.l	2728350	RR223402317LB
HCR S.A.R.L	2734451	RR223403309LB
رولا فارس عبد الخالق	2735890	RR224512720LB
عبدالواحد محمد الدقاق	2768364	RR224503572LB
ص ن ماركت ش.م.ل	2772991	RR224503904LB
صعب غلاس ش.م.م	2796033	RR223407040LB
J.K.METAL PRO COMPANY	2806025	RR224505732LB
مالتي اكس فود ترايدنغ	2830898	RR224508708LB
iShack SAL	2847768	RR224509819LB
شركة احمد محمود البدوي وشركاه	2869083	RR224507044LB
كونسراكتيس ش.م.م	2896110	RR223401356LB
الجباوي للتجارة العامة والمقاولات	2919795	RR223407583LB
شركة ليدر غروب بلال عثمان وشركاه	2949652	RR224510675LB
شركة وايز تك ش.م.م	2972547	RR223402467LB
شركة اي باور سيرفسز ش.م.م.	3040520	RR224510508LB
مهدي بدر الخوري	3041506	RR224513053LB
شركة نورت فيكتوس ش.م.ل	3087764	RR223407535LB
قدا فؤاد ابراهيم	3427432	RR224510193LB
حسان عبد القادر سعيد	3713362	RR224504621LB
الشركة اللبنانية للصناعات المجمعة ش.م.م SLIR	12447	RR223405335LB
مؤسسة محمد حسين اسماعيل	46934	RR224507702LB
المركز الدولي للتجهيزات والتسويق	77900	RR223402382LB
فقرا للتجارة والصناعة	78029	RR224510366LB
امبتي هيلمتس ش.م.م	131011	RR223400801LB
مؤسسة علي كنيار للتجارة و الصناعة (علي ابراهيم كنيار)	148857	RR224516602LB
شركة سيدر انفيرومنتال ش.م.م	165051	RR223400727LB
الياسكو لصاحبها الياس يوحنا غنيمة	171972	RR223406248LB
احمد عبد الرحمن الحلاق	182807	RR224513844LB
سيغنوم ر. ط لصاحبتها رنده نجيب طباع	198216	RR223400466LB
ميشال كمال عون	199560	RR224513800LB
نبيل مصطفى خضر اغا	213040	RR224503382LB
شركة الشمس للدعاية و النشر - شمس برس علاء الدين و اسماعيل	223032	RR224513141LB
مؤسسة الياس فؤاد المدور	227717	RR224513169LB
مؤسسة احمد عنقة التجارية	229106	RR224505318LB
مؤسسة محمد محمد شفيق حمود	233078	RR223402609LB
خالد احمد الدقور	241722	RR223404803LB
وليد احمد المصطفى	244224	RR224512027LB
سيف الدين محمد رمضان	246673	RR224508637LB
محمود عبد الله المصومعي	261745	RR224505675LB
برنار مراد صقر	266896	RR223404560LB
فرش ملك - تعاليل	287620	RR224500899LB
سونيا فايز ابو شعبا	296855	RR223408031LB
ان. ال. جي. اش للتجارة (بسام مارون الحاج)	296945	RR223402895LB
مؤسسة موسى للكهرباء العامة (لصاحبها شريف محمد موسى)	301459	RR223404233LB
مؤسسة الفاروط التجارية (محمد محمود الفاروط)	303683	RR223404304LB
ترويبكال موتورز	313702	RR223400245LB
سامي قاسم ابو حسن	596312	RR224516125LB
مؤسسة ايلي فيليب بشور	650714	RR224508795LB
نعمه الرياشي وشركاه- شركة الرياشي للتجارة والتعهدات العامة	671369	RR224514765LB
NAJJAR FOOD COMPANY S.A.R.L	818544	RR223404410LB
مؤسسة رامية التجارية(لصاحبها سعيد امين صالح)	830343	RR223404468LB
سايف لاين للسياحة والسفر	916144	RR223404088LB
مؤسسة الهنا الدولية للتجارة	1167580	RR224503453LB
تشامب انترناسيونال ش.م.م.	1304969	RR224514513LB
ساميا النجار وشركاؤها THE STRANGER'S AUCTION	1661912	RR224515329LB
باسم محمد حبيب خلف	1761274	RR223407226LB
تراست - دانت	1977975	RR223405959LB
محار انجينيرنغ غروب ش.م.م	2014292	RR223401210LB
احمد علي موسى	2014802	RR223401254LB
شركة تكميدك ليبانون	2028037	RR224504856LB
مؤسسة سليب سوفت للفرشات	2229201	RR223407022LB
مؤسسة سليب سوفت للفرشات	2229201	RR224507849LB
مانسيس ترايدنغ ش.م.م ltd mansis trading co	2395074	RR224508495LB
برجراك ش.م.ل	2396133	RR223401299LB
دي تو دي ش.م.م	2521317	RR224515995LB
است ش.م.م. ش.م.ل ACET s.a.r.l	2642710	RR223405225LB
هايدروبلانت ش.م.ل	2665945	RR223400015LB
يحيى مروان عقاد وشركاه - عقاد AKKAD	2691913	RR223403272LB
شركة بنانكو ش.م.م	2839863	RR224502909LB
بوروتو ش.م.م.	2915066	RR224508124LB
NEXCUS CARS SARL	2935246	RR224508115LB
زهير عيتاني	2938730	RR224502740LB
سيلوكوم غروب ش.م.م	2954331	RR223402538LB
سيلوكوم غروب ش.م.م	2954331	RR224507821LB
شركة نت 360 ش.م.م	2977858	RR223402453LB
ميريك ش.م.ل MAIRICK S.A.L.	2981282	RR224508107LB
شركة مركز العدد و المسكات للصناعة و التجارة ش.م.م	2991191	RR223401121LB
رامي فوزي نحاس	3075836	RR223407447LB
شركة الشروق اللبنانية ش.م.م	3109182	RR224505043LB
باب كوزيت	25865	RR224503731LB
نديم نايف الفغالي	29895	RR223401988LB
اسبيريدون الياس روحانه	41360	RR224512849LB
مؤسسة فيكن بابليان	76471	RR223404675LB
بروديتكس لصاحبها موريس جورج ناقوز	85394	RR224516029LB
ستراتجك تكنولوجي اند سرفيسز ش.م.م	87570	RR223402246LB
شركة انتر سرفيس للسياحة ش.م.ل	105226	RR223405313LB
كمال حسين سموري - تجارة عقارات	179118	RR224510220LB
شركة اكسونزش.م.م	184211	RR224510321LB
شركة حداد ستيل ش.م.م (حداد للتجارة والتعهدات سابقا)	189555	RR223402232LB
وسام الحشيمي - محروقات	212543	RR224516559LB
شركة فورمولير ش.م.م	221821	RR223403666LB
ام‌بي‌فاشون (ليبانون) ش.م.م	221839	RR223403670LB
تويندز دراغ ستور ش.م.م	229319	RR223402997LB
مجذوب وانش	242642	RR224505851LB
مؤسسة الحشيمي للتجارة العامة والمقاولات رشيد خليل الحشيمي	252574	RR224508464LB
انطوان جورج عبود	312754	RR224514907LB
غلوبل كارمنتس اندستريز ش.م.ل	857925	RR223403839LB
MEDIGAMP PLUS ش.م.م	904731	RR223404026LB
جورج معتوق وشركاه ش.م.م	1220970	RR223406543LB
مؤسسة داني فارم	1244839	RR223405738LB
روك بريدج ترايدنغ ليمتد	1246247	RR223405769LB
الهيثم للتجارة العامة ش.م.م	1275142	RR224515451LB
شركة الياسمين لاصحابها غسان ملحم الحشيمي وشركاه	1289337	RR224510105LB
TYROS FOR ENGINEERING AND GENERAL CONTRACTING	1351699	RR224512490LB
شركة ابو الياس ش.م.م.	1366672	RR224515403LB
خالد علي سالم	1462318	RR224512424LB
اي دي زاين ش.م.م	1723670	RR224510043LB
شركة زينه بارودي ش.م.م	1805096	RR223405993LB
الشمال للسياحة والاستثمار	1895904	RR223406132LB
هايتك كوربوريشن ش.م.م.	1991142	RR224508478LB
شركة كريانيك انفل ش.م.م.	1991210	RR223400404LB
غولدن هاي كو	2054902	RR224505595LB
غاما سيراميك ش.م.م	2075609	RR224515085LB
صيدلية اينسا	2137956	RR224515672LB
طباجة للتجارة العامة - حسن محمد طباجة	2189058	RR224515730LB
شركة سوفت ليجر ش.م.م	2391369	RR224508345LB
شركة ليبانيز غرين فود	2491106	RR224508019LB
الحمدان غروب للتجارة العامة	2494030	RR224507910LB
ال مد L med بلال عبدالله وشركاه	2512621	RR224515244LB
HI-TECH GATES SARL	2638634	RR224507340LB
عباس فؤاد محمد سلوم	2645287	RR224507336LB
شركة زين ارامید ش.م.م	2647370	RR223400302LB
بلاندنغ ش.م.ل.	2650615	RR223407787LB
Cedars For Trading	2679151	RR223406906LB
ترايدنغ زون ش.م.م	2685810	RR223401427LB
ايديار انترناشونال كومباني ش.م.م	2742251	RR224511931LB
شركة لا بلو ببل للتجارة العامة والمقاولات ش.م.م	2769152	RR224509703LB
رزق موتورز	2812111	RR224506945LB
بلان اند غو ش.م.م	2813061	RR224505091LB
M E T SAL	2817135	RR224508288LB
ROLL N ROLL S.A.R.L	2830282	RR224508844LB
نيوتك ش.م.م	2849313	RR224513708LB
شركة اميك للهندسة و التعهدات و المقاولات ش.م.م	2865465	RR224513552LB
شركة جي ار إم للمقاولات ش.م.م	3055867	RR224510834LB
SOLIDARITES INTERNATIONAL- LIBAN	3116410	RR224505879LB
غاردن فودز انترناسونال	3145511	RR223407212LB
اليكترام ش.م.م ElectraM S.A.R.L	3461245	RR224505834LB
بلال علي عبد المجيد	3763373	RR223403215LB

التكليف 498

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ إعلام بتعديل التصريح

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي/دائرة التدقيق) المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه المجهول مركز العمل ومحل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنه قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2022/10/31 إلى مركز الدائرة الكائن في محافظة لبنان الجنوبي /صيدا/ السراي الحكومي/ مبنى مالية لبنان الجنوبي/ دائرة التدقيق/ الطابق الثاني لتبلغ إعلام بتعديل التصريح.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2022/11/30 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

اسم المكلف	رقم المكلف
Karim Depot- فاطمة علي كريم	2790643
صيدلية فينسيا- محمد حسن الحسيني	1752244
Samana trading- سماح فيصل ياسين	3065178
يوسف مصطفى ياسين	3128146
Metal world	3128801
مؤسسة محمد احمد داود للتجارة العامة	704912
شركة كوثراني للتجارة العامة ش.م.م.	3027033
فتاة خالد برادعي	2664874

تبدأ مهلة الاعتراض على الضريبة المحددة بشهرين اعتباراً من يوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2022/12/01 وتنتهي في 2023/01/31 ضمناً.

للمراجعة:

العنوان: صيدا / السراي الحكومي مبنى مالية لبنان الجنوبي الطابق الثاني.

الهاتف: 07/720012 – 07/720014 – 07/754086

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة لبنان الجنوبي
سمير أحمد حسين
التكليف 491

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
شركة علم الدين للمواد الغذائية ش.م.م	523598	RR220660056LB	18/11/2021	18/08/2022
شربل جان ابو سليمان	255607	RR220660232LB	17/11/2021	18/08/2022
تل تايل ش.م.ل.	3048687	RR220660674LB	19/11/2021	18/08/2022
حنا جرجي عبد الاحد وجوزف ميشال ابي كرم	3013706	RR220660745LB	17/11/2021	18/08/2022
شركة الرحاب للتجارة والمقاولات ش.م.م	100712	RR220660921LB	17/11/2021	18/08/2022
المؤسسة العربية للدراسات والاتصال ش.م.م	130766	RR220660952LB	17/11/2021	18/08/2022
ايزي باركينغ (داغر وشركاه)	94125	RR220661065LB	17/11/2021	18/08/2022
مؤسسة صبحي مزراحي	96104	RR220661079LB	17/11/2021	18/08/2022
انطوان حليم صفير	3314605	RR220661238LB	18/11/2021	19/08/2022
ARAB SMART BAG ش.م.م	2858438	RR220661737LB	19/11/2021	18/08/2022
شركة تطبيقات ابداعية اوف شور ش.م.ل	2848611	RR220661754LB	23/11/2021	18/08/2022
مكتبة سعيد -محمد سعيد احمد منيمنة	607872	RR220661768LB	23/11/2021	18/08/2022
S.A.E DESIGN (سناء محمد علي العبد)	2714059	RR220661785LB	19/11/2021	18/08/2022
Kojocom Computer Services & Co K.C.S.&Co	1203894	RR220661808LB	19/11/2021	18/08/2022
بول جرجس البواري مخلص بضائع مرخص	238800	RR220661900LB	17/11/2021	18/08/2022
شركة المشرق للتوزيع ش.م.م	110779	RR220661913LB	23/11/2021	18/08/2022
شركة غرانت للاعلان وشركاهم (الشرق الاوسط) المحدودة	2441	RR220661927LB	19/11/2021	18/08/2022
غرفيتي ش.م.م	1454981	RR220661944LB	23/11/2021	18/08/2022
ليبانيز ميديترانيان انترلينك(كيندا كميل الهير)	2645949	RR220662009LB	18/11/2021	19/08/2022
الشركة الدولية للاتصالات والخدمات ش.م.م	759638	RR220662012LB	18/11/2021	18/08/2022
مؤسسة رفيق الصيداني مخلص بضائع مرخص	211329	RR220662030LB	18/11/2021	18/08/2022
نور بلاس ش.م.م.	2028638	RR220662281LB	19/11/2021	22/08/2022
شركة بي.ار.في. ش.م.م.	2559929	RR220662349LB	19/11/2021	18/08/2022
جيبيكو ش.م.م.	1207205	RR220662406LB	23/11/2021	18/08/2022
مؤسسة انطون شكور التجارية	256890	RR220662471LB	18/11/2021	19/08/2022
محطة غاريوس عقل الصايغ واخواته للمحروقات	222020	RR220662485LB	19/11/2021	18/08/2022
دانا ايماجنك ش.م.م	161951	RR220662499LB	23/11/2021	18/08/2022
شركة المشاريع التجارية ش.م.م	7324	RR220662508LB	19/11/2021	23/08/2022
جوزيل ش.م.م	2160564	RR220662611LB	19/11/2021	18/08/2022
كونسوليد بورشيرنغ يونيت ش.م.ل (سي.بي.يو)	2243069	RR220662689LB	18/11/2021	18/08/2022
فدرال تكنولوجيز لبنان ش.م.ل	2243557	RR220662692LB	17/11/2021	18/08/2022
جمعية التضامن الخيري الدرزي في بيروت	677157	RR220662750LB	17/11/2021	18/08/2022
مطاعم برج الحمام ش.م.ل اوف شور	1857404	RR220662777LB	17/11/2021	18/08/2022
سكوب غروب ش.م.م	2169387	RR220663154LB	23/11/2021	18/08/2022
ستار لايت رزيدنس	2049437	RR220663208LB	23/11/2021	18/08/2022
اس اس ش.م.م.	3332322	RR220681507LB	16/11/2021	18/08/2022
PIKI S.A.R.L	3049122	RR220682754LB	18/11/2021	18/08/2022
تكنوفورم ش.م.م.	2259169	RR220686889LB	19/11/2021	18/08/2022
شركة FOCUS SARL	1995186	RR220686901LB	19/11/2021	18/08/2022
شركة قرنعون ش.م.م ARNAOON SARL	2087820	RR220687195LB	19/11/2021	22/08/2022
عزت ابو هيكل للشحن والترانزيت	314213	RR220687734LB	17/11/2021	18/08/2022
شركة عزت اسد ابو هيكل وشركاه للتجاره العامه	806759	RR220687765LB	17/11/2021	18/08/2022
شركة الياس واديب الهبر للتجارة	45259	RR220688006LB	23/11/2021	19/08/2022
فؤاد اللبابيدي	1832713	RR220688125LB	23/11/2021	24/08/2022
شوقي محمد فوز	3073159	RR220688598LB	18/11/2021	18/08/2022
اش ار اس تكنولوجي اوف شور	2766875	RR220688831LB	18/11/2021	18/08/2022
عليان غروب (مفروشات ديكور) عبدالله عليان وشركاه	1133021	RR220689355LB	18/11/2021	19/08/2022
صيدلية العياش	2173879	RR220689616LB	25/11/2021	18/08/2022
بي اي زحلة ش.م.ل	2947532	RR220689664LB	19/11/2021	18/08/2022
شركة تقليات الشمال للتجارة و النقل ش.م.ل	2920349	RR220689704LB	18/11/2021	18/08/2022
اكو لايف بروبرتيز ش.م.ل	2551058	RR220689806LB	18/11/2021	18/08/2022
شركة فود كولتشر انامند ش.م.ل	2416728	RR220689810LB	19/11/2021	18/08/2022
شركة طحان ترايدنغ ش.م.ل	2092596	RR220689925LB	18/11/2021	18/08/2022
ابو سليمان وشركاهم	1171105	RR220690000LB	19/11/2021	18/08/2022
شركة اروم التجارية ش.م.م AROME s.a.r.l:	1043740	RR220690027LB	18/11/2021	18/08/2022
اميوني للطباعة ش.م.م	814664	RR220690035LB	18/11/2021	18/08/2022
نوترافريس فارما ش.م.ل	2668837	RR220608951LB	19/11/2021	19/08/2022
تاير سمارت ش.م.ل.	1623308	RR220662193LB	02/12/2021	18/08/2022
WORLD GATE	3172508	RR220663415LB	03/12/2021	19/08/2022
ضوميط مخايل جرجس	190952	RR220663485LB	30/11/2021	19/08/2022
الكترونيك بلاس ش.م.ل	735778	RR220663809LB	03/12/2021	18/08/2022
مايا طريف رضا	516971	RR220663812LB	02/12/2021	19/08/2022
SHALIMAR MARKET	3109022	RR220663843LB	30/11/2021	19/08/2022
مؤسسة ماهر قاسم بواسطة وكيل التفليسة المحامية فيوليت الحدا	48159	RR220663928LB	03/12/2021	18/08/2022
درسيرز ش.م.م	1365984	RR220664000LB	03/12/2021	18/08/2022
احمد سعيد يتيم	32170	RR220664035LB	03/12/2021	18/08/2022
تعهدات فضل الطباع - محمد فضل احمد الطباع الشلبي	40627	RR220664044LB	02/12/2021	19/08/2022
ميدل ايست ريلتي غروب ش.م.م	1417346	RR220664194LB	03/12/2021	18/08/2022
شركة الرخام العربي ش.م.ل	7483	RR220664375LB	02/12/2021	18/08/2022
شركة سباكيتيريا ايطاليانا ش.م.م	1829	RR220664398LB	01/12/2021	18/08/2022
MICRO COMPONENTS & SYSTEMS INC ش.م.م	664665	RR220664490LB	02/12/2021	18/08/2022
الخالد للتجارة	1503569	RR220664588LB	02/12/2021	19/08/2022
مطعم مسابا الذوق ش.م.م RESTAURANT MASSAYA EL.ZOUK S.A.R.L	314257	RR220664605LB	03/12/2021	18/08/2022
شركة شوكوميا ش.م.ل اوف شور	1155333	RR220664659LB	02/12/2021	18/08/2022
شركة نما لبب	1989009	RR220664702LB	03/12/2021	18/08/2022
شركة حمصي بريتنغ سرفيسز ش.م.م	9370	RR220664733LB	02/12/2021	18/08/2022
عبر البحار للمعادن ليمتد ش.م.م	1208422	RR220664781LB	02/12/2021	18/08/2022
شركة غرافيك امبريشونز ش.م.ل بواسطة وكيل التفليسة المحامي يوسف شقير	1550818	RR220664835LB	02/12/2021	18/08/2022
ان واي اي ش.م.م.	1806441	RR220664906LB	03/12/2021	18/08/2022
ميشال جورج سعد	1734218	RR220664910LB	02/12/2021	18/08/2022
وايت انك للاعلان ش.م.م	1508713	RR220664985LB	01/12/2021	18/08/2022
باتينوم / مدكونسول / الاوكسجين والاستيلين في لبنان / محاصة	1216262	RR220665019LB	02/12/2021	18/08/2022
IPOWER عصام حسن حسين وشركاه توصية بسيطة	3570242	RR220665141LB	01/12/2021	19/08/2022
تكنومد ش.م.م شريك وحيد	3685728	RR220665169LB	03/12/2021	18/08/2022
الاطعمة المتوسطية الاصيلة -مافكو ش.م.ل	1092404	RR220665305LB	02/12/2021	18/08/2022
بروموبرتن	1891655	RR220665518LB	02/12/2021	18/08/2022
سبريداد -نادين نديم الخوري	2605170	RR220665597LB	03/12/2021	18/08/2022
جي & س ش.م.م	2877992	RR220665795LB	02/12/2021	18/08/2022
شركة السنديانة	215635	RR220665827LB	02/12/2021	18/08/2022
مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر والتوزيع (ش.م.م) عقيل دكروب وشركاه	2818	RR220665901LB	02/12/2021	18/08/2022
جوروجاكو فيتش مونتناجا المساهمة (فرع لشركة كرواتية)	74312	RR220665915LB	01/12/2021	18/08/2022
شركة أريف قرة مانيان وشركاه	59144	RR220665946LB	03/12/2021	18/08/2022
شركة ماتس للتسويق والتجارة والخدمات	8664	RR220665950LB	02/12/2021	19/08/2022
تورن تايبل ش.م.ل	2199746	RR220666045LB	01/12/2021	18/08/2022
كردي ترايدينغ للاستيراد والتصدير ش.م.م	1762627	RR220666076LB	03/12/2021	18/08/2022
ديمترى ميشال عبد ولده ش.م.ل	1599721	RR220666080LB	02/12/2021	18/08/2022
Kojocom Computer Services & Co K.C.S.&Co	1203894	RR220666102LB	02/12/2021	18/08/2022
فاست اند بست سولوشنز ش.م.ل	265687	RR220666513LB	03/12/2021	18/08/2022
شركة ازد توورز ش.م.م	7313	RR220666527LB	02/12/2021	18/08/2022
امين منير بازرجي	3411830	RR220666535LB	02/12/2021	18/08/2022
شانانا (جاك لامارتين خاجيكيان)	275700	RR220666717LB	03/12/2021	18/08/2022
الاهلية للنقل والتجارة	2677550	RR220666779LB	02/12/2021	19/08/2022
وايت انك للاعلان ش.م.م	1508713	RR220667006LB	01/12/2021	18/08/2022
شركة الطيارة للسياحة والسفر ش.م.م	151942	RR220667010LB	03/12/2021	18/08/2022
همدركو للتخليص والشحن	1286821	RR220667045LB	03/12/2021	18/08/2022
شركة العقارات الحديثة ش.م.ل	567	RR220667142LB	01/12/2021	18/08/2022
محمد مروان الخياط	2657852	RR220667195LB	03/12/2021	18/08/2022
بان تاي ش.م.م	190255	RR220667292LB	02/12/2021	18/08/2022
شركة مجلس شؤون الصورة ش.م.ل	2719375	RR220667301LB	01/12/2021	18/08/2022
اسوشياتس ش.م.ل. Associates S.A.L.	3241885	RR220667403LB	02/12/2021	18/08/2022
لوديز ش.م.م	3207857	RR220667448LB	03/12/2021	18/08/2022
فيتنس فيلاج ش.م.م.	2855750	RR220667567LB	03/12/2021	19/08/2022
سوفت تايرز ش.م.م	2863388	RR220667598LB	03/12/2021	19/08/2022
شركة 1804 الجميزة ش.م.ل	2176166	RR220667641LB	02/12/2021	18/08/2022
حسن عبد الله بدران	221690	RR220667765LB	03/12/2021	18/08/2022
الشركة الاوروبية اللبنانية للتجارة ش.م.م	355818	RR220667995LB	03/12/2021	18/08/2022
زينة عبد الحفيظ الرفاعي	1394858	RR220668899LB	03/12/2021	18/08/2022
شركة كيدز فيرست ش.م.م	2488471	RR220669466LB	03/12/2021	18/08/2022
شركة بيمبينا ش.م.ل	2394560	RR220669510LB	03/12/2021	18/08/2022
شركة سباعي تكس	183367	RR220689491LB	02/12/2021	19/08/2022

التكليف 497

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ مقترحات أولية

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات (مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب) – دائرة التدقيق الواردة أسماءهم في الجدول أدناه المجهولة مراكز عملهم أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2022/10/31 إلى مركز الدائرة الكائن في سراي صيدا لتبلغ النتيجة الأولية للتدقيق.

وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بتاريخ 2022/11/30 عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

المكلف	الرقم المالي
محطة رضوان علي قرعوني	م: 1104071 ش: 887600

تبدأ مهلة إبداء الملاحظات على النتيجة الأولية للتدقيق المحددة بثلاثين يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ التبليغ أي في 2022-12-01 وتنتهي في 2022-12-30 ضمناً.

للمراجعة: العنوان: صيدا - السراي الحكومي: مالية لبنان الجنوبي – دائرة التدقيق الميداني - الطابق الثاني.

الهاتف: 07/724086 – فاكس 07/721859

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة لبنان الجنوبي
سمير أحمد حسين
التكليف 491

سينما

الدورة السابعة والعشرون من المهرجان تقدّم أحدث إنتاجات الفن السابع

السينما الأوروبية «ملعباً» للحبّ والميلانكوليا والعلاقات المتوتّرة

مشهد من «لن يتساقط الثلج مرة اخرى»

شفيق طبارة

برناديكالية ليو كاراكس، بالروك أوبرا والتراجيديا والغرابة، ينطلق «مهرجان السينما الأوروبية» في لبنان (4 – 16 تشرين الثاني 2022) بعد تأجيل دام عامين. «أنيت» (2021)، هو فيلم الافتتاح، مزيج وحميمي بشكل رهيب، يختلط فيه الأثيري بالدنيوي، الجريمة بالاعتراف، العقاب بالمغفرة، المسرح بالسينما. للمرة الأولى تقريباً بعد فيلمه الأول «صبي يقابل فتاة» (1984)، يكون ليو كاراكس واضحاً في السرد: يلتقي رجل بامرأة، يقعان في الحب، فتحدث أشياء على الرغم من هذا الوضوح، لا بكلّ المخرج الفرنسي عن اللعب معنا. يحذّرنا بأن ما نشاهده مجرد عرض، تمثيل، لكن الحقيقة تكمن ما وراء التمثيلات. يبدأ الفيلم مع كاراكس نفسه وابنته المراهقة (أهداها الفيلم، وهي ثمرة علاقته مع الممثلة الروسية يكاترينا غولوبيفا التي انتحرت عام 2011)، في استديو التسجيل مع الممثلين وفرقة البوب روك «سباركس» (مؤلفو موسيقى الفيلم وأغنياته)، ويدعونا جميعاً «للبدء» بالتركيز، وحبس الأنفاس لمدة ساعتين. ولأننا نواجه في الفيلم مسرحاً أوبرالياً (بوب روك)، تلمح الكلمات الافتتاحية: «ولكن أين المسرح؟ هل هو في الخارج أم في الداخل؟». بعد ذلك، يظهر ادم درافر وماريون كوتيّار مع المزيد من أعضاء الفيلم، ويبدؤون بالغناء. لنا، نحن المشاهدين، يحذروننا بأنهم يعلمون بأننا موجودون ننظر إليهم.

إنها البداية المثالية لـ «مهرجان السينما الأوروبية» بدورته السابعة والعشرين التي تنظمها «بعثة الاتحاد الأوروبي» في لبنان، بالشراكة مع جمعية «متروبوليس سينما». يزخر برنامج الدورة بمحطات متنوّعة ومتنقّلة في مناطق مختلفة في بيروت، مثل صالة «مونتاني» و«معهد الفنون الجميلة» في الجامعة اللبنانية (الفرع الثاني . فرن الشباك) و«غالاكسي غراند سينما» (بولفار كميل شمعون . الحازمية)، إلى جانب عروض في جونية (7-9 تشرين الثاني/ نوفمبر)، وصيدا (10-12 ت2)، وطرابلس (11-12 ت2)، والقبيات (11-12 ت2)، وجبيل (11-12 ت2)، والهرمل (11 ت2)، وزحلة (14 ت2)، ودير القمر (18 ت2) وعيتا الفخار (18-20 ت2).

سنكون أمام 24 فيلماً روائياً حديثاً من أوروبا، إلى جانب ciné-concert في ثلاث مدن. ستة أفلام قصيرة من جولة الأفلام القصيرة لـ «أكاديمية السينما الأوروبية»، و12 فيلماً قصيراً لمخرجين لبنانيين واعدين تتنافس للفوز بجوائز تقدّمها الدول الأعضاء، وعشرة أفلام صور متحركة قصيرة من لبنان والدنمارك. جميع الأفلام المشاركة في المهرجان تعرض تقريباً للمرة الأولى في لبنان، يغلب عليها الطابع الحميمي وتحمل الكثير من الميلانكوليا الممزوجة بقصص عن العائلة والعلاقات الشخصية والحب والزواج، بالإضافة إلى بعض أفلام الرسوم المتحركة وأفلام كلاسيكية تكريماً لمخرجيها أو لممثليها (تحية إلى جان لوك غودار، وشوقي متى، جان لوي ترانتينيان ومونيكا فيتي)، ومسك الختام مع جان لوك غودار وإبراهيم غلستان. يخصص المهرجان أيضاً مساحة لأربعة أفلام تتوجه إلى الجمهور اليافع. ويعدّ فيلم «مغامرات الأمير أحمد» (1926) للوتي راينيجر من أقدم أفلام الصور المتحركة الطويلة في تاريخ السينما. لذلك سيشكل العرض الموسيقي السينمائي أحد الأحداث الخاصة بهذا المهرجان هذا العام، مع عروض مرتقبة في بيروت وصيدا وطرابلس بالتعاون مع «متروبوليس» ومهرجان «ارتجال» للموسيقى التجريبية. وسيتولى العزف أربعة موسيقيين لبنانيين هم أنطوني صهيون، وجاد عطوي، وباسكال سمرجيان وفادي طبال.

وانطلاقاً من الحرص على دعم المواهب اللبنانية الشابة، يخصص المهرجان ثلاث جوائز للأفلام المشاركة في مسابقة الأفلام القصيرة، تتيح للفائزين فرصة حضور مهرجان سينمائي دولي في أوروبا في عام 2023. كما سيشارك ستة شبان وشابات تراوح أعمارهم بين 16 و18 عاماً في ورشة عمل بعنوان «تعبير» بين 4 و6 تشرين الثاني (نوفمبر) لإنتاج مذكرات فيديو قصيرة. وتصوّر التدريبات في المحيط المباشر لورشة العمل كما في المنزل بإدارة المخرجة كورين شاوي والجامعية يارا نشواتي، اللتين ستشجعان المشاركين على تحديد لغة الفيلم الخاصة بهم وتطويرها.

صن «المقصورة رقم 6»

بالإضافة إلى فيلم «أنيت»، الذي أبهرنا به ليو كاراكس عند صدوره، سنشاهد أفلاماً لن تتركنا حتى بعد أن ننتهي منها. سوف تبقى عالقة في أذهاننا تدخل مساماتنا وجلدنا، ستغيّرنا باختصار. إليكم أبرزها.

«لن يتساقط الثلج مرة أخرى»
Never Gonna Snow Again

زينيا، ملاك بهيئة رجل. معالج طبيعي مع هدايا لا يمكن تفسيرها، يأتي من أوكرانيا إلى بولندا ويكسب رزقه بتدليك زبائنه الأثرياء وغير السعداء في مجمع سكني مغلق. في يديه قوة غريبة، صوفية أو سحرية. يريح زبائنه ويلمسهم جسدياً وروحياً، ويغير ببطء حياتهم وحياة المكان. قصة عن كونك أجنبياً والسحر المخفي في الحياة اليومية الذي يبدو أكثر من ضروري في هذا العالم البائس.

«لن يتساقط الثلج مرة أخرى» (إخراج ميشال انغليرت ومالغوزاتا شوموفسكا) فيلم ماكر في إعطاء الإشارات وإلقاء القرائن على المشاهد، ويرفض الإدلاء ببيانات قاطعة. يلمس الروح، هو يلمس للفراغ الوجودي والشعور بالوحدة، غامض ومراوغ، يبني توتراً جنسياً دائماً، ويخاطر بنظرته السياسية. مكتوم، ومقيد يجمع الكوميديا الساخرة والدراما في المشهد نفسه، ومبهر في التصميم الفني والأسلوب المرئي. «لن يتساقط الثلج مرة أخرى» تحفة سينمائية قل وجودها، فيلم ساحر سوف يغلف الصالة بهالة، ويلمس كل مشاهد بطريقة خاصة.

«المقصورة رقم 6»
6 Compartment Number

من سنكون نحن البشر من دون سحر اللقاءات والروابط الروحية والشخصية؟ في «المقصورة رقم 6»، توجد لورا الطالبة في علم الآثار التي تحب إيرينا، امرأة أكبر منها تربطها علاقات جيدة بأصدقائها الأكاديميين والمفكرين. لا عمق كبيراً في هذه العلاقة، لذلك تنطلق الشابة الصغيرة في رحلة لتجد نفسها. تقرر السفر إلى مورمانسك حيث يوجد نقوش صخرية شهيرة. في هذه الرحلة الطويلة والباردة، في القطار وبالتحديد في المقصورة رقم 6، تقابل ليوكا، الشاب القاسي الغريب غير المحتشم وغير المهذب. على الرغم من حبها الغائب، إلا أن شيئاً خاصاً يحدث مع هذا الرجل الذي لا يمكن التنبؤ بتصرفاته. «المقصورة رقم 6» (إخراج جوهو كوسمانين) فيلم عن تعقيد العلاقات وكيف يمكن أن تحدث بطريقة ملتوية لتصبح شيئاً حقيقياً جداً. مع دقائق الفيلم، تتفكك الحواجز المفروضة، تتجاوز علاقتها الحواجز اللغوية والثقافية والجنسية، يلتقي الاثنان في مكان وطريقة لا يمكن تفسيرها، ولو لم تكن حواراتهما عميقة، ولكنهما يخلقان في هذه المقصورة حميمية تتعلق بالوجود الروحي الدافئ في طقس متجمد. شخصان ضائعان يحاولان إيجاد مكان في هذا العالم القاسي. يجدان بعضهما، يتعايشان في لحظات تغير حياة كليهما.

«ملعب»
Playground

مؤلمة هي مشاهدة فيلم «ملعب» (لورا واندل)، حيث يتحول ملعب المدرسة إلى ساحة حرب بين الأطفال الذين يتعين عليهم التعامل مع عالم جديد من العلاقات الاجتماعية والتسلسل الهرمي. من خلال العيون الدامعة للطفلة نورا التي تكافح في يومها الأول في المدرسة مع شقيقها الأكبر سناً، تقدم لنا المخرجة لورا واندل نظرة على منطقة يفترض أن تكون آمنة، ولكن يتلاشى فيها دفء المنزل وترك فيها الأطفال محاصرين بقوانينها الخاصة. بكاميرا خانقة وعلى مستوى طول أبطالها ودائماً قريبة من وجوه الأطفال، تحاصرنا المخرجة وتحاصر الأطفال في هذا المكان البارد حيث كل شيء كبير وغريب وخطير. بواقعية، بنت لورا فيلماً متوتراً، يتركنا في حالة انزعاج دائم. من اللحظات الأولى ننتقل من مجرد مشاهدين إلى متورطين في كل شيء يحدث حولنا. شهدت السينما العديد من الأفلام التي تدور حول موضوع التنمر، ولكنها قلّما كانت بهذا القدر من الواقعية. يكاد من المستحيل تخيل «ملعب» على أنه عمل خيالي يوثق تفاعلات أطفال في مدرسة ابتدائية.

«أسوأ شخص في العالم»
The Worst Person In the World

الانتقال من عمر العشرين إلى الثلاثين مرحلة صعبة. هناك دائماً ضغوط من أجل أي شيء وكل شيء في تلك المرحلة. الحاجة الملحة إلى أن نكون «شخصاً» في الحياة، وأن نظل مستقرين في أكثر اللحظات حساسية، وأن نكون عقلانيين. في هذه المرحلة، يظهر أيضاً البحث المستمر عن الرومانسية المثالية، عن الاستقرار والشعور بالكمال بجانب شخص يمثل ملاذاً لنا. هذا هو المكان الذي يأتي منه فيلم «أسوأ شخص في العالم» من المخرج واكيم ترير الذي يصنع أفلاماً تعتمد إلى حد كبير على المشاعر الإنسانية وتروى بأكثر الطرق تنوعاً. «أسوأ شخص في العالم» يروي قصة من خلال 12 فصلاً مع مقدمة وخاتمة. إنها قصة جولي التي تجسّد جيلاً كاملاً متردداً، فوضوياً، ومستعداً دائماً لتخريب كل شيء في أصغر القرارات. تشعر جولي بأنها محاصرة في دائرة من القرارات السيئة، ما يسبّب لها القلق والإحباط والحزن وعدم الرضى. لكنها تحاول ولا تزال تبحث عن نفسها وسط كل هذه الفوضى. يستخدم ترير هيكلاً لبنية الرواية بإيقاع لطيف وسهل المتابعة من دون تعقيد الشخصيات أو القصة. يشرح بطلاقة أن الفيلم هو عن امرأة تحاول إيجاد نفسها وتكوّن علاقاتها الرومانسية لتكون انعكاساً لها. المركزية هنا هي حياة جولي، التي تعلم أن العديد من القرارات التي تتخذها في الحياة ستؤذي من تحبهم، لكنها مفاوضات مستمرة تقوم بها في حياتها. وحتى عندما تتخذ قرارات قد تكون خاطئة (أو قد تبدو كذلك، في وقت لاحق)، تمضي قدماً مدفوعة بعدم اليقين وتتغذى عليه. لذلك، ليست جولي أسوأ شخص في العالم، على الرغم من أن أفعالها تجعلها تشعر بهذه الطريقة ولكنها في الوقت نفسه تعتبر الإخفاقات والقرارات المشكوك فيها وعدم الاستقرار الناجم عن الخوف من الوقت عمليات أساسية للنمو وإيجاد الذات. يعكس الفيلم هذا بطريقة حميمية كأنها جزء لا يتجزأ من الحياة. مع توالي الأحداث في حياة جولي، يغير الفيلم نبرته جذرياً ويصبح بجماله ثقيلاً ومظلماً، لأن جولي هي أحد المفقودين في الحياة، الذين يعيشون على أن عدم اليقين هو اليقين الوحيد، مع الخوف الدائم من الشعور بالوحدة مثل سحابة سوداء تحلّق فوقنا يومياً. من خلال جولي، نرى أن الفصول المختلفة في حياتها هي بمثابة بدايات جديدة. طريقة لإعادة اختراع أنفسنا مع الكثير من الانتصارات وخيبات الأمل، في النهاية كل إنسان هو أسوأ شخص في العالم عندما يكون هو بطل قصته.

«اراك يوم الجمعة، روبنسون»

صن «المسابقة الرسمية»

الافتتاح مع «أنيت» (2021)

> تضعنا المخرجة الإيرانية ميترا فاراهاني أمام عملاقين: جان لوك غودار وإبراهيم غلستان

«المسابقة الرسمية»
Official Competition

بعد الاحتفال بعيد ميلاده الثمانين، تأمل الملياردير أومبرتو سواريز في الإرث الذي يتركه خلفه عندما يغادر العالم. بعيداً عن الثروة التي جناها طوال حياته، أراد الرجل أن تتذكره الأجيال في شيء أكثر واقعية واستمرارية. وبعد التفكير في العديد من الأفكار، قرر إنتاج فيلم سينمائي. اشترى حقوق رواية شعبية مشهورة جداً، لم يكلف نفسه عناء قراءتها، وطلب من المخرجة غريبة الأطوار لولا (بينيلوبي كروز) تولي إخراج هذه الملحمة حول التنافس بين شقيقين. لأدوار البطولة، تختار المخرجة إيفان (أوسكار مارتينيز)، وهو ممثل مرموق ذو خبرة طويلة في السينما والمسرح، وفيليكس (أنطونيو بانديراس) معبود الجماهير وقاهر هوليوود. «المسابقة الرسمية» (إخراج غاستون دوبرا وماريانو كون) عبارة عن هجاء لاذع لصناعة السينما، ويتجه مباشرة نحو هذا النوع من الأفلام المقتبسة عن الأدب وعادة ما تكون حاضرة دوماً في المهرجانات العالمية. يأخذنا الشريط وراء الكواليس لنرى صراع القوة المستمر في مواقع التصوير التي عادة ما تكون مخفية بفضل سحر الفن السابع. بروح دعابة وسخرية وأسلوب سمعي بصري مبتكر للمخرجين ماريانو كون وغاستون دوبرات، نجد أنفسنا أمام مهزلة مسلية وممتعة ومضحكة حول تجاوزات صناعة السينما وكيف أن الهوس بالجوائز يشوّه الفن.

«أراك يوم الجمعة، روبنسون»
See You Friday Robenson

في «أراك يوم الجمعة، روبنسون»، تضعنا المخرجة الإيرانية ميترا فاراهاني أمام عملاقين: جان لوك غودار (1930 – 2022) وإبراهيم غلستان (1922) أحد أهم المثقفين والمخرجين والكتاب، وأحد رواد الصناعة السينمائية في إيران. في أوائل الثمانينيات، حاول غودار وغلستان الالتقاء من دون جدوى. وقبل سنوات، حاولت ميترا فاراهاني صديقة الاثنين جمعهما، لكن الأمر انتهى بتبادل الرسائل الإلكترونية بين العملاقين كل يوم جمعة. غلستان يرسل بريداً إلى غودار يوم الجمعة، وغودار يرد عليه يوم الجمعة من الأسبوع التالي. النتيجة وثائقي يظهر عبقرية الاثنين في فيلم مثير للقلق وللتناقض ومحفز للأفكار. تصور ميترا، غلستان في قصره المهيب. يبدو المخرج البالغ 99 عاماً شديد الوضوح، يعرف ما يريد، ثم يضيع بعدها ويضيع في العبارات الغامضة التي يرسلها غودار إليه، إلى أن يجد الاثنان طريقتهما في التعبير. يصبحان صديقين بطريقة أو بأخرى، وكل منهما ينتظر رسالة الآخر الإلكترونية. ما بدأ برسائل عادية، أصبح بعد ذلك شاشة عرض كبيرة تظهر عبقرية الاثنين وعمقهما الثقافي والسينمائي. الشريط مليء بتجارب الاثنين الأسلوبية: يبعث غلستان رسالة من كلمات، فيردّ غودار بمقاطع فيديو وصور واقتباسات. كل شيء يرسله الاثنان يصبح ذات قيمة فلسفية بسبب الأفكار الكثيرة التي يتشاركانها. تكلم الاثنان عن كل شيء تقريباً، الفن والسينما والدين والثورات والسياسة. وللمرة الأولى، سمح غودار لشخص بتصويره في بيته بهذه الحميمية. «أراك الجمعة، روبنسون» صندوق كنز ثمين يظهر عمق وفكر أحد أهم المخرجين العالميين.

«مهرجان السينما الأوروبية» بدأ من 4 حتى 16 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ صالة «مونتاني» (المعهد الفرنسي في لبنان) و«معهد الفنون الجميلة» في الجامعة اللبنانية (الفرع الثاني . فرن الشباك) و«غالاكسي غراند سينما» (بولفار كميل شمعون . الحازمية) إلى جانب عروض في مناطق لبنانية مختلفة. عروض المهرجان مجانية، على أساس أسبقية الحجز والحضور. يمكن الحجز مسبقاً عبر موقع metropoliscinema.net ـ البرنامج كاملاً على موقعنا

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 31 تشرين الأول 2022 العدد 4765

من الكونسرفتوار إلى «بعبدا الحكومي»
الموسيقى خلاصنا

بالنظر إلى التاريخ، تُعتبر الموسيقى ضرورة في حياة المجتمع. هذا في الأيام العادية. أمّا في الأزمات، فتصبح مسألة حيوية. أكثر الأمثلة وضوحاً يعود إلى فترة الحرب العالمية الثانية، وإصرار الأعداء، على طرفَي الجبهة ونقيضَي العقيدة، على تنشيط الحياة الموسيقية، ونقصد الاتحاد السوفياتي الشيوعي وألمانيا النازية. تحت النار كانت تُقام الأمسيات وتُخلَق الأعمال الجديدة وتُنجَز التسجيلات، حتى إنّ بعضها تُسمع فيها أصوات انفجارات! كانت تُعزَف للطيّارين موسيقى حيّة (كلاسيكية لا موسيقى عسكرية بالمناسبة)، في روسيا قبل الانطلاق في مهمّة قتالية، كما في اليابان قبل الانطلاق في مهمّة كاميكازية أخيرة. في البيوت، كانت الراديوات تبثّ المقطوعات الموسيقية في عزفٍ حيّ من داخل الاستوديوات. وفي الغرف والصالونات، الروسية كما الألمانية، كانت العائلات والأصدقاء يمارسون العزف الحيّ، كلّ على آلته. كل هذه الحالة يتم التأسيس لها في معاهد الموسيقى، معلّمةً الأجيال ومموّنةً الأوركسترات بالبارعين من هذه الأجيال.

في لبنان، حظي الكونسرفتوار بدعم كبير من الدولة بعد الحرب الأهلية. لكنّه تعرّض لسوء إدارة أدّت إلى انفراط المجموعات الموسيقية التابعة له مع بداية أزماتنا، بسبب عدم نجاحه في التقليل من عدد الأجانب الذين اضطُررنا إلى الاستعانة بهم عند التأسيس. وضع الكونسرفتوار اليوم مزرٍ، واستعادة حيويّته لا يبدو أنّها قريبةً، رغم المحاولات التي تقوم بها رئيسته الجديدة هبة القوّاس (الصورة)، التي تنظّم أمسية مساء الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) في «مستشفى بعبدا الحكومي» دعماً للمستشفى والكونسرفتوار، القابع مجازياً في العناية الفائقة.

في هذه الحفلة التي تحمل عنوان Music Heals (الموسيقى تشفي)، وتأتي برعاية وزارتَي الثقافة والصحّة، سنسمع «الأوركسترا الفلهارمونية اللبنانية» بقيادة لبنان بعلبكي، و«الأوركسترا الوطنية للموسيقى الشرق عربية» بقيادة أندريه الحاج، بالاشتراك مع يوسف الخال وكارين راميا وجوزيف عيسى وأنطوان الصافي. لم يُعلَن عن برنامج الأمسية، لكن ثمّة تحية لأعمال الأخوين صبّاغ (موسيقى أعمالهما المسرحية الغنائية)، في حين يعود ريع الحدث لـ «مستشفى بعبدا الحكومي» لتغطية استشفاء العاملين في الكونسرفتوار.

حفلة «الموسيقى تشفي»: الجمعة 4 تشرين الثاني 2022 . الساعة الثامنة والنصف مساءً . «مستشفى بعبدا الحكومي». للحجز:
www.ticketingboxoffice.com

المفكرة

فرح الهاشم: بيروت برهان

■ في 23 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، يشهد «مترو المدينة» (الحمرا) عرض فيلم «بيروت برهان» للمخرجة الكويتية ـ اللبنانية فرح الهاشم (1988). «بيروت برهان» أشبه بـ «كبسولة زمن» بين فلسطين الخمسينيات وبيروت الثمانينيات حتى باريس الألفية الجديدة. الشريط الذي يمزج بين الروائي والوثائقي، يأخذ المشاهدين في رحلة لاكتشاف الهوية في مرحلة زمنية لم تعد موجودة، متحدّثاً عن المخرج اللبناني برهان علوية (1941ـ 2021/ الصورة) ويحاور أصدقاءه ونقّاد أفلامه وشخصياتها، من «بيروت اللقاء» و«رسالة من زمن المنفى» إلى «رسالة من زمن الحرب». يعيد «بيروت برهان» تخيّل العاصمتين اللبنانية والفرنسية من خلال مخيّلة برهان.

عرض فيلم «بيروت برهان»: الأربعاء 23 تشرين الثاني 2022 . الساعة الثامنة مساءً . «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

هل تعرفون «المدرسة البحرية»؟

■ «المدرسة البحرية في بيروت ـ تاريخ فنيّ مقموع»، هو عنوان المعرض الذي يُفتتح غداً الثلاثاء في غاليري الجامعة الأميركية و«بنك بيبلوس للفنون» في مقرّ الـ AUB. يلفت هذا المعرض انتباه الجمهور إلى مجموعة من الرسامين الناشطين في بيروت وطرابلس ودمشق وإسطنبول في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. لقد أُطلق عليهم اسم «المدرسة البحرية» بسبب شغفهم برسم البحر، ولكن أيضاً لأنّ بعضهم ذهب للدراسة في الأكاديميات العسكرية والبحرية في القسطنطينية. كما يتعمّق المعرض المستمرّ لغاية الأوّل من آذار (مارس) 2023 في أصول هذه التسمية.

افتتاح معرض «المدرسة البحرية في بيروت ـ تاريخ فني مقموع»: غداً الثلاثاء ـ الساعة السادسة مساءً ـ غاليري الجامعة الأميركية وبنك بيبلوس للفنون (قاعة آدا دودج ـ حرم الـ AUB في شارع بليس). للاستعلام: 01/350000 (مقسّم: 4345) أو artgalleries@aub.edu.lb

السينما اللبنانية «عَ مفرق طريق»

■ «هادي نجم»، ممثل شهير، يحاول إعادة النظر بخياراته الفنية، عندما تقرع بابه فرصة العمر المتمثلة بتجسيد دور البابا شاباً، في فيلم عالمي. استعداداً للقاء الحبر الأعظم في روما، يقرّر «هادي» أن ينسحب من ضوضاء حياته باتجاه بلدة طفولته قنّوبين (شمال لبنان). ستتقاطع طريقته مع الحب، مع أربع راهبات سيدعونه إلى الإقامة في الدير، حيث سيعيش مغامرات تعيده إلى بساطة الحياة وجوهرها، وتضعه أمام خيارات ستغيّر مجرى حياته. هذه هي باختصار قصة الفيلم اللبناني «عَ مفرق طريق» (واكاندا فيلمز) الذي يبصر النور في 15 كانون الأوّل (ديسمبر) 2022. الشريط المنتظر من كتابة جوزفين حبشي وإخراج لارا سابا. أما قائمة الأبطال، فتشمل: شادي حدّاد، جوليا قصّار، بيتي توتل، ميرنا مكرزل، سينتيا كرم وربى زعرور.

فيلم «عَ مفرق طريق»: بدءاً من الخميس 15 كانون الأوّل 2022 في الصالات اللبنانية.

على بالي

أسعد أبو خليك

اعتبروني من المزايدين (غير التطبيعيّين، ولي حديث عن هؤلاء غداً). اعتبروني واحداً من الذين لا يعجبهم العجب قبل تحرير فلسطين وإزالة الحدود مها. أنا ـ ومَن أنا؟ من غير شرّ ـ لستُ راضياً البتّة عن الفريق اللبناني الذي أدار المفاوضات. دعك من أنني كنتُ ضد مسار المفاوضات المرعيّة من أميركا، ودعك من أنني أرى ـ قد أكون مختلاً في ذلك ـ أنّ الوسيط (بيننا وبين أي دولة خصوصاً دولة العدو) لا يكون مقبولاً بيننا وبين أي دولة، إذا كان إسرائيليَّ الجنسيّة وقاد دبّابات لجيش العدو. لغة الاتفاق (أو التفاهم وهذا أدقّ لأنه تفاهم بيننا وبين أميركا وبين العدوّ وأميركا وهذا لا يخفّف من وطأته التطبيعيّة) تنمّ عن صياغة أميركيّة، ولا يبدو أنّ أعضاء الوفد اللبناني تنبّهوا إلى عدد من المحاذير. لكن الأشنع كان كلام الياس بو صعب في حضرة هوكشتين. الكلام الذي توجّه به بو صعب لهوكشتين يحمّل الدولة في لبنان ما لم يكن مفروضاً أن تتحمّله من التزامات ومواقف منفرة. يقول له: «قدمتَ مقاربة جديدة» مكّنت لبنان من «إنهاء هذا الاتفاق التاريخي». هذه الاحتفالية لا تتناسب مع مضمون الاتفاق. صحيح أنّ تهديد المقاومة قلّل من شناعة الاتفاق الذي يبقى شنيعاً. ويقول بو صعب: «عملك وجهدك وإحساسنا بأنك وسيط عادل في هذه المسألة... لم يُشعر لبنان لحظة بأنك تأخذ طرفاً مع جهة ضد أخرى». بأي حق يُلزم بو صعب دولة لبنان في الحديث عن نزاهة وسيط كان يقود دبّابات في جيش الاحتلال؟ الذي قبلَ به وسيطاً يتحمّل مسؤوليّة هذا المديح غير المُستحقّ. مَن الذي شعر بأنه ليس حيادياً وهو الناقل لوجهة نظر إسرائيل والمدافع عنها؟ لو لم يكن من تهديد من قبل الحزب، لكان هوكشتين قد طالب لبنان بجزيرة الأرانب وضواحيها. الأخطر في ما قاله بو صعب هو: «سمعتُ باتفاقية أبراهام، واليوم اعتقد أن هناك مرحلة جديدة، قد يكون عنوانها اتفاقية أموس هوكشتين». هل التملّق للأميركيّين الصهاينة بات ضرورة للذين يخشون على ثرواتهم من عقوبات أميركيّة؟ الإشارة إلى إتفاقية أبراهام تطبيع.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص. ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com

الإثنين 31 تشرين الأول 2022 العدد 214
Lundi 31 Octobre 2022 no214

الأخبار

رأس المال

في العدد

02
فائض «قوّة» الليرة أصبح عجزاً بالغاً

03
شركة «توتال» **من يملكها؟ أين تعمل؟**

04
ماهر سلامة **تناقض السياستين المالية والنقدية**

06
علي عوّاد **«ستارلينك»: مشروع احتكاري من الفضاء**

08
ملاذ اليوسف **نموذج «اقتصاد التبذير»**

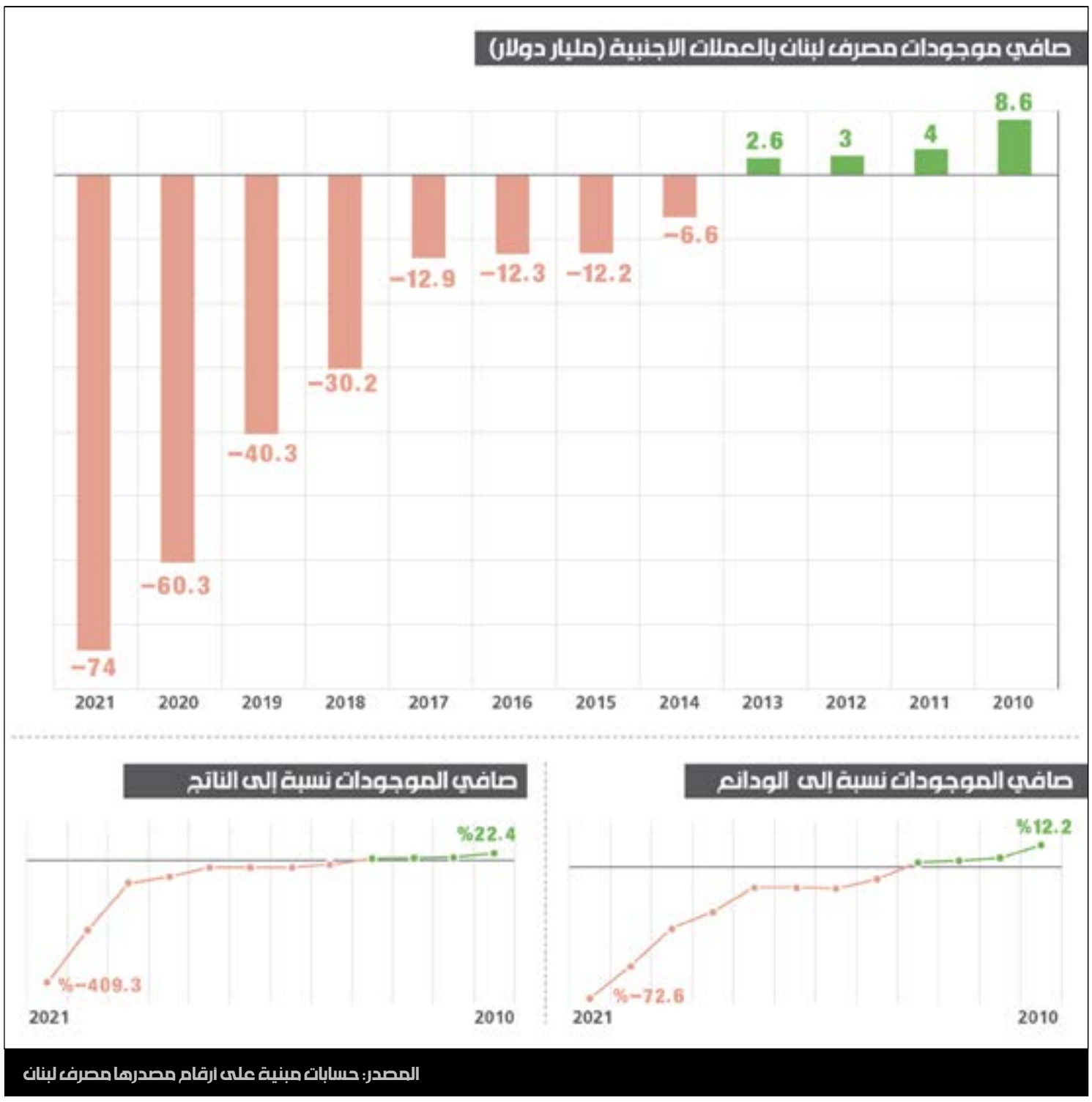

المصدر: حسابات مبنية على أرقام مصدرها مصرف لبنان

في جيوب مَنْ حطّت 74 مليار دولار؟

في مطلع تشرين الثاني 2019، أبلغ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، المجتمعين في القصر الرئاسي أنه يملك 30 مليار دولار جاهزة للاستعمال. أما اليوم، فإن مصرف لبنان يحمل في محفظة السيولة أقلّ من 9 مليارات دولار. ما أخفاه سلامة وقتها، أن هذه السيولة بالعملة الأجنبية لم تكن مغطّاة بأصول مماثلة، إذ كان صافي الأصول بالعملات الأجنبية يسجّل عجزاً في حينه بقيمة تفوق 40 مليار دولار، ثم ازداد هذا العجز ليبلغ 74 مليار دولار في نهاية 2021. كل هذه المبالغ أُنفقت لتمويل حركة هروب الرساميل والأرباح، أو لتمويل استهلاك يستحوذ على الحصّة الكبرى فيه أقلية ثريّة في لبنان.

أظهرت إحصاءات مبنية على أرقام مصدرها مصرف لبنان، أن لبنان كان لديه فائض في صافي الأصول (الموجودات) بالعملة الأجنبية يبلغ 8,6 مليارات دولار في عام 2010، إلا أنه بدأ يتضاءل تدريجاً إلى أن بلغ 2,6 مليار دولار في عام 2013، وانقلب الأمر إلى عجز بقيمة 6,6 مليارات دولار في عام 2014. ومن يومها بدأ تراكم العجز يتضاعف في نهاية 2017، ثم بدأ يقفز بطريقة جنونية مسجّلاً 30,2 مليار دولار في نهاية 2018، و40,3 مليار دولار في نهاية 2019، و60,3 مليار دولار في نهاية 2020، و74 مليار دولار في نهاية 2021.

تطوّر العجز خلال مراحل مختلفة. ففي السنوات الأولى امتنعت المصارف عن إقراض الدولة، إلا أنها انخرطت في إقراض مصرف لبنان بالعملة الأجنبية طمعاً بهوامش أرباح أعلى كان يوفّرها لها. فالمصارف كانت مدركة لما يحصل، إلا أنها فضّلت الاستفادة من أسعار فائدة أعلى على ودائع مصرف لبنان وشهادات الإيداع التي كان يصدرها، مقابل أن ينوب عنها هو في شراء سندات الدين التي تصدرها الحكومة. لكنّ الأمر لم يقف عند هذا الحد، إذ إنه في فترة ما بين عامي 2016 و2017، لم يعد لبنان قادراً على إقناع المستثمرين في الخارج بشراء سندات اليوروبوندز التي تصدرها الحكومة، وباتت التدفقات النقدية إلى القطاع المصرفي تتباطأ بوتيرة كبيرة. في تلك الفترة قرّر مصرف لبنان أن ينفّذ ما أسماه «هندسات مالية» كان هدفها إنقاذ بعض المصارف الكبرى من الإفلاس، ثم عمّم عملياته على باقي المصارف من أجل استقطاب المزيد من التدفقات.

وباستثناء هذه «الهندسات»، واصل مصرف لبنان العمل بشكل اعتيادي. لم يطلب من الحكومة أن تقوم بأي تقييد لحركة الاستيراد، أو أن يقوم هو بتقييد مقنّع أو مباشر لحركة التحويل إلى الخارج، بل واصل العمل بشكل اعتيادي. وراج في تلك الفترة أن لبنان على أعتاب أزمة إنما ستنقذه الدول المانحة التي قرّرت أن تخصص له تمويلاً بقيمة تفوق 11 مليار دولار في مؤتمر «سيدر» في نيسان 2018. في السنة التالية، توقف مصرف لبنان عن إعطاء المصارف السيولة التي تحتاج إليها لتغطية التزاماتها تجاه الزبائن.

وفي السياق نفسه، توقفت المصارف عن تسديد ودائع الزبائن. في البداية كان الأمر بالتدرّج وبشكل غير مباشر، إنما سرعان ما أصبح مباشراً بعد إقفال استمرّ لنحو 12 يوم عمل متتالية. وبعد بضعة أشهر، وتحديداً في آذار 2020، أعلنت الحكومة اللبنانية التوقف عن تسديد سندات اليوروبوندز، أي عن تسديد ديونها بالعملة الأجنبية.

في نهاية 2022 سيكون قد مضت تسع سنوات على تسجيل العجز في صافي الموجودات الأجنبية، وقبلها هناك ثلاث سنوات من انكماشه بشكل ثابت ومستمر، وسيكون مصرف لبنان قد بدّد أكثر من 74 مليار دولار على تمويل عمليات نجهل القسم الأكبر منها، إذ إن معيار صافي الأصول الأجنبية يدلّ على ما يملكه البلد من عملات أجنبية في القطاع المالي، مقابل كل ما يترتب عليه من التزامات بالعملة نفسها، وبالتالي فإن الفائض/ العجز فيه مرتبط مباشرة بالحساب الجاري الذي يمثّل جزءاً من ميزان المدفوعات.

وهذا الأخير سجّل العجز ابتداءً من عام 2011 ولم يتوقف في السنوات التالية باستثناء عام 2016، ما كان يعني بوضوح أن الاستمرار في السياسات الاقتصادية والمالية نفسها سيؤدّي إلى الانفجار وتبديد ما تبقّى من الأصول الأجنبية. العجز في ميزان المدفوعات وضمناً في الحساب الجاري يعني أن مصادر التبديد يمكن تحديدها باثنين: تحويل الأموال إلى الخارج سواء من خلال هروب الرساميل والأرباح المصرفية، أو مواصلة تمويل الاستيراد بشكل اعتيادي رغم أن القدرة الشرائية منفوخة وهمياً بسعر صرف ثابت. عملياً، هُرِّبت الأموال التي كانت لديها معلومات داخلية عن أن الأزمة قريبة، واستفادت منها فئة قليلة من السكان الأثرياء لا تتجاوز 1% من عدد السكان الذين يستحوذون على الحصّة الكبرى من استهلاك المقيمين. أما الذين يدفعون ثمن الأزمة اليوم، فهم أولئك الذين سحقهم النظام المالي من أجل أقلية استحوذت على الأرباح والاستهلاك.

أبرز مظاهر الأزمة التي يعيشها لبنان منذ عام 2019 هي التدهور الكبير الذي شهدته قيمة العملة المحليّة. والحديث هنا ليس عن سعر الصرف في السوق فحسب، بل عن القيمة الحقيقيّة لليرة اللبنانية، أي قيمة الليرة محتسبة على أساس الدولار الدولي. فالسلع التي كانت تساوي دولاراً واحداً في الخارج وكان يمكن شراؤها بقيمة 659 ليرة عام 2019، بات يتطلب شراؤها في لبنان 5,5 اضعاف عام 2021، واكثر بكثير عام 2022. الخسائر تزداد في بنية الاقتصاد والمجتمع، اما التكيّف الظاهر لا يعوّض أياً منها

فائض «قوّة» الليرة أصبح عجزاً بالغاً

تُظهر أرقام صادرة عن الـ «إسكوا» أنّ قيمة الليرة بحسب مؤشّر تعادل القوة الشرائية (PPP)، كانت تعادل 659 ليرة لكل دولار في عام 2019، ثم بلغت 1304 ليرات مقابل الدولار عام 2020، ويقدّر أنها بلغت 3639 ليرة مقابل الدولار. هنا الحديث ليس عن سعر صرف الدولار في لبنان، بل عن قوّة الليرة الشرائية مقابل الدولار الدولي. إذ يتم استعمال الدولار الدولي لمقارنة قوّة العملة المحلية على شراء سلّة من السلع. بمثال بسيط، إذا أتى أي شخص إلى لبنان حاملاً معه دولاراً واحداً وأنفقه في لبنان على شراء سلعة ما، ثم سافر إلى دولة أخرى حيث

> **لا يحصل انخفاض كبير في تعادل القوّة الشرائية إلا عند حدوث انفجارات تضخمية**

اشترى السلعة نفسها إنما بكمية نقود مختلفة. بهذا المعنى تتم مقارنة القوّة الشرائية لليرة اللبنانية مع عملات دول أخرى. ففي عام 2019، ما كان يمكن شراؤه من سلع في لبنان بقيمة 659 ليرة، كان يمكن شراؤه بـدولار واحـد في دول أخـرى، إنما عام 2020 تضاعف عدد الليرات التي يحتاجها الفرد لشراء السلعة نفسها التي يساوي سعرها دولاراً واحداً في الخارج، وبات الأمر يتطلّب أكثر من 5,5 أضعاف كمية الليرات عام 2021... والحبل على الجرار للسنوات المقبلة. هذا الأمر ليس حدثاً بسيطاً، إذ إن الفوارق البسيطة في تقلّبات سعر الصرف ونموّ الاقتصاد وسائر المؤشرات، لا يمكن أن تنعكس تغيّراً واسعاً عند مقارنتها مع الدولار الدولي، ولا تظهر هذه التغيرات الكبيرة إلا عند انفجار تضخمي سريع وحادّ. وهنا تحديداً أهمية هذه المقارنة. فمهما بلغ مستوى التكيّف في الداخل من خلال إجراءات قهرية يفرضها مصرف لبنان والحكومة، أو من خلال تعويض المقيمين عبر قنوات التوزيع النقدية، لا يؤدّي هذا التكيّف أو التعويض النقدي، إلى تغطية الخسائر الكبيرة التي أصابت الاقتصاد والمجتمع، علماً بأن المقارنة بين القوّة الشرائية في لبنان والخارج، لا تذكر بأي شكل من الأشكال أن تعويض الخسائر يتطلّب سنوات من النهوض والازدهار التي لا يظهر لها أي أفق حالياً.

ووفقاً لنتائج تعادل القوّة الشرائية، تراجعت القوة الشرائية لليرة اللبنانية على مستوى الناتج المحلي الإجمالي مقابل الدولار الأميركي من 659 ليرة لبنانية لكل دولار واحد في عام 2019 إلى 1304 ليرات لبنانية في عام 2020، ومن المتوقع أن تصل إلى 3639 ليرة لبنانية في عام 2021، ما يعني خسارة نصف القوة الشرائية للعملة المحلية بحلول عام 2020، وخسارة إجمالية متوقعة تبلغ 82% من قوّتها الشرائية بين عامي 2019 و2021. لكن نتائج التقرير تكشف عن أزمة أشدّ في القوّة الشرائية للبنانيين، إذ إن الأسر في عام 2021 احتاجت إلى 5,5 أضعاف الليرات اللبنانية التي كانت تدفعها في عام 2019 للحصول على نفس القيمة المعادلة بالدولار الأميركي. وبلا أدنى شكّ إن القوّة الشرائية للمقيمين في لبنان انخفضت أكثر عند مقارنتها مع الخارج.

وعند إعداد التقرير لم يكن لبنان قد أصدر بعد حسابات الناتج المحلي الإجمالي لعام 2020، ما أجبر الـ «إسكوا» على استبعاده عند مقارنة الأحجام الحقيقية لنحو 12 اقتصاداً عربياً. لكن مع صدور تقديرات الإحصاء المركزي للناتج المحلي الإجمالي لعام 2020 والبالغ 95700 مليار ليرة، يمكن إعادة إنتاج المقارنة مع الاقتصادات العربية. وفق تقديرات خاصة، تشير هذه المقارنة إلى أن لبنان سجّل انخفاضاً في حساب الناتج المحلي المقوّم بتعادل القوة الشرائية بنسبة 46%، ما دفع ترتيب الاقتصاد اللبناني إلى التراجع من المرتبة العاشرة من أصل 13 اقتصاداً عربياً في عام 2017، إلى المرتبة 12 عام 2020.

عندما كانت القوّة الشرائية لليرة تجاه الخارج تساوي 659 ليرة لكل دولار واحد، فإن سعر الليرة في الداخل كان يبلغ 1507,5 ليرات وسطياً. صحيح أنه لا ربط بين الأمرين، فالتسعير الداخلي للعملة أمر يتعلق بالسياسات الاقتصادية، إنما اللافت أن تطوّر انخفاض القدرة الشرائية لليرة في الداخل انعكس مباشرة على قوّتها الشرائية في الخارج. بمعنى أوضح، كانت الليرة في الداخل مدعومة وسعرها منفوخ، إنما عام 2020 ارتفع سعر الدولار النقدي في لبنان إلى 10 آلاف ليرة، بينما انخفضت القوّة الشرائية المحتسبة وفق منطق الـ (PPP) إلى 1304 ليرات لكل دولار. في الواقع، كان جزءاً أساسياً من واردات لبنان مستورد بأسعار مدعومة بواسطة السياسة النقدية. يُعتقد أن مصرف لبنان أنفق نحو 7,5 مليار دولار سنوياً على دعم استيراد السلع، وأن المستهلكين كانوا يدفعون ثمنها بالليرة على سعر 1507,5 ليرة وسطياً مع هامش إضافي مرتبط بالاحتكارات التجارية وهوامش أرباحها، لذا، لم يسجّل تعادل القوّة الشرائية مع الخارج انخفاضاً كبيراً، بعكس السنة التالية، أي عام 2021. ففي هذه السنة، خفّض مصرف لبنان حجم الدعم لليرة وبدأ يتخلّى تدريجياً عن تمويل السلع المدعومة متحوّلاً نحو الدعم الجزئي لاستيراد البنزين وبعضاً من الأدوية والقمح، فأصبحت قيمة الليرة الفعلية محتسبة على أساس الدولار الدولي، تساوي 3639 ليرة لكل دولار. ومن الطبيعي أن تكون القدرة الشرائية للعملة قد انخفضت أكثر في عام 2022، بعدما رُفع الدعم بشكل شبه كلّي عن السلع، وارتفع سعر الدولار في السوق بشكل كبير حتى تخطّى 40 الف ليرة للدولار أخيراً.

> تستعمل تقنية تعادل القوّة الشرائية للمقارنة بين دولة وأخرى، وليست معدّة للمقارنة المحلية في سعر الصرف، وإن كان يمكن «تحميلها» ببعض الدلالات على قوّة الليرة في السنوات الماضية. بشكل عام، إن المقارنة بين القوّة الشرائية لليرة في الخارج، مع تسعير الليرة في الداخل بسعر مثبت بقيمة 1507,5 ليرة وسطياً لكل دولار، يشير إلى أن سعر الليرة كان منفوخاً أكثر من حقيقته، إذ إن الليرة كانت مدعومة بسياسة التثبيت التي ينفّذها مصرف لبنان ما دفع قدرتها الشرائية لتكون أعلى بكثير من قيمتها الفعلية. وهذا الدّعم كان جزءاً من المشكلة، لأنه كان يحصل باستعمال دولارات المودعين لتمويل الاستهلاك المحلي.

> يغطي التقرير معلومات عن 13 اقتصاداً عربياً: البحرين، مصر، العراق، الأردن، الكويت، المغرب، عمان، قطر، المملكة العربية السعودية، فلسطين، السودان، الإمارات العربية المتحدة. وقد تم اعتماد الاقتصاد العُماني كاقتصاد الأساس الذي تتم مقارنة الدول العربية فيه لحساب تعادل القوة الشرائية ومقارنة العملات بالريال العماني، وعلى صعيد العالم تم استخدام اقتصاد الولايات المتحدة الأميركية كأساس للمقارنة والدولار الأميركي لحساب الناتج المحلي الإجمالي.

		تعادل القوة الشرائية (PPP) (لكل دولار)	سعر الصرف في السوق (لكل دولار)	مؤشر مستوى الاسعار	
مصر	2017	3.27	17.85	18%	انخفضت القدرة الشرائيّة في مصر، كذلك انخفض سعر الصرف في السوق، إلا انها شهدت تحسناً في السنوات التي تبعت عام 2019
	2018	4.05	17.82	23%	
	2019	4.22	16.81	25%	
	2020	3.7	15.09	25%	
	2021	3.67	15.69	23%	
السودان	2017	4.62	20.13	23%	قامت الحكومة في السودان بتعويم سعر صرف العملة المحليّة. فانخفضت القدرة الشرائيّة فيها بشكل كبير
	2018	8.12	41.53	20%	
	2019	12.49	68.6	18%	
	2020	28.48	168.5	17%	
	2021	98.35	411.6	24%	
السعودية	2017	1.65	3.75	44%	شهدت السعودية تراجعا في القدرة الشرائيّة للريال بين عامي 2017 و2021، ويعود ذلك إلى عدّة عوامل، اهمّها الإجراءات الماليّة التي اضطرت إلى تنفيذها بسبب وضعها المالي السيء في ذلك الوقت، مثل رفع ضريبة القيمة المضافة من 5% إلى 15%
	2018	1.97	3.75	53%	
	2019	1.92	3.75	51%	
	2020	1.95	3.75	52%	
	2021	1.96	3.75	52%	
لبنان	2017	603	1507	40%	
	2018	668	1507	44%	
	2019	659	1554	42%	
	2020	1304	3555	37%	
	2021	3639	7217	50%	

■ **تعادل القوة الشرائية:**
هو مؤشر قياس قيمة العملة من خلال المقارنة في سعر سلّة من السّلع بين العملة المحليّة في داخل البلد وسعرها بالدولار خارج البلد

■ **مؤشر مستوى الاسعار:**
يقيس مستوى الأسعار عبر المقارنة بين قيمة العملة بالنسبة إلى الدولار وسعر العملة بالنسبة إلى الدولار في السّوق

المصدر: تقديرات الإسكوا

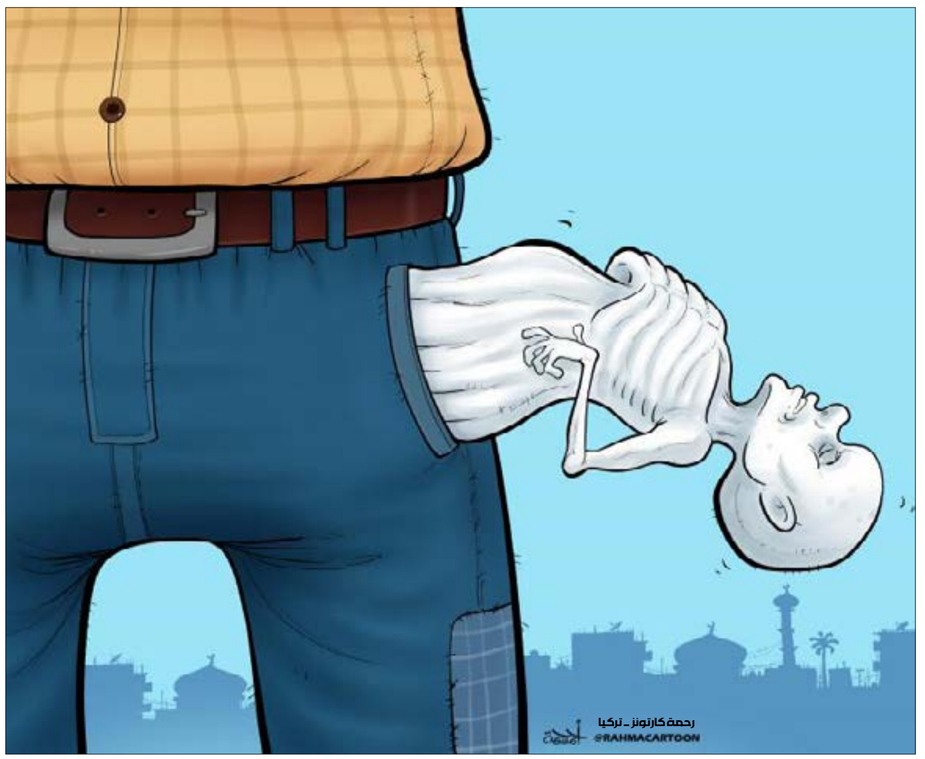

من يملكها؟ أين تعمل؟

TOTAL

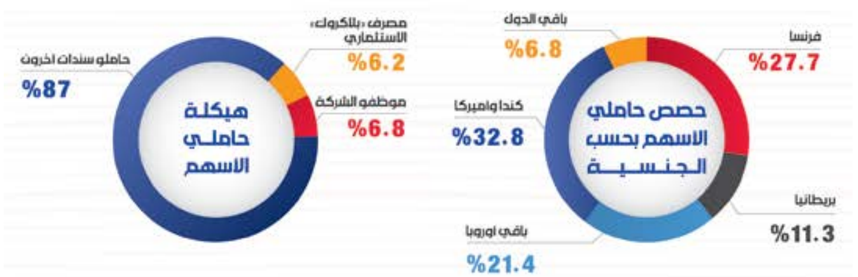

الدول التي تنتج فيها «توتال» الغاز

صافي الارباح (مليار دولار)

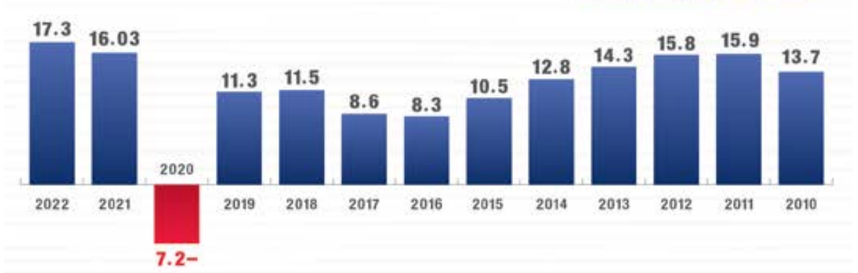

141.2 مليار يورو — القيمة السوقيّة للشركة

76 مليار متر مكعب — الغاز الذي تنتجه الشركة سنوياً

1140 شركة — تمتلكها «توتال» كلياً او جزئياً في العالم

%53 — من إنتاج الشركة هو غاز طبيعي

خلافاً لما يوحيه اسمها، شركة «توتال» ليست شركة فرنسيّة بحت، بل هي شركة عالميّة، مطروحة في بورصات عدة في العالم، أهمها بورصة نيويورك، وهي تخضع للقوانين والأنظمة الأميركية، وبالتالي للعقوبات الأميركية أيضاً. أكبر مالك للشركة هو صندوق «بلاكروك» الأميركي الاستثماري، وهو صندوق تأثيره ممتد في العالم ويمتلك حصصاً في الكثير من الشركات الكبرى حول العالم. ارتفعت أرباح شركة «توتال» بفعل ارتفاع أسعار النفط عالمياً عقب الحرب الروسية الأوكرانية، بحيث سجّلت في الأشهر التسعة الأولى من السنة الحالية أرباحاً تجاوزت ما سجّلته في السنة الماضية بأكملها.

تناقض السياستين المالية والنقدية: أوروبا نموذجاً

«الإنفاق العام» هو عنوان المرحلة بالنسبة إلى الحكومات الأوروبيّة. تختلف دواعي هذا الإنفاق بين اقتصادية وعسكرية وسياسية. إذ تحاول هذه الدّول الالتفاف على اعتمادها المفرط على سلع الطاقة الروسية من خلال الاستثمار في مشاريع الطاقة البديلة وفي محطات التغويز لاستقبال الغاز المسال، وفي الوقت نفسه تزيد إنفاقها العسكري في مواجهة روسيا. هكذا باشرت الدول بتوسيع نفقاتها على شكل حزم مساعدات للأسر والمؤسسات بينما يمارس المصرف المركزي الأوروبي سياسة معاكسة لسحب السيولة. تناقض السياسة المالية مع السياسة النقدية ستكون له عواقب

ماهر سلامة

القارّة العجوز هي أكبر المتضررين من ارتفاع أسعار الغاز، ومن توقف تدفّق الغاز الروسي إلى باقي العالم. هي من فرض العقوبات على روسيا، وهي التي تعتمد بشكل كبير على

سيبقى التضخّم الاوروبي الوارد من الخارج طالما لم يجر التعاطي معه على اساس العوامل الخارجيّة

الغاز الروسي. في ظل هذا التناقض الاستراتيجي، ارتفعت أسعار الطاقة وباتت الأسر والشركات في أوروبا عرضة لضغوطات أكبر مع حلول فصل الشتاء. لذا، خصّصت الحكومات الأوروبية حزمات مساعدة لمساندة الأسر في تحمّل ارتفاع كلفة التدفئة ولحماية الشركات من خسائر ارتفاع أكلاف الإنتاج المتصلة بالطاقة.

تهتم الحكومات الأوروبيّة بالتعويض عن الأكلاف المرتفعة للطاقة على الأسر، لأن استهلاك الطاقة يشكّل جزءاً كبيراً من إنفاقها، إذ يصل إلى 10% من مجمل سلّة إنفاق الأسر في معظم البلدان، فيما يبلغ 16% في بعضها. فعلى سبيل المثال أقدمت ألمانيا على تخصيص نحو 60 مليار دولار، حتى الآن، لتوزيعها على شكل دفعة بقيمة 300 دولار لمرّة واحدة للعمّال، بالإضافة إلى 147 مليون دولار للأسر ذات المداخيل المنخفضة. وفي إيطاليا سيحصل العمّال والمتقاعدون على 200 دولار كإضافة لغلاء المعيشة، بالإضافة إلى تخصيص محفزّات أخرى على شكل إعفاءات من الضرائب، و800 مليون دولار لقطاع المحرّكات. وفي بريطانيا ستحصل الأسر على دعم قيمته 477 دولاراً للأسرة لتغطية أكلاف الكهرباء المرتفعة.

هذا التوسّع في الإنفاق، لا يمكن تفسيره من خلال النظرة الرأسماليّة للتضخّم التي تعتبر الاقتصاد عمليّة تفاعل بين العرض والطلب، وأن سياسات الدول تقضي بالتركيز على واحد من هذين الجانبين أو على كليهما. وما تقوم به الآن، الحكومات الأوروبية لجهة دعم القدرة الشرائيّة للأسر من خلال الحزم المذكورة، يتناقض مع ما يفعله البنك المركزي الأوروبي الذي يواصل رفع أسعار الفائدة ما يفوّض الإقبال على الطلب في السّوق. إذ إن رفع أسعار الفائدة ينعكس على التوقّعات السّوقية. فالأسر تتوقّع أن يسهم رفع معدلات الفائدة في ازدياد أكلاف الديون مستقبلاً ما يعني أنهم بحاجة إلى مزيد من الادخار، وبالتالي إلى خفض الإنفاق الاستهلاكي، أي تقويض جانب الطلب في السوق.

عدم تناسق السياستين الماليّة والنقديّة يُشكّل ظاهرة جديدة، فمن المفترض أن عمل هاتين السياستين يجب أن يكون مكملاً لبعضهما البعض. علماً بأنه منذ نهاية السبعينيات، وبعدما جرى التخلّي عن السياسات الكينزيّة التي تعطي أهميّة كبيرة لدور الحكومات (السياسة المالية) في الاقتصاد، تم وضع حدود لعمل السياسة الماليّة وأعطيت الحريّة القصوى للسياسة النقديّة. إلا أن الحاضر يُشكّل مرحلة جديدة غير معلومة الملامح بعد، وما يحدث الآن من تخبّط بين

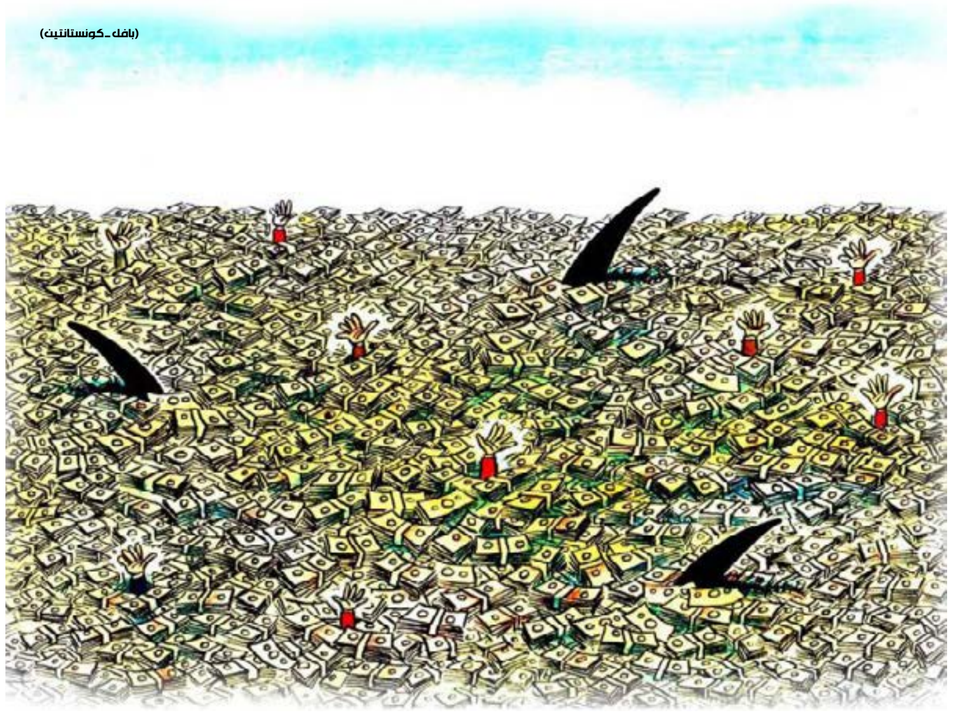
(بافل ـ كونستانتين)

السياستين هو مرحلة انتقاليّة جديدة للرأسماليّة، على الأقل في أوروبا، من المبكر معرفة شكلها النهائي.

من المهم الأخذ في الاعتبار أن السياسة النقديّة الأوروبيّة ليست سياسة مستقلّة تماماً. هي بالفعل مستقلّة عن سياسة الحكومات، وهو واضح من خلال التطبيق، لكنها غير مستقلّة عن سياسة المركز الأساسي للسياسات النقدية في العالم، أي الاحتياطي الفيدرالي الأميركي. فالمصرف المركزي الأوروبي اضطرّ إلى رفع أسعار الفائدة بسبب ما قام به الفيدرالي هو الآخر من رفع أسعار الفائدة أيضاً. إذ أدّت خطوة الفيدرالي إلى الضغط على قيمة اليورو في السوق ودفعها نحو التدهور سريعاً.

هذا الأمر هو تطبيق عملي لنظريّة الاقتصاديّة هيلين راي عن استحالة تطبيق حريّة حركة رأس المال والسياسة النقدية المستقلّة في آن واحد. وهذه النظرية قائمة على ما قاله الاقتصاديّان ماركوس فليمينغ وروبرت ماندل، عن «الثلاثية المستحيلة». فهناك ثلاثة عوامل في السياسات النقدية لا يمكن الجمع بين أكثر من اثنين منها: سعر الصرف الثابت، حرية انتقال رأس المال، واستقلالية السياسة النقدية. فمثلاً، إذا كان سعر الصرف ثابتاً، وحركة رأس المال حرّة، لا يمكن للسياسة النقدية أن تكون «مستقلّة». واستقلال السياسة النقدية هنا لا يعني أنها مستقلّة عن القرارات الحكوميّة، بل إنها مستقلّة في قراراتها ولا تعتمد على أي جهة خارج حدودها. وهيلين عقّبت على هذا الأمر في دراسة نُشرت بعد الأزمة المالية العالمية، في خريف 2008، بعنوان «معضلة ثنائية وليست ثلاثية: الدورة المالية العالمية واستقلال السياسة النقدية»، مشيرة إلى أن السياسات النقدية المستقلّة، بالمعنى المذكور، ممكنة فقط في حال تمّت إدارة حساب رأس المال. الفكرة هي أن حريّة حركة رأس المال، تفرض على المصارف المركزيّة أن لا تكون سياساتها مستقلّة. فعلى سبيل المثال، رفع معدلات الفائدة في أميركا يجذب حركة رأس المال إلى أميركا، وهو ما انعكس في الأشهر الأخيرة ارتفاعاً في قيمة الدولار مقابل باقي العملات، بمعنى أن المصارف المركزيّة الأخرى، بما فيها المصرف المركزي الأوروبي، أصبحت مضطرة إلى تعديل سياساتها النقدية «مجبرة» لكي لا تتعرّض لخسارة في رؤوس الأموال. وإذا أرادت المصارف المركزيّة أن تكون ذات سياسات نقديّة مستقلّة، عليها أن تفرض قيوداً على حركة رأس المال. المقصود أن السياسة النقديّة، التي تعمل بشكل معاكس للسياسة الماليّة اليوم، ليست سياسة قائمة على نظرة أوروبيّة لمواجهة التضخّم، بل هي ردّة فعل على السياسة النقدية الأميركيّة، خوفاً من هروب رؤوس الأموال من الأسواق الأوروبية إلى أسواق أميركا.

الاهتمام في العلاقة بين السياسات الماليّة والنقديّة، وانعكاساتهما على التضخّم، يأتي لأن هذا الأخير هو التحدّي الأكبر الذي تواجهه الاقتصادات. هو مشكلة مركّبة، تتعلّق بجانبي العرض والطلب. فجانب الطلب تغذّى على مدى أكثر من سنتين خلال جائحة كورونا، وجانب العرض تعرّض لنكسات عدّة متعلّقة بالجائحة وغير الجائحة (مثل الحرب الروسية الأوكرانية). المواجهة الحقيقيّة تبدأ باعتراف الدول الأوروبية أنها قادرة على التحكّم بجانب الطلب فقط، فيما المشكلات المتعلّقة بجانب العرض مستوردة من الخارج وهي خارج نطاق سيطرتها. عملياً التضخّم الوارد من الخارج سيبقى طالما لم يجر التعاطي معه على أساس العوامل الخارجيّة، خصوصاً لجهة العُقد التي تسببت بها الحرب الروسية الأوكرانية، إضافة إلى عقد أخرى متعلّقة بحركة أشباه الموصلات ونقصها عالمياً.

بشكل عام، التضخّم الذي تعيشه أوروبا اليوم، وارتفاع أكلاف المعيشة، بمعظمه مستورد من خارج أوروبا. ومع التضارب الحاصل بين السياسات النقدية، التي «أُجبرت» عليها، والسياسات الماليّة التي تتخذها لإسكات مجتمعاتها، هي تعيش حالة جديدة كلياً، تختلف عن المراحل السابقة جذرياً ونتائجها ستكون جذرية.

3,7%
هو حجم حزمة المساعدة التي أقرتها اليونان نسبة إلى ناتجها المحلّي لمساعدة الاسر والشركات على مواجهة الارتفاع في اسعار الطاقة

أوروبا تعود إلى التأميم

برز في الفترة الأخيرة عودة أوروبيّة إلى تأميم شركات تقدّم الخدمات العامة المتّصلة بالطاقة. ففي فرنسا استعادت الحكومة ملكيّتها الكاملة في شركة كهرباء فرنسا من أجل دعم أسعار الطاقة الكهربائية للمستهلكين، وفي ألمانيا استحوذت الحكومة على 30% من أسهم شركة يونيبر التي تعدّ أكبر مستورد للغاز الطبيعي هناك.

- شركة الكهرباء الفرنسيّة: تتجهّز الحكومة الفرنسيّة لإتمام إجراءات تأميم 16% من شركة الكهرباء الفرنسيّة مقابل 9,7 مليار يورو، لتعود الشركة بأكملها إلى ملكيّة الدولة الفرنسية. في عام 2004 تمت خصخصة 16% من الشركة، إلا أنها في السنوات الأخيرة عانت من بعض المشكلات، مثل انقطاعات في المحطات النووية، وتأخّر في إنجاز بناء مفاعلات نووية جديدة، بالإضافة إلى خسائر بسبب سقوف التعرفة التي فرضتها الحكومة لحماية الأسر من ارتفاع أسعار الكهرباء. وبعد الحرب الروسيّة الأوكرانية في شباط الماضي، تعزّزت الأزمة التي تعيشها الشركة مع ارتفاع أسعار النفط والغاز وتزايد الخسارات فيها. اضطرّت الحكومة الفرنسية إلى إعادة شراء الجزء المخصخص من الشركة لإدارتها بشكل مستقلّ. وتهدف الحكومة الفرنسية إلى الإسراع في بناء معامل طاقة نووية جديدة لاستبدال توليد الطاقة عبر الغاز الطبيعي الذي حُرمت منه أوروبا بعد الحرب.

-شركة «يونيبر» الألمانية: قامت الحكومة الألمانية في شهر تموز الماضي بدعم شركة «يونيبر» أكبر مستورد للغاز بمبلغ 15 مليار يورو، ستستحوذ مقابله الحكومة على 30% من أسهم الشركة. وقد عانت الشركة من توقّف تدفّق الغاز من روسيا بعد الحرب في أوكرانيا، ما أدّى إلى قيامها بتقديم طلب إنقاذ من الحكومة. وقد اتفقت الحكومة أخيراً مع شركة «فورتوم» الفنلنديّة على شراء حصّتها البالغة 56% من الشركة مقابل 0,5 مليار يورو. بعد هذه العمليّة تصبح حصّة الحكومة من الشركة نحو 98,5%.

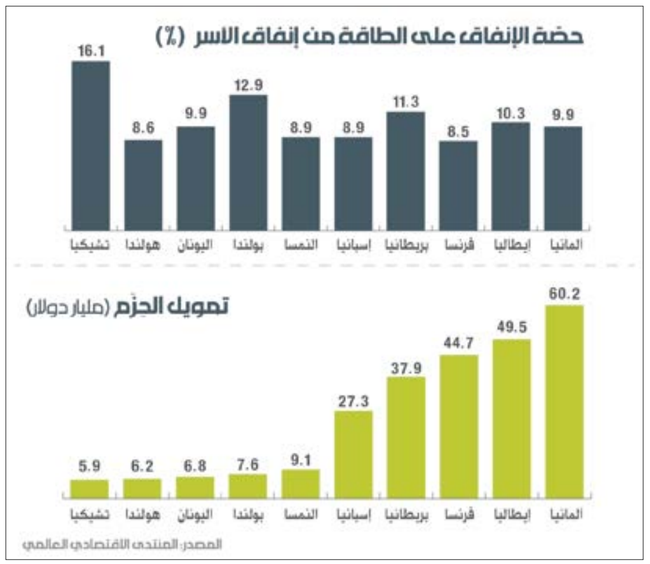

رسم بياني

الإنفاق العسكري الأوروبي

أعاد الصراع الروسي الغربي على الأراضي الأوكرانية، تشكيل أولويات الإنفاق لدول الاتحاد الأوروبي. فقد جرى تعديل مفاجئ للميزانيات يضع الأولوية للإنفاق العسكري والضروريات مثل الزراعة والطاقة والمساعدات الإنسانية، مع احتمال خفض تمويل الاحتياجات الأخرى مثل التعليم والخدمات الاجتماعية.

زادت جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، الإنفاق الدفاعي على حلف شمال الأطلسي «ناتو» باستثناء تركيا والولايات المتحدة. وأنفقت المملكة المتحدة والنرويج نفس النسبة من الناتج المحلي الإجمالي على الدفاع بين عامي 2014 و2022. ورغم موافقة جميع أعضاء الناتو على مبدأ التمويل بنسبة 2% من قيمة الناتج المحلي الإجمالي، إلا أن عدداً قليلاً من الدول التزمت به.

أهم تحوّل في الإنفاق العسكري سجّل في ألمانيا. إذ وعد المستشار أولاف شولتز بزيادة الإنفاق العسكري فوق مستوى الـ2% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، وهو مستوى لم تبلغه ألمانيا منذ أكثر من ثلاثة عقود. وتضمن التعهد ضخاً فورياً لمبلغ 113 مليار دولار في ميزانية القوات المسلحة. وشهدت اليونان وليتوانيا ولاتفيا وجمهورية سلوفاكيا أكبر زيادة في الإنفاق الدفاعي كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي بين عامي 2014 و2022. ازدادت المخاوف بشأن صحة النظام المالي في أوروبا منذ أن أدى الصراع في أوكرانيا إلى ارتفاع أسعار الطاقة، ما أدى إلى ارتفاع التضخم إلى أعلى مستوياته منذ عقود عدة، وبالتالي دفع البنوك المركزية إلى رفع أسعار الفائدة بقوة، وتسبّب في عمليات بيع في أسواق السندات والأسهم. أضاف الصراع في أوكرانيا أزمة أخرى إلى سلسلة الأزمات التي أثرت على أوروبا على مدى العقد ونصف العقد الماضيين. خصوصاً في عالم لا يزال يتعافى من عواقب جائحة كورونا. ما يؤلم أوروبا بشكل خاص، أنها فيما كانت تحاول خفض حجم كتلتها النقدية، باتت مضطرة إلى شراء الغاز الطبيعي المسال من خارج مصدرها الأساسي روسيا، ولو كان سعره 4 أضعاف الغاز الروسي. عملياً سيتم تمويل نفقاتها الإضافية العسكرية وشراء المحروقات، من خلال الاستدانة.

الإنفاق العسكري (مليون دولار)

	2014	2018	2022
ألبانيا	178	176	293
بلجيكا	5,200	4,845	7,361
بلغاريا	747	962	1,430
كندا	18,172	22,399	28,106
كرواتيا	1,064	966	1,403
الجمهورية التشيكية	1,975	2,750	4,040
الدنمارك	4,057	4,559	5,716
إستونيا	514	615	869
فرنسا	52,022	50,507	55,939
ألمانيا	46,176	49,772	62,725
اليونان	5,234	5,388	8,393
هنغاريا	1,210	1,615	3,045
إيطاليا	24,487	25,641	32,423
لاتفيا	294	710	909
ليتوانيا	428	1,057	1,690
لوكسمبورغ	253	356	523
مونتينغرو	69	75	107
هولندا	10,349	11,172	16,696
مقدونيا الشمالية	124	120	247
النرويج	7,722	7,544	9,104
بولندا	10,107	11,857	17,806
البرتغال	3,007	3,249	3,753
رومانيا	2,691	4,359	6,013
جمهورية سلوفاكيا	999	1,298	2,416
سلوفينيا	487	547	788
إسبانيا	12,634	13,200	14,810
تركيا	13,577	14,168	9,272
المملكة المتحدة	65,692	60,380	72,171
الولايات المتحدة	653,942	672,255	821,830
مجموع دول الناتو الاوروبية	271,297	277,888	339,942
المجموع	943,217	972,422	1,189,875

أخبار مشروع «ستارلينك» تتصدّر العناوين هذه الأيام. فالمقاتلون الأوكران يتحدّثون عن فعالية الاتصالات والدرونز في ظلّه، والصحف الغربية تشير إلى تفعيله في إيران سرّاً. عملياً هذا المشروع أنشأته شركة «سبايس إكس» الأميركية التي تهدف منه السيطرة على الاتصالات حول العالم بعد نقل البنية التحتية من الكوابل الأرضية إلى الفضاء حيث سترتبط بنحو 42 ألف قمر صناعي ستحتكر القسم الأكبر من الاتصالات بما فيها حركة البيانات على كوكب الأرض

«ستارلينك»: مشروع احتكاري من الفضاء

علي عواد

في عالم الديجيتال الحالي، هناك نحو أكثر من 800 ألف ميل من الكابلات البحرية، لنحو 450 كابلاً تحت الماء، تنقل البيانات أو الإنترنت بسرعة الضوء بين القارات والبلدان. باستخدام هذه الشبكة يتاح لأي مستخدم للإنترنت في أسيا مثلاً، أن يضع صورة على حسابه الشخصي المنشأ على خوادم منصّة تواصل اجتماعي في كاليفورنيا، خلال أجزاء من الثانية. هذه البنية التحتية الأرضية من الكابلات، تمثّل 99% من الحركة العالمية اليومية للبيانات والإنترنت. إذ إن نحو 5 مليارات شخص حول العالم يستخدمون الإنترنت يومياً وينتجون نحو 1000 بيتابايت (مليون تيرابايت)، بحسب إحصاءات «ستاتيستا».

لكن مقابل الكابلات البحرية، ظهرت تقنية نقل البيانات بواسطة البثّ الفضائي في أيلول 2003 مع إطلاق صاروخ «أريان 5» الأوروبي من منطقة غيانا الفرنسية، حاملاً أول قمر صناعي مخصص لبثّ الإنترنت نحو الأرض «e-BIRD» والذي صنعته شركة «بوينغ» لأجل شركة «Eutelsat» الفرنسية. ثم توالى الأمر وأصبح لدى شركات مثل «HughesNet» و«Iridium» و«Telesat» أقماراً اصطناعية في الفضاء تبثّ الإنترنت إلى المناطق التي لا تصلها خدمة الإنترنت. ويستطيع شعاع بثّ الإنترنت الفضائي، إيصال الخدمة إلى الغابات الشاسعة والأماكن النائية بما في ذلك المحيطات، إلا أن هذا الأمر يتطلب ما بين 4 و5 أقمار اصطناعية موضوعة في المدار الثابت الذي يبعد عن الأرض 36 ألف كيلو متر. هذه المسافة بين الأقمار الاصطناعية والأرض، تسمح لشعاع البثّ بتغطية مساحة أكبر من الكرة الأرضية بخدمة الإنترنت، إنما تعاني هذه التقنية من مشكلة انقطاع الخدمة بسبب الظروف الجوية، بالإضافة إلى أن تأخر وصولها «Latency». فعلى سبيل المثال، إن تأخر وصول البيانات إلى المستخدم في الزمن الحقيقي لحدوثها، يمكن أن يعني فشل عملية جراحية عن بُعد، أو حادث سير لمركبة يقودها ذكاء اصطناعي، أو إغلاق عملية بورصة على سعر قديم اعتقاداً أنه السعر الحالي الحقيقي.

450
هو عدد كابلات الإنترنت البحرية تحت الماء ويبلغ طولها أكثر من 800 ألف ميل

لم يدم الأمر طويلاً حتى تمكنّت شركة «سبايس إكس» المملوكة من إيلون ماسك، من إصلاح مشكلات البثّ الفضائي. أسمت المشروع «ستارلينك» الذي يقترح إطلاق عدد كبير من الأقمار الاصطناعية يصل إلى 12 ألفاً، نحو مدار أرضي منخفض ما يسرّع الاتصال بين الأقمار الاصطناعية والأرض ويخفض الLatency، ويقلّل التأثيرات السلبية الناتجة من تقلبات الطقس. أما العدد الكبير فالهدف منه توسيع رقعة التغطية. ففي التقنية السابقة كان البُعد عن الأرض عاملاً مهماً في توسيع نطاق التغطية، إنما كان استقرار الخدمة منخفضاً مقارنة مع مشروع «سبايس إكس» الذي يمنح التغطية استقراراً أعلى من خلال القرب أكثر من الأرض. منذ عام 2018 ولغاية الآن، وضعت «سبايس إكس» أكثر من 3 آلاف قمر صناعي في المدار الفضائي المنخفض، علماً بأنها ترسلها إلى الفضاء بشكل جماعي يشمل نحو 60 قمراً داخل كل صاروخ «فالكون 9».

عندما انطلق المشروع في عام 2015، كان الهدف بأن تستحوذ الشركة على حصّة سوقية وازنة تقدّر بتريليون دولار، فاستحصلت على تصريح من الاتصالات الفيدرالية الأميركية (FCC) يسمح لها بنشر 12 ألف قمر صناعي من «ستارلينك». إلا أن الشركة قدمت لاحقاً طلباً بنشر نحو 30 ألف قمر إضافي، وهي تأمل بأن يكون لديها 42 ألف قمر اصطناعي لخلق شبكة تسميها «كوكبة الأقمار الضخمة». علماً أنه بحسب موقع «وكالة الفضاء الأوروبية» الإلكتروني، بلغ عدد الأقمار الاصطناعية المنتشرة حول الأرض، حتى بداية العام الحالي 12480 قمراً اصطناعياً، يعمل منها 4900 قمر فقط.

تكلّف خدمة الإنترنت من «ستارلينك»، نحو 600 دولار تُدفع مرة واحدة، وهي عبارة عن ثمن الصحن اللاقط الذي يحوّل بث إشارة الأقمار إلى إنترنت بشكل سلكي أو لاسلكي. أما كلفة الاشتراك الشهري فتبلغ 110 دولارات. ومقارنة بالخيارات الأخرى المتاحة، فإن سرعات الإنترنت من «ستارلينك» تُراوح بين 100 ميغا بت/ثانية و200 ميغا بت/ثانية للتنزيل، و«Latency» تصل إلى 20 ملّي ثانية في معظم المواقع. وتقول الشركة أن لديها 400 ألف مشترك في 36 دولة تغطيها حالياً (معظمهم في أميركا الشمالية وأوروبا واستراليا). وتخطّط «ستارلينك» لتوسيع تغطيتها بشكل أكبر عبر أفريقيا وأميركا الجنوبية، وأسيا العام المقبل.

عملياً، يريد إيلون ماسك نقل البنية التحتية للإنترنت من الأرض إلى الفضاء. لا بل يريد السيطرة الاحتكارية عليها من خلال شبكة فضائية هائلة تبثّ خدمة الإنترنت بشكل سريع وبمشكلات تقنية أقلّ. وانطلاقاً من هذه الرغبة، دخلت أقمار «ستارلينك» على خط النزاعات العسكرية بعد يومين من دخول روسيا الأراضي الأوكرانية. ففي غضون 10 ساعات، على طلب نائب رئيس الوزراء الأوكراني، ميخايلو فيدورف، المساعدة من إيلون ماسك، جرى تفعيل هذه الخدمة فوق أوكرانيا. عملت «سبايس إكس» على هذه «المبادرة» بالتنسيق مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID). وتم شحن نحو 25300 صحن لاقط إلى أوكرانيا وفقاً لماسك. وكشفت صحيفة «بوليتيكو»، أنّ البنتاغون يدرس دفع تكاليف شبكة «ستارلينك» الفضائية في أوكرانيا، بعدما قال ماسك في تغريدة له إنه يتلقى مدفوعات مقابل خدمة الإنترنت لـ 10630 صحناً لاقطاً فقط. أما اللافت في حديثه، هو أن نوع تكنولوجيا خدمة الإنترنت التي يقدمها إلى أوكرانيا، «خاص» و«أكثر كلفة»، ومختلفة عن الخدمة العادية. إذ أصبح مشروع «ستارلينك» حاجة أساسية إلى المقاتلين الأوكران، لتصبح خدمة الإنترنت عبر الأقمار الاصطناعية، أداة عسكرية أساسية. وهذه التكنولوجيا أثبتت فعالية متقدّمة لأنها أتاحت توجيه ضربات بواسطة طائرات مسيّرة أوكرانية على الدبابات والمواقع الروسية. وبحسب باحثة الدراسات الدفاعية في «كينغز كوليدج لندن»، مارينا ميرون، فإن القوات الأوكرانية تستخدم الإنترنت الفضائي للتواصل بين المقرّات والقوات في الميدان لأنه «لا يمكن تشويش إشاراتها مثل إشارات الراديو العادية، ويستغرق إعداد المجموعة 15 دقيقة فقط».

من يملك كابلات الإنترنت البحرية؟

كابلات الإنترنت البحرية هي كابلات ألياف ضوئية تربط القارات والبلدان ببعضها البعض، وهي تنمو باستمرار لتغطية الطلب على نقل البيانات في ظل قفزات التطوّر التكنولوجي المدفوع باستخدام الأجهزة المحمولة والحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء. ويقوم مزوّدو خدمة الشبكات العالمية مثل «AT&T» و«Lumen Technologies» و«Zayo» بتشغيل شبكات الكابلات للربط بين أميركا الشمالية وأميركا الجنوبية وأوروبا وآسيا وأفريقيا وأستراليا.

يتم تنفيذ غالبية تصميم وتصنيع ونشر هذه الكابلات بواسطة مجموعة صغيرة من الشركات من أبرزها: Alcatel Submarine Networks، و«HMN Technologies» (المعروفة سابقاً بشبكات هواوي البحرية)، و«NEC» و«SubCom». أما أبرز الشركات التي تركّب أنظمة الكابلات البحرية على مستوى العالم، شركة «SubCom» و«Alcatel Submarine Networks» و«Orange Marine» و«Global Marine Systems».

تاريخياً، كان هناك نوعان مختلفان من نماذج ملكية أنظمة الكابلات البحرية: اتحاد أو ائتلاف شركات، وشركات إفرادية. نشأ الائتلاف بعد اتحاد شركات الاتصالات السلكية واللاسلكية التي كانت تملك الكابلات البحرية، من أجل تقليص أكلاف التصنيع والمدّ والتشغيل، ثم أصبح مقدمو الخدمات السحابية وشركات خدمات الوسائط الفائقة (OTT) والمعروفة مجتمعة باسم «hyperscalers»، منخرطون في هذه الاتحادات. واعتباراً من منتصف عام 2010، انخرط عمالقة التكنولوجيا في الاستثمار في شبكات كابلات بحرية بشكل مستقلّ أو مع عدد قليل جداً من المالكين. وبذلك، حوّل هؤلاء استراتيجيتهم من كونهم مجرّد مشترين لسعة إنترنت من الاتحاد، إلى كونهم مالكين لجزء من الشبكات. هكذا أصبحت الشركات الكبرى مثل «أمازون» و«ميتا» و«غوغل» و«مايكروسوفت»، مستثمرين رئيسيين في شبكات الكابلات البحرية الجديدة. فعلى سبيل المثال، استثمرت «غوغل» عائدات منصّتها السحابية لشراء الكابلات البحرية التي تشكل العمود الفقري للإنترنت، وهي تستحوذ على ملكية جزئية بنسبة 8,5% من كل الكابلات البحرية في جميع أنحاء العالم، وعلى مُلكية كاملة بنسبة 1,4%.

مدّ الكابلات يتطلب استثمارات بملايين الدولارات. فعلى سبيل المثال، إن مدّ كابل بحري جديد عبر المحيط الأطلسي، يكلّف ما بين 200 مليون دولار و250 مليون دولار، بمعدل 25 ألف دولار لكل كيلومتر.

> **تسعى شركة ستارلينك إلى إطلاق ونشر نحو 42 الف قمر اصطناعي ضمن مدار الارض المنخفض**
>
> **نهم «ستارلينك» للتوسع لا يهدأ، إذ انخرطت «سبايس إكس» في شراكة مع مجموعة الاتصالات «T-Mobile» لتمكين الهواتف المحمولة من الاتصال بالاقمار الاصطناعية**

ليست «ستارلينك» مزود الإنترنت الوحيد الذي لديه أقمار اصطناعية في مدار أرضي منخفض (LEO)، إذ تخطط شركة «أمازون» لوضع الآلاف من أقمارها الاصطناعية «Kuiper» هناك، كما تقوم شركة «Oneweb» أيضاً بوضع الأقمار الاصطناعية في المدار الأرضي المنخفض. هذا السباق للتوسع في الفضاء عالي الخطورة. إذ يمكن للأقمار الاصطناعية أن تصطدم بأقمار أو مركبات فضائية أخرى، وبالتالي تتسبب في تناثر شظايا من الحطام وهو ما يسمى بالنفايات الفضائية والتي باتت تعج في مدار الأرض. كما أنه في الآونة الأخيرة، كان هناك عدد من الأخطاء التي أوشكت أن تحدث في أقمار «ستارلينك» خصوصاً مع محطة الفضاء الصينية. إضافة إلى ذلك، تخلق أقمار «ستارلينك» مشكلات لعلماء الفلك. إذ تكون مرئية للعين المجردة لأن الشمس تلمع من أجنحتها. ويمكن أن يتسبب هذا في ظهور الأقمار على شكل قطار في صور التلسكوب، ما يحجب رؤية الكواكب والنجوم.

نهم «ستارلينك» للتوسع لا يهدأ، إذ انخرطت «سبايس إكس» في شراكة مع مجموعة الاتصالات «T-Mobile» لتمكين الهواتف المحمولة من الاتصال بالأقمار الاصطناعية خصوصاً في الأماكن التي لا تصلها الإشارة، ما يوفر التغطية للمناطق النائية التي لا توجد بها خدمة خلوية موجودة. وبمجرد إطلاق الخدمة، ستتمكن الأقمار الاصطناعية من الجيل الثاني من «ستارلينك»، من البث مباشرة إلى الهواتف المحمولة من دون الحاجة إلى صحون لاقطة. وعندما يحدث هذا الأمر، ستتجه «ستارلينك» لتكون أكبر مزود خدمة اتصالات حول العالم.

38770

صرافاً آلياً لـ«بتكوين»

بلغ العدد الإجمالي لأجهزة الصراف الآلي لـ«بتكوين»، المنتشرة في جميع أنحاء العالم، 38770 جهازاً حتى نهاية هذا الشهر، بحسب بيانات من «CoinATMRadar». يومياً يتم تركيب 14 جهازاً حول العالم، وتستحوذ «Genesis Coin» على حصّة سوقية تبلغ 40,3% إلى جانب حصص أقل لشركات مثل «General Bytes» و«BitAccess».

الصراف الآلي للعملات المشفرة أو (Crypto ATM)، هو جهاز يُتيح للأفراد شراء العملات المشفرة عبر النقود المتداولة وإيداع العملة الرقمية في محفظتهم الرقمية. كما يسمح الجهاز ببيع هذه العملات واستلام النقود. وتنشئ ماكينة الصراف الآلي المشفرة إيصالات تلقائية لكل معاملة.

توفر أجهزة الصراف الآلي المشفرة خيارات تداول أسهل، ولا يحتاج المستخدمون إلى إنشاء حساب أو محفظة عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، يُشير الطلب المتزايد على العملات المشفرة إلى حدوث تحول في نموذج الاستثمار، إذ يتنامى عدد المنخرطين في الاستثمار بالعملات المشفرة، ما يحفّز نمو سوق أجهزة الصراف الآلي لهذه العملات. لكن القبول المحدود للعملات المشفرة كعملة قانونية لا يزال العائق الرئيسي أمام نمو السوق بشكل كبير.

ورغم أن عمليات تثبيت أجهزة الصراف الآلي المشفرة قد تعرضت لضربة مؤقتة بسبب عوامل كثيرة، إلا أن الدول تواصل إبداء اهتمامها بوجود أجهزة صراف آلي تعمل بالعملات الرقمية داخل حدودها. ففي الولايات المتحدة وحدها هناك 33888 صرافاً آلياً، أي نحو 87% من كل الأجهزة. وأخيراً، قرّرت اليابان إعادة استخدام أجهزة الصراف الآلي المشفرة، بقيادة شركة «غايا» للصرافة المشفرة المحلية، وسيتم بدايةً تركيب أجهزة صراف آلي جديدة في جميع أنحاء طوكيو وأوساكا.

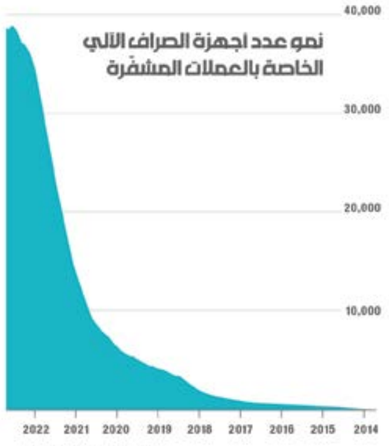

مقال

مدخل لفهم غضب الشارع
نموذج «اقتصاد التبذير»

ملاذ اليوسف

«الأهم أنه حين يؤمّن رأس المال بقيادة الولايات المتحدة الأميركية، الغطاء الأمني للطبقات الحاكمة العربية، فإنه يستطيع التأثير أيضاً في مدى إضعافها، ومدى الضغط الذي يمكن أن يمارسه عليها بطبقاتها العاملة نفسها»

علي القادري، التنمية العربية الممنوعة – ديناميات التراكم بحروب الهيمنة

حالات غضب واستياء بتنا نشهدها في السنوات الأخيرة في شوارع بعض البلدان العربية، والتي كان وما زال، سببها تردّي الأوضاع المعيشية وفقدان الأمن الغذائي. ففي لبنان تجلّى الغضب في تظاهرات غابت عنها أدوات التغيير (الحزب السياسي)، وتطوّرت لاحقاً حتى وصلت إلى حدّ اقتحام بعض المصارف لاسترداد الحقوق، بعكس شوارع العراق التي اكتفت بالتظاهرات والاحتجاجات فقط. أيضاً في سوريا نشهد حالات استياء بأشكال تعبير مختلفة مضمونها واحد: انعدام الأمن الغذائي. وفي خضمّ ما سبق، راح يوجه البعض إصبعه إلى الفئات المحلية الحاكمة، بينما راح البعض الآخر يتهم أطرافاً خارجية بحياكة المؤامرات في الداخل.

قراءة الاقتصاد السياسي لحالة الغضب والاستياء الجماهيري بشكل عام، يمكن تفسيرها بالاعتماد على العلاقات الطبقية التي تربط الجماهير في البلدان الطرفية، بالطبقة المحلية «الموسّطة»(*) التي تحكم هذه الجماهير، وعلاقة هذه الطبقة بالإمبريالية العالمية، أي ما يسميه الخطاب السياسي والإعلامي عادة بالأطراف الخارجية التي تقودها الولايات المتحدة. يمكن التعرّف إلى ثلاثة نماذج (ليس بالضرورة أن تطابق الواقع تماماً) توضّح طبيعة هذه العلاقات الطبقية بين الأطراف الثلاثة (جماهير - طبقة محلية حاكمة - الإمبريالية العالمية)، باعتبارها مدخلاً ضرورياً لفهم حالات الغضب الجماهيرية.

النموذج الأول: اقتصاد طرفي يعمل نحو الخارج (نحو بلدان المركز)

في هذا النموذج تكون علاقة الطبقة المحليّة الحاكمة محكومة بالتبعيّة المطلقة للإمبريالية العالمية. وتكمن مهمة الأولى في لعب دور الوسيط المحلي (كومبرادور) لتحويل فائض القيمة من الطبقة العاملة داخل البلد الطرفي إلى بلدان المركز. فيعمل الاقتصاد في الداخل لمصلحة الخارج (سمير أمين، التراكم على صعيد عالمي).

وإذا قرّرت الجماهير أن تثور على بؤس المعيشة وعلى تردّي الأوضاع الاجتماعية، أو أن تثور على مظاهر الإسراف والتبذير التي تتغنى بها الطبقة المحلية الحاكمة، تعمل بعض أجهزة الدولة (أجهزة الإكراه كالشرطة والجيش والأمن) على قمع الجماهير. وهنا يمكننا القول إن أجهزة الإكراه في الدولة هذه هي أجهزة إمبريالية (أفرع أمن محلية تعمل بالوكالة للإمبريالية) وليست أجهزة وطنية (علي القادري، تفكيك الاشتراكية العربية).

النموذج الثاني: اقتصاد طرفي يعمل نحو الداخل (نحو التنمية)

في هذا النموذج تتماهى الطبقة الحاكمة المحلية مع الجماهير (الطبقة العاملة) وتحكم رأس المال الاجتماعي باسم الطبقة الحاملة (علي القادري، مرجع سبق ذكره). وتعلن العداء للإمبريالية، ثم القطيعة معها (فك الارتباط وفق مفهوم سمير أمين). تلعب الطبقة الحاكمة هنا دوراً رئيسياً في قيادة الدولة الوطنية والطبقة العاملة والاقتصاد لتحقيق النمو والأمن الغذائي (إنتاج الرغيف وإنتاج البندقية التي تدافع عن الرغيف) وتحقيق التنمية من خلال التحكم برأس المال الاجتماعي. فعوضاً عن تحويل فائض القيمة نحو الخارج يتم استثماره في الداخل.

بمجرد محاولة هذه الدولة الوطنية الخروج باقتصادها من شبكة العلاقات الاقتصادية الإمبريالية العالمية، فإن الإمبريالية العالمية ستقوم بشنّ عدوان قد يبدأ بالاقتصادي (العقوبات الاقتصادية) وقد ينتهي بالعدوان العسكري. لذا على البلد المعني أن يعي حالته أولاً (بلد طرفي ذو اقتصاد متخلّف يتلمّس خطواته الأولى في طريق التنمية) وأن يعي طبيعة الإمبريالية العدائية

> حالات الغضب في لبنان والعراق، وحالة الاستياء في سوريا، تتشابه ولا تتطابق تماماً مع نموذج اقتصاد طرفي يستغل الداخل ويعادي الخارج

ضدّ أي مشروع تنموي في العالم المتخلف (بول باران، الاقتصادي السياسي للتنمية). في هذا النموذج تعمل مؤسسة الجيش كمؤسسة وطنية تدافع عن التنمية وعن الأمن الغذائي الوطني وتقف ضد أي عدوان إمبريالي خارجي. أما المؤسسات الأمنية فإنها تعمل لمنع أي عدوان سياسي إمبريالي مباشر أو غير مباشر (تجنيد عملاء في الداخل مثلاً، تمويل عصابات إرهابية...).

بين النموذجين، الأول والثاني، يمكن ابتكار طيف واسع من النماذج التي تُراوح علاقة الطبقة الحاكمة فيها بالإمبريالية العالمية من التبعية المطلقة، وصولاً إلى دول القطيعة (أو فكّ الارتباط). والنموذج الثالث الذي لا يطابق الواقع تماماً كما هو في لبنان وسوريا والعراق، هو نموذج مشتقّ من طيف النموذجين السابقين.

النموذج الثالث: اقتصاد طرفي يستغل الداخل ويعادي الخارج (اقتصاد التبذير)

لا تصطفّ الطبقة الحاكمة المحلية هنا في صف الإمبريالية، ولا تعمل خادماً عندها، ولا تحول فائض القيمة نحو الخارج. كما أنها لا تصطف مع الجماهير (الطبقة العاملة) أيضاً، بل تعمل على نهب فائض القيمة من الطبقة العاملة المتشكّل، ثم تبذيره بعيداً من استثماره استثماراً مجزياً يسهم في تدوير وتطوير عجلة الاقتصاد. فتحشر نفسها هذه الطبقة بين فكّي الإمبريالية العدوانية واستياء الجماهير وغضبها.

فعندما تعارض الطبقة الحاكمة مشيئة الإمبريالية العالمية ولا تعمل على تحويل فائض القيمة إليها بل تقوم عوضاً عن ذلك بنهبه كاملاً ومن ثم تبذيره (شراء عقارات في مناطق متعددة حول العالم، حسابات في مصارف أجنبية...)، فإن الإمبريالية العالمية تقوم بالضغط على هذه الطبقة المحلية من خلال عدوان اقتصادي (عقوبات اقتصادية) يستهدف فتات الأمن الغذائي الذي كان متوافراً في ما مضى بين أيدي الجماهير. وهذا ما يثير استياء وغضب الأخيرة ضد الطبقة المحلية الحاكمة. وهنا لا بد لنا من القول: من يرى تبذير (فساد) الطبقة المحلية الحاكمة بعين ويغضّ بصراً عن الإمبريالية العالمية وأدواتها، كمن يرى الإمبريالية بعين ويغضّ البصر عن تبذير الطبقة المحلية الحاكمة، وكلاهما لا يرى الحقيقة في صورتها الكاملة.

حالات الغضب في لبنان والعراق، وحالة الاستياء في سوريا، تتشابه ولا تتطابق تماماً مع هذا النموذج، لأن الواقع أكثر تعقيداً. إلا أنه يمكننا الاعتماد عليه كمدخل لفهم غضب الشارع واستيائه في البلدان المعنية. وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل الآتي: هل يمكن أن تكون الجماهير الغاضبة أداة بيد الإمبريالية؟ لا يمكننا ولا بأي شكل من الأشكال اتهام البسطاء الجوعى بأنهم مصطفّون مع الإمبريالية العالمية لمجرّد أنهم خرجوا وصرخوا في الشوارع في وجه الفساد والتبذير. إلا أنه، وفي الوقت ذاته، قد تصبح الجماهير أداة ضغط في يد الإمبريالية، سواء عن وعي أو غير وعي، عندما تتجاهل الجماهير طرح مشروع اجتماعي بديل وواضح، وعندما تسمح باستخدام غضبها كأداة لتأديب الطبقة المحلية الحاكمة أو تنقيتها مما تتعارض إرادته مع مشيئة الإمبريالية، أو أن تسمح باستخدامها للقضاء على حكم الطبقة المحلية، مقابل إحلال بديل تابع (النموذج الأول) أو إحلال الفوضى في حال لم يتوفر البديل التابع. فكما تضع الطبقة المحلية نفسها بين فكّي الإمبريالية وغضب واستياء الجماهير في هذا النموذج، فإنها تضع الجماهير أيضاً بين فكّي القمع الأمني والاستجداء بالقوى الخارجية.

في النهاية، لا بد من التذكير بعبارات بول باران التي تقول: «لا قهر ولا فقر الناس المتراكم ولا خنق التنمية الاقتصادية هي مجرد مسائل ثانوية، على اعتبار أن الأَولى والأهم هو الاستقلال الوطني اليوم، بل إن تلك المسائل هي بالدرجة نفسها من الأهمية إن لم تكن هي الأهم، وهي التي ينبغي أن تُعتبر أولوية وينبغي مواجهتها ومعالجتها بهذه الصفة».

انجل بوليغان ـ المكسيك

(*) الطبقة الموسّطة هي الطبقة التي يتم بواسطتها تحويل فائض القيمة. فإما أن تحوله نحو الخارج وتعمل خادماً تابعاً للإمبريالية، أو أن تعيده إلى الجماهير في الداخل بعد تحويله إلى استثمارات تسعى لتحقيق النمو الاقتصادي والتنمية.